

# المجتمع

جريدة أسبوعية إسلامية

العدد ٢٢١  
٢٢ رمضان ١٣٩٤  
٨ أكتوبر ١٩٧٤

يا شيخ

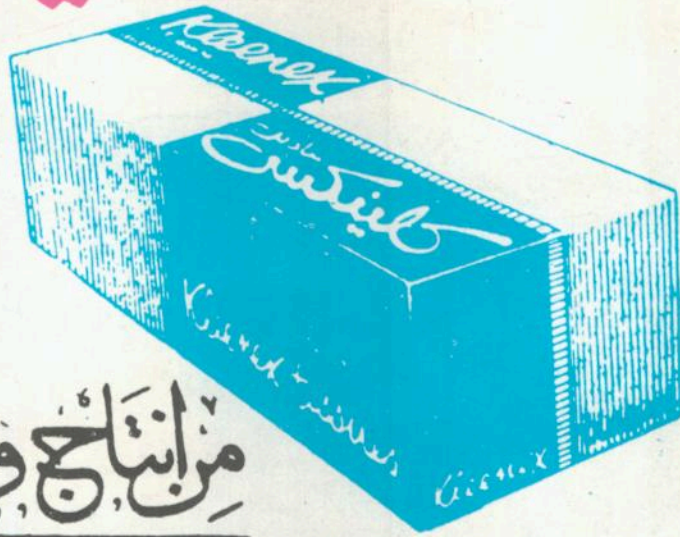
## تَأْطِطْ شَرًّا



أوراقه التهديد والابتزاز

# كلينكس

مخارم ورق



## مزاياها وخصائصها

منجها المحرك من قبل شركة أبناء طب عبد القادر الساعية ٢٠٢٠



# ENICAR

Swiss Precision Time  
all round the World

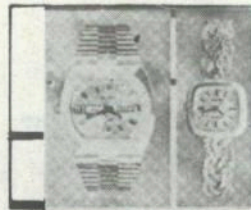
ساعات

السويسرية  
الشهيرة

# إنيكار



للدقة  
وضبط  
الوقت



للدقة وضبط الوقت  
ساعات إنيكار السويسرية الشهيرة



مخترت النجيبات  
معرض إنيكار - شارع عبدالقادر الساعية ٧/٢٠٢٣٨ - الكويت

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

«وكذبوا واتبعوا أهواءهم وكل أمر مستقر.  
ولقد جاءهم من الأنبياء ما فيه مزدجر.  
حكمة بالغة، فما تغى النذر.»

صدق الله العظيم



اقرأ هذا الأسبوع

الجمعة

جريدة إسلامية أسبوعية

تصدرها  
جمعية الإصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير:

مشاري محمد البداح

العنوان:

شارع المغرب - الروضة

الكويت

ت/٥١٩٥٣٩ - ص٤١٥ - الكويت

الإشتراكات:

للوزارات والمؤسسات ١٠ دنانير

للأفراد ٥/دنانير

الإعلانات يتفق بشأنها مع الإدارة

- لا ٠٠ يا شيخ علي عبد المنعم
- رد على ماثيره الشيخ علي في التلفزيون ص ٤
- اوراق كيسنجر ٠ في هذه الرحلة
- دعوة الى وقفة شجاعة في وجه امريكا ٠٠٠
- التعليق الاسبوعي ص ٦
- الوجود الصهيوني في ارتريا ص ١٥
- دورة فاشلة للتلفزيون في رمضان ص ١٤
- الكويت تشتري جزيرة في امريكا ٠٠ مادة
- للدعاية الصهيونية ، واتجاه خاطيء في
- الاستثمار ص ١٣
- ملاحظات حول ماجري في جامعة الكويت ص ١٢
- اسئلة لمقدمة برنامج « دنيا الاسرة » في
- التلفزيون ص ١١
- طالع ايضا موضوعات اخرى متنوعة ٠

لبن النسخة

١٠٠ فلس

ريال

٨٠ فلسا

ريال

ريال

درهم

درهم

الكويت : المؤسسة الكويتية للتوزيع والكتبات الفرعية

المملكة العربية السعودية : مؤسسة الجريسي للتوزيع/ الرياض

المملكة الأردنية الهاشمية : مكتبة الاندلس/ عمان

الجمهورية العربية اليمنية : مكتبة البيان/ نمر

دولة قطر : مكتبة المدارس/ الدوحة

دولة الامارات العربية : مطبعة دبي ومكتبتها/ دبي

مكتبة خالد بن الوليد/ رأس الخيمة

# لا... يا شيخ!

## رد على ما يثيره الشيخ علي عبد المنعم في التلفزيون

وتملقوهم وداهنوهم . وبرروا انحرافاتهم وفسقهم بل مضوا أبعد من ذلك - امعانا في مسابقة الظروف - فشاركوا الجماهير الضالة في انحرافاتنا .

رقص القساوسة مع الشباب . . وشربوا معهم الخمر . . وزينوا ابواب الكنائس باعلانات مضيئة تدعو الناس . . الى الرقص وشرب الخمر وقضاء اوقات ممتعة . . في حفلات مختلطة .

فماذا كانت النتيجة ؟

تصاعد من الانحراف حتى طوى الكنائس والناس معا . وحتى راينا الشذوذ يباح رسميا في بريطانيا . والزواج بين بنت وولد شقيقين يقر قانونا في بلجيكا . . وحتى راينا جرائم الاغتصاب الجنسي ترتفع بمعدل ٢٣٪ سنويا في أمريكا . يقولون : هناك فرق بين بيئاتنا . . وبيئاتهم .

نعم : هناك فرق . . ولكن ليس في جنس الناس ، فالبشر في أي أرض هم البشر يموجون بالفرائز والنزوات .

الفرق هو الاسلام فحسب . في ضوء ذلك نسأل : اذا حاولتم محو الفرق أي نجيتم الاسلام عن حياة الناس هنا . . الا يصبح العرب والاوروبيون والامريكيون سواء في اتباع الشهوات . . والسير في طريق الفجاءة ؟

بلى . .

وبعد « بلى » هذه يأتي سؤال آخر هو : لماذا تملقون غرائز الناس اذن ؟ ولماذا تبررون الانحرافات باسم الدين ؟ وهل تريدون ان يحدث في بلادنا ما حدث في أوروبا وأمريكا؟ □ وزعم الشيخ بأنه استند في اباحة الاختلاط على « تهذيب »

عبد المنعم . . عدة أسئلة عن تعليم المرأة . . وعملها . وموقف الاسلام من ذلك .

وكان من بين الاسئلة . . سؤال عن موقف الاسلام من الاختلاط ؟ ولقد دهش المشاهدون من الابتسامة الساخرة التي كانت تصاحب طرح الاسئلة .

المهم . . ان الشيخ علي عبد المنعم . . راح يفسر الاختلاط على انه « اندماج » كامل بين شخصيتي الفتى والفتاة . . مثل اندماج اللبن في الكاكاو . وكان المستنكر من الاختلاط . . هذه الصورة فقط ! وزعم ان الاختلاط لا خطر منه على الشبان والبنات . . لانهم جميعا مهذبون .

ومضى يضرب الامثال بالصحابيات اللواتي اشتركن في الجهاد وقمن بعلاج الجرحى . الخ . والخطر في حديث الشيخ لا يكمن في فقراته الغريبة المنكرة فحسب . . انما يكمن الخطر كذلك في الاتجاه العام الذي يتبناه الشيخ مع بالغ الاسف .

اتجاه التبرير الديني لانحرافات الناس . . اتجاه مباركة الواقع السيء باسم الدين . وهو اتجاه . . يتجاهل حقيقتين كبيرتين .

● ان الاسلام قد حفظت نصوصه من التشويه والفسح . بمعنى ان معيار الاستقامة والانحراف لا يزال ثابتا دقيقا . . مضيئا . ومن هنا تصبح عملية التبرير تلك مستحيلة بالنسبة لدين الاسلام .

● الحقيقة الثانية : ان رجال الكنيسة ما لأوا الناس وسايروهم

واصلت مقدمة برنامج « دنيا الاسرة » في التلفزيون تقديمها للشيخ علي عبد المنعم . المدرسي بالجامعة . والذي يؤم المسلمين في صلاة الجمعة ويخطب فيهم خطبتها في احد مساجد الكويت . في اسبوعين على التوالي - الجمعة الماضية والتي سبقتها - يصدم الشيخ جمهور المسلمين ، ويجرح شعورهم بالاراء الغريبة !!

في اول الامر ظننا ان الشيخ قد وقع في خطأ غير مقصود ومن ثم انتظرنا ان يعترف الشيخ بخطئه ويعلنه على الناس . . وفاء للامانة التي يحملها . . وللدين الذي باسمه يتحدث . . خاصة بعد حملة الاحتجاج والاستنكار التي وصلت عبر اللقاء الشخصي . والمكالمات الهاتفية .

في المرة الاولى تهاون جدا مع مقدمة البرنامج حين حملت على الزبي الشرعي الاسلامي واتهمت مرتدياته بانهم يفعلون ذلك للفت النظر !!

وكانها - اي مقدمة البرنامج - اتت بالشيخ لتثبت اراءها الخاصة تحت ستار شخصية الشيخ علي عبد المنعم .

كان على الشيخ - بمقتضى الحق - ان يسارع الى تنفيذ اراء مقدمة البرنامج . امام نفس المشاهدين الذين استمعوا وشاهدوا التهجم على اللباس الشرعي للنساء . ولكن الامر مضى .

في الاسبوع الماضي - مساء الجمعة بالذات - سألت مقدمة برنامج « دنيا الاسرة » الشيخ علي

# لا تبرروا إغترافات الناس باسم الدين!

ولكي نثبت أن « تمييع » الإسلام .. ليس خطأ عابرا لدى الشيخ وإنما هو اتجاه عام يسير فيه . نضرب مثلا بما قاله عن إعفاء اللحي في الجمعة قبل الماضية . فقد قرر أن إعفاء اللحي من عادات البيئة .. وليس من سنن الإسلام !!

ونود هنا أن نفرق بين امرين :

□ ارتكاب المخالفة .

□ ومحاولة إفاء السنة ذاتها .

ان النصوص واضحة وحاسمة في إعفاء اللحي - وكون الناس قد تركوا هذه السنة - ومنهم الشيخ علي عبد المنعم - فان عدم الالتزام لا يلقي قاعدة الالتزام .

والامر المألوف المعروف في البيئة يظل في هذه الدائرة .. فاذا كان النص كان الالتزام .

ان الاعتراف بالتقصير أفضل وأكرم من محاولات التجاهل .. والاستخفاف والتنكر .

ومن أفدح الأخطاء تبرير الموقف الشخصي بانتداع قواعد أو آراء تصطبغ بصفة الدين .

وقبل أن ننهي هذه الكلمة ينبغي أن نوضح أمرا نحسبه ضروريا وهو : أن نقد الشيخ علي عبد المنعم في موقفه هذا .. لا يعني البتة التقليل من قيمة الرجل .. فالبون شاسع بين محاولات إسقاط القيمة .. وبين نقد الآراء والمواقف .

والرجل الفرد .. قد تنكر عليه مواقف في نفس الوقت الذي نركي فيه مواقف أخرى .

والحق دوما .. قبل الرجال .

ولا حرج ان الاختلاط الذي يقره الشيخ إنما هو من أبرز أنماط الحياة الغربية التمسعة . □ والمقارنة بين الصحابييات القانتات العابدات .. وبين نساء اليوم تنطوي على تفكير غير منطقي .

أولا : لان الصحابية قبل ان تقوم بخدمة مجتمعها أدت واجبها نحو ربها فعبدته وأسلمت له .. وأدت واجبها نحو دينها والتزمت به .

أما الذين يطالبون الإسلام - من رجال ونساء - بأن يقر مطالبهم قبل أن يلتزموا به .. فهذا سلوك رفضه القرآن تماما :

« وإذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم إذا فريق منهم معرضون . وان يكن لهم الحق ياتوا اليه مدعنين أفي قلوبهم مرض أم ارتابوا أم يخافون ان يحيف الله عليهم ورسوله بل أولئك هم الظالمون . إنما كان قول المؤمنين إذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم ان يقولوا :

سمعنا وأطعنا وأولئك هم المفلحون »

ثانيا : كان اهتمام الصحابييات في القمة .. فقد انشغلن بتربية الرجال الذي وسعوا - باسم الله - رقعة الإسلام من بعد ، كما انشغلن بمتابعة حركة الجهاد . وأنباء الفتوحات .

ونوع الاهتمام يعبر عن الحالة النفسية والمستوى الفكري ؟

فهل الحال كذلك الان .

اللحية .. والتبرير أيضا

الشبان والشابات .. زعم باطل . ● فهذا المدح الشعري لا يليق بعالم أبدا .. ينتظر منه الناس أن يصدع بالحق بقوة ووضوح .. والاطراء الشعري ليس أسلوبا علميا تعالج به القضايا الاجتماعية والأخلاقية . ان المجتمع الفاضل هو المجتمع المهذب .

والمجتمع الإسلامي الأول كان مجتمعاً فاضلاً مهذباً متماسكاً ذا سلوك رفيع .. ومع ذلك فهذا المجتمع نفسه كلف - مثلا - بغض البصر .

- « قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم ذلك أذكى لهم » - « وقل للمؤمنات يغضضن من ابصارهن ويحفظن فروجهن .. الآية » .

فالتعلل بمسألة التهذيب لتترك الجبل على الغارب .. خطة لا يقول بها عاقل .. واتجاه لا يتبناه من يدرك طبيعة المجتمعات .

والقضية أعمق وأعقد من ان تعالج بكلمات مدح في برنامج تلفزيوني .

ففي دراسة لمجلس التخطيط تبين أن السبب الرئيسي في ارتفاع نسبة الجرائم الجنسية في الكويت .. يتمثل في الزي الفاضح الذي ترتديه النساء وفي الرحلات المختلطة .. وأنواع اللهو الغربي .. وأنماط الحياة الغربية الدخيلة .

## عدم الالتزام لا يلقي قاعدة الالتزام!



# تأبط شراً

## وأوراق التهديد والأبتراز..!

اموالهم لهذا اليهودي .  
فان هددهم .. بالقتال .. هددوه  
بالقتال .  
وان قاتلهم .. قاتلوه .. وليذهب  
هو وقومه الى النار .  
في الزيارة السابقة جاء كيسنجر ..  
لفك أسر اليهود . ورفع الحصار عن  
سفن العدو في باب المنذب . ورفع  
حظر النفط .  
اما زيارته التي ستبدا للمنطقة  
غدا « الاربعاء » فهدقها تخفيض  
اسعار النفط .. واخذ اموال العرب  
وترحيلها الى امريكا .. حيث تعود في  
شكل اسلحة وقروض وهبات الى  
الكيان الصهيوني في فلسطين المحتلة .

جاء رجل الى رسول الله صلى  
الله عليه وسلم — كما روى الامام  
مسلم في صحيحه — فقال :  
— يا رسول الله ارأيت ان جاء رجل  
يريد اخذ مالي ؟  
— قال : لاتعطه مالك  
— قال : ارأيت ان قاتلني ؟  
— قال : قاتله  
— قال : ارأيت ان قتلني ؟  
— قال : فأنت شهيد  
قال : ارأيت ان قتلته ؟  
قال : فهو في النار  
وكيسنجر جاء هذه المرة لـاخذ  
اموال العرب .. اي يفتصبها .  
ونصيحتنا للعرب الاغنياء الا يعطوا

سبقت رحلة كيسنجر الى الشرق  
الايوسط عاصفة من التهديدات  
والتصريحات التي تحمل الدول العربية  
المنتجة للنفط مسؤولية التضخم العالمي  
والتسبب في ازمة عالمية اقتصادية  
طاحنة .

## العاصفة التي سبقت الرحلة!

— فورد هدد وتوعد وقال : ان

الامم عبر التاريخ خاضت الحروب من اجل تأمين حاجاتها الطبيعية .  
 - كيسنجر سار في نفس الخط فقال : ان موقف الدول المنتجة للنفط يهدد مصر العالم بشر مستطير .  
 - رئيس لجنة الطاقة الامريكية قال : ان موقف الدول المنتجة للنفط خرج عن كونه تصرفا محليا واقتصاديا وبات يهدد الامن القومي للولايات المتحدة . ومن ثم فان الولايات المتحدة الامريكية تحتفظ لنفسها بحق تأمين مصالحها بأسلوبها الخاص .  
 وراحت الصحافة الامريكية والاوربية تطم الخدود وتشق الجيوب وتصيح :

● البدو في الجزيرة والخليج يتآمرون على تصفية الحضارة .  
 ● العرب يسيطرون على ثروات العالم ولا بد من عمل حازم تجاههم .  
 ● العرب يبنون القصور من عرق عمال اوربا وامريكا !!  
 ويوما بعد يوم تتصاعد الحملة الشريرة علينا .

في هذه الاثناء يجيء كيسنجر . . وفي حقيقته هذه الاوراق .

● تجريد العرب من سلاح المال مقابل وعود وبسات وتمنيات بأن يسود السلام منطقة الشرق الاوسط !  
 ان امتلاك العرب لاموال وفيرة يمثل قوة ضخمة وثقلا عظيما في عالم يفهم عن طريق جيبه وبطنه لا عن طريق عقله وضميره .  
 وهذه القوة الهائلة اذا احسن استثمارها . . فانها تتيح للعرب وزنا يوسع رقعة مكانتهم ويدعم قضايهم في العالم الصناعي . . والعالم النامي سواء .

وهذا الوزن يقصم استراتيجية العدو . . ويمزقها تمزيقا . فالسيطرة اليهودية على كثير من مناطق العالم لم تكن نتيجة لحب البشر القطري لليهود . . على العكس اليهود قوم غير محبوبين . . وانما كانت نتيجة للمعونات التي يقدمها اليهود لبعض مناطق العالم .

وإذا اخذنا افريقيا مثلا . . تبين لنا ان الافارقة سينفضون ايديهم من اليهود . . اذا وجدوا الدعم البديل .  
 كيسنجر جاء لاختضاع المال العربي

لوصاية امريكا . . وذلك لاسباب كثيرة أهمها سبب اقتصادي وهو عودة ثمن النفط الى المستهلكين من جديد . . . وسبب سياسي وهو ان تتصرف امريكا في اموال العرب بما يخدم مصلحتها السياسية وان تكون هي الواسطة بين العرب . . والعالم واعلان جيرالد فورد عن استعداد امريكا للقيام بدور « زعامة العالم » ينبثق من هذه الاستراتيجية .

اليهود عززوا قبضتهم على الولايات المتحدة الامريكية .  
 ومن خلال لافتة اسمها « الولايات المتحدة الامريكية » اندفعوا بحماس للسيطرة على العالم . وهو دور الزعامة الذي عثا فورد .

● ومن اوراق كيسنجر : التخويف بالخطر الشيوعي .

فمن المنطلقات الرئيسية تفكير هذا الصهيوني انه يستفيد من الظواهر الموجودة في دعم وجهات نظره وايهام الاخرين بان هذه الظواهر لا تفسر لها غير تفسيره !!

في الاونة الاخيرة . . تزايد المد الشيوعي في العالم .

في فرنسا اقترب الشيوعيون بالتحالف مع الاشتراكيين . . اقتربوا من مواقع السلطة .

في البرتغال . . قفز الشيوعيون الى السطح وهم الان منهمكون في تصفية اليمين البرتغالي .

في مصر اعاد الشيوعيون تنظيم انفسهم كما اعادوا وضع استراتيجية جديدة لملهم ونشاطهم .

وفي ايطاليا . . يستعد الشيوعيون لاستلام الحكم . . او للقفز خطوة الى الامام تمكنهم من الحكم حين تنهيا ظروف عالمية افضل .

هذه ظواهر موجودة فعلا .  
 ولقد استفلها كيسنجر في التخويف

بالشيوعية ففي الاجتماع الخامس الذي ضم الدول الصناعية .

قال هذا اليهودي : ان الدول المنتجة للنفط تعقد الامور وما لم تتخذ خطوة جماعية حاسمة فان الشيوعية تهدد بلادكم مستغلة التضخم العالمي .

ونشرت « النيويورك تايمز » في الاسبوع الماضي تحقيقا يسير في اتجاه كيسنجر ان لم يكن بايحاء منه . وجاء في ذلك التحقيق ان كيسنجر

حذر معاونه واصدقائه ونبههم الى الخطر الشيوعي . ثم ضرب مثلا بايطالية الايلة للسقوط في قبضة الشيوعيين . . ثم برر نشاط المخابرات الامريكية فقال : لئن استخدمنا مخابراتنا سريا للعمل وننتهم بذلك خير من ان نلام بعد سقوط ايطاليا وغيرها في قبضة الشيوعيين .

هذه الورقة سيلعب بها كيسنجر طويلا في زيارته الاخيرة .

ولا نستبعد ان يلقى تقارير عن نشاط الشيوعيين في بلدان عربية وعن عزم هذا النشاط على تقويض الحكم القائم .

ولا نستبعد ان يقدم هذه التقارير - بعد ان يرسم على وجهه الجسد

والحزم والحزن - لبعض المسئولين العرب . . ليقوم هؤلاء بدورهم باطلاع الدول المعنية بالنشاط على التقرير السري الخطير . . وفي تكتم شديد .

وهذه الورقة لها وجهان .  
 وجه التخويف بالشيوعية .

وجه الانقلاب الامريكي الذي سينفذ اذا عجزت تلك الدول عن حماية نفسها من الخطر الشيوعي « وهذا واضح في التلميح بالنموذج الايطالي » .

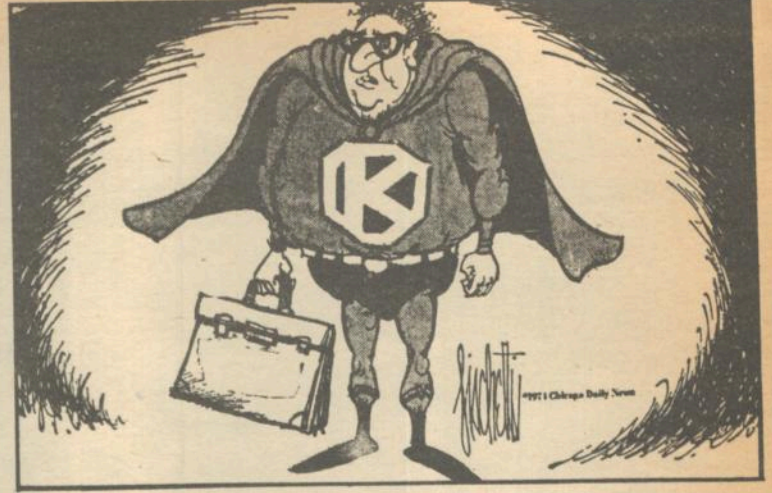
وفي الحالين . . تهديد مبطن باسقاط الانظمة اذا هي رفضت مطالب كيسنجر . . وبالذقة مطالب الكيان الصهيوني .

وهنا ينبغي ان يعلم العرب بوضوح ان الخطر الشيوعي يتزايد ويشد حين يتزايد ويشد النشاط الامريكي .

ان احتضان هنري كيسنجر - وليس العكس - هو الذي يبيء العسل للذباب الشيوعي .

ان محاولة امريكا للسيطرة على نفطنا واموالنا هي امضى وسيلة لانعاش الحركات الشيوعية في المنطقة .

وكلامه الذي يقوله . . وتصرفاته التي تجري . . وموقف المتأمركين المشجع والمصفق لهذا الكلام . . وهذه التصرفات . ذلك كله يشكل المادة الاساسية للمنشورات الشيوعية السرية !!



■ كيسنجر « السوبرمان » .. كيف كان وكيف أصبح .. رسمان كاريكاتوريان ظهرا في الصحف الامريكية

الشركة في الربع الثاني فبلغت ٨٥. مليون دولار بزيادة ٢٠.٦ عن الربع الاول .

وزادت ارباح موبيل في النصف الاول من عام ١٩٧٤ بنسبة ارباح ٩٤٪ فبلغت ٦٢٦ مليون دولار . وبلغت ارباحها في الربع الثاني ٣٦٧٤ مليون دولار بزيادة ٩٩٪ عن الفترة المماثلة من العام الماضي . اما تكساكو فقد ارتفعت ارباحها في النصف الاول بنسبة

٩٧٪ فبلغت ١.٥ مليار دولار وارتفعت ارباح تكساكو في الربع الثاني الى ٤٦٠.٤ مليون دولار . وتظهر النتائج التي اعلنتها الشركات حتى الان ان ارباحها من عملياتها خارج الولايات المتحدة هي اكبر بكثير من ارباحها من عملياتها في داخل امريكا ذاتها » .

انهم ينهبون اموالنا عبر شركاتهم . ويقتسمون معنا اموالنا . ثم لا يرصدهم الا السيطرة الشاملة على مقدراتنا ! أي رجل حر يطبق هذا الوضع ؟ وأي امة تحترم نفسها ترضى بهذه المعاملة .

● ان امريكا تحشر نفسها مع الدول المستهلكة في حين انها من كبريات الدول المنتجة للنفط في العالم .. بل

ان لمنافسة التجارية الاوربية اليابانية المتزايدة للمنتجات الامريكية قد ضاعفت العجز في ميزان المدفوعات الامريكي .

● ان معظم الشركات العاملة في حقول النفط .. في الخليج .. والجزيرة وامريكا الوسطى . وافريقيا الغربية تتولاها شركات امريكية .

### ارباح الشركات بالارقام

في نشرة « عالم النفط » الاسبوعية بتاريخ ٣-٨-١٩٧٤ تبين ان الشركات الامريكية قد حققت ارباحا خيالية .. تقول النشرة :

« اظهرت نتائج الربع الثاني من عام ١٩٧٤ ان ارباح شركات النفط الامريكية ما تزال تسير من حسن الى احسن . وذلك خلافا لبعض التوقعات وقد حققت اربع شركات امريكية عالمية زيادات في ارباح النصف الاول من عام ١٩٧٤ قياسا على الفترة المماثلة من عام ١٩٧٣ . وتراوح بين ٥٠٪ و ٩٨٪ . وقد زادت ارباح اكسون وهي اكبر شركة نفط في العالم في النصف الاول بنسبة ٥٢٪ فبلغت ١.٥٦ مليار دولار اما ارباح

● ومن اوراق كيسنجر اجراء التسويات الانفرادية بين العدو وبين هذا النظام او ذاك .

والهدف من التسوية الانفرادية .. اقامة عوازل ضخمة بين الدول العربية وتشتيت الصف العربي . ونحن ضد التسويات الشاملة والجزئية لانها تكسر الاغتصاب اليهودي وتجعل وعد بلفور قانونا عربيا . بيد ان التسوية الانفرادية تنطوي على خطر اضافي وهو التهافت على الصلح مع العدو .

● ومن اوراق كيسنجر تخفيض اسعار النفط .. فقد اطمعه نجاحه في رفع الحظر عن النفط .. في انجاز خطوة متقدمة وهي تخفيض اسعار النفط .

والحقيقة انه ليس هناك اي مبرر لامريكا في هذا الطلب .. سوى زعمها بأن الحكام العرب يخافون . وتحت وطأة هذا الخوف ينفذون المطلب اللامعقول .

● ان التضخم العالمي سبق رفع اسعار النفط ففي مطلع السبعينات ١٥-٨-١٩٧١ صاغ نكسون برنامجا لمكافحة التضخم ودعا قومه لتطبيقه بهدف حماية الدولار .

● ان تلتزم امريكا بعدم التدخل في الشؤون الداخلية للبلدان العربية .  
 ● ان تعترف امريكا بحقنا المطلق في تصريف اموالنا ونفطنا كما نشاء فاذا وافق المفاوض الامريكي على ذلك تسقط تلقائيا حكايات الوصاية الامريكية واغتصاب الاموال وتخفيض الاسعار والتخويف بالشيوعية والتسويات الانفرادية .  
 اما اذا رفض .. فان الامور حين تتأزم لاتحسم الا بالشجاعة .  
 قولوا لهذا اليهودي : هذه وجهة نظرنا فان تركتمونا وشأننا فبها ونعمت وان لوحتم بالقوة او استخدمتموها ضدنا . فمرحبا بالقتال اذن .

اعار كيسنجر هذه المنطقة اي انتباه .  
 ان الارض المحتلة مكانها في مؤخرة رأسه .  
 وسيطرح صفقة ويساوم عليها .  
 ساحاول اقناع الاسرائيليين بأن ينسحبوا من بعض المواقع . لكن ارجو ان تساعدوني على ذلك .  
 ● تخفيض اسعار النفط .  
 ● بتحويل الاموال الى امريكا  
 ● بقبول الوصاية الامريكية في سبيل « التعاون » ضد الشيوعية . .  
 ● باجراء تسويات انفرادية .  
 والمطلوب ان يتزود الزعماء العرب بجرعة من الشجاعة .  
 ويطرحوا معادلة اخرى .

اكبرها على الاطلاق .  
 انها خزنت نفطها في داخل ارضها ومضت تبدد ثروتنا وتطالبنا بتطبيق اغرب معادلة في العالم .  
 زيادة الانتاج .  
 وتخفيض الاسعار لافق قانون العرض والطلب .. ولكن نزولا على رغبتها الخاصة .  
 ● من الواضح ان امريكا تعقد الامور لكي تسيطر من خلال النفط العربي على اوربا واليابان سيطرة كاملة .  
 ذلك ان ازمة النفط العالمية التي اعقبت حرب رمضان الماضي عززت سيطرة امريكا على اوربا واليابان .. بعد ان اهتزت هذه السيطرة وكادت تنهار .



ولقاؤنا معكم حول ابار النفط تحرقكم شعوبنا بزيتها ونارها ولقاؤنا معكم .. في كل شبر تطؤه اقدامكم .. نقاتلكم بكل مالدينا من قوة .  
 ان شعوبنا ضاقت ذرعا باستخفافكم واستهانتكم بها .  
 طف الصاع .. ايها الامريكيون طف الصاع .. طف الصاع .

● قبل كل شيء يجب ان ينسحب اليهود من اراضي مصر وسوريا .  
 ● وان تقر امريكا حق الشعب الفلسطيني في العودة الى ارضه .  
 ● بناء على الفقرة الانفة ينبغي انجاز مايلي :  
 ١ - ايقاف الهجرة اليهودية الى فلسطين المحتلة .  
 ٢ - عودة ابناء فلسطين جميعا الى وطنهم .  
 ٣ - عودة القدس الى السيادة الاسلامية .  
 ● ان تكف الولايات المتحدة عن نظرية « تفوق اسرائيل » عسكريا .

ومن اسباب كفاح كيسنجر لرفع الحظر عن النفط اقناع اوربا بأنها لن تستطيع وحدها تأمين وقود مصانعها . وفي غضون هذا الضغط جدد ميثاق حلف الاطلسي الذي يربط اوربا بالعجلة الامريكية .

### جرعة .. من الشجاعة

ولكن ماذا عن الاراضي المحتلة .. فلسطين .. واجزاء من ارض سوريا ومصر .  
 ان هذه المشكلة مرتبطة تماما بالنفط والمال . ولولا النفط والمال لما



# إحالة مشروع لجنة الحج إلى الفتوى والتشريع

المملكة العربية السعودية بشأن مقترحاتهم لموسم الحج ورات اللجنة الكتابة الى وزارة الداخلية لتنفيذ هذه الاقتراحات وهي :

- ارسال كشوف الحجاج قبل سفرهم بفترة كافية لتتمكن السفارة من اتخاذ الاجراءات اللازمة .
- قصر منح تذاكر المرور الكويتية على الحجاج الكويتيين .
- العمل على تقليل عدد المحلات بدمج الصغيرة منها في بعضها البعض
- التنبيه على اصحاب المحلات بعدم استعمال سيارات الاسعاف لغير اغراضها .

سفرهم . ومن بين الموضوعات الاخرى التي عرضتها اللجنة ، موضوع اقامة الحجاج في خيام بالمدينة المنورة وما يترتب عليه من وضع سيء يعاني منه الحجاج كل عام ، ونظرا لقرب وصول حجج الترانزيت من تركيا ، باكستان ، افغانستان والعراق فقد طلبت اللجنة الى وزارة الاوقاف اتخاذ الترتيبات اللازمة لاعداد مدينة الحجاج لتكون على استعداد لاستقبالهم وتنظيم مدة اقامتهم في البلاد .

ومن جهة اخرى عرضت اللجنة كتاب وزارة الخارجية المرفق به مذكرة سفارة دولة الكويت لدى

عقدت لجنة شؤون الحج عدة اجتماعات متوالية ، كان اخرها اجتماع يوم الخميس الماضي ، الذي عقد برئاسة السيد برجس حمود البرجس ، وكيل وزارة الصحة العامة ، وحضور كافة ممثلي الوزارات والدوائر المعنية ، حيث نظرت اللجنة في التنظيمات المرفوعة اليها من قبل اصحاب الحملات واتخذت بشأنها القرارات المناسبة .

كما وعرضت اللجنة مشروع القانون الخاص بتنظيم حملات الحج والذي ينص على ان تشكل هيئة لشؤون الحج بموجب مرسوم امري على ان تتولى كافة الشؤون الخاصة بهذا الموضوع سواء اثناء سفر الحجاج او اقامتهم في الاراضي المقدسة وكذلك تتولى النظر فيما يرتكبه اصحاب الحملات من مخالفات ، وقررت اللجنة احالة مشروع القانون الى ادارة الفتوى والتشريع لصياغته ومن ثم لرفعه الى مجلس الوزراء .

كما قررت اللجنة الكتابة الى وزارة الداخلية للبدء في اصدار التراخيص للحملات على ان يكون اخر موعد لتقديم الطلبات هو اخر شهر رمضان المبارك ، وعلى ان يستوفى من صاحب الطلب تأمين قدره ٥٠٠ دينار لا يرد الا بموافقة اللجنة التي ستشكل بموجب المرسوم كما اشترطت اللجنة في صاحب الطلب ان يكون من ذوي السمعة الحسنة وان يقوم بابرام عقود مع الحجاج قبل

نفي الشيخ سعد العبد الله وزير الداخلية والدفاع ما اورثته وكالة انباء المانيا الغربية من ان الكويت قد وضعت الغاما حول ابار النفط .

وانها نسقت موقفا هذا مع المملكة العربية السعودية .

قال الشيخ سعد : ان هذا الخبر لا اساس له من الصحة . وان هذه الاخبار تأتي في نطاق الحملة الشرسة لتشنويه العالم العربي .

الشيخ سعد العبد الله  
ينفي تلفيغ  
آبار النفط

## محاضرة الشيخ زكريا الزوكة

التي فضيلة الشيخ زكريا الزوكة ( مدير عام المساجد بوزارة الاوقاف في مصر ) المحاضرة الثالثة من محاضرات شهر رمضان المبارك وكان موضوعها « جولة حول مبادئ الاسلام » وذلك في الساعة الثامنة والنصف من مساء الاثنين ٢١ رمضان ١٣٩٤ هـ الموافق ٧-١٠-١٩٧٤ م في مقر الجمعية وقد حضرها عدد من المواطنين .

## محاضرة عن الجهاد في مركز شباب الشامية

التي فضيلة الشيخ السيد سابق « مدير عام الدعوة في وزارة الاوقاف بمصر » محاضرة موضوعها « الجهاد في الاسلام » وذلك مساء الاحد الماضي ٢٠ رمضان ١٣٩٤ في مركز شباب الشامية في منطقة الشامية . وقد حضرها جمهور من المواطنين .

# أسئلة لمقدمة برنامج دنيا الأسرة

## لماذا التدخل في حرية المذنبات المحتشمتين؟

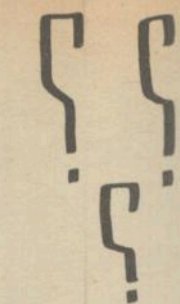
هذه اسئلة هادئة نوجهها للسيدة فاطمة حسين مقدمة برنامج « دنيا الأسرة » في التلفزيون .. حول ما جاء في برنامجها عن الزي الاسلامي والاحتشام الشرعي .

فقد قالت - مساء الجمعة قبل الماضية - ان البنات يلبسن الزي الاسلامي للفت النظر . وان الاسلام ليس بهذه الشكليات .

بهودء .. نطرح على السيدة مقدمة برنامج دنيا الأسرة هذه الاسئلة .

□ كيف علمت ان البواعث وراء ارتداء الزي الاسلامي .. تستهدف جلب الانظار ؟

ان معرفة النيات موكولة الى الله وحده .



فهل يجوز التدخل في ضمائر الناس الا يعتبر ذلك عدوانا على حرية الضمير الخاص .. واقتراما لمنطقة ينبغي ان تصان وتحمي من التدخلات من قبل الاخرين ؟

□ ان الفتيات المؤمنات يلتزمن بقول الله تعالى : « يا ايها النبي قل لازواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن ذلك ادنى ان يعرفن فلا يؤذين وكان الله غفورا رحيما » . فالالتزام بالزي الاسلامي يميله منطق الايمان بالله .

وكيف يطلب منهن غير ذلك ؟ ان الله الذي خلق الفتاة .. وكفلها .. وامدها بما لا تحصى من النعم هو الذي ناداها بان تدنى جلابيبها ..

فهل تترك الفتاة المسلمة نداء ربها .. من اجل نداء برنامج دنيا الأسرة .. وهل يغنيها برنامج دنيا الأسرة او يلغى مسؤوليتها امام ربها ؟

□ ان ارتداء الزي الاسلامي ليس للفت النظر .. وانما ابتغاء « التميز » وابتغاء ان يعرف الناس هذا ( النمط ) الفاضل من المؤمنات فلا يتعرضون لهن

بأذى .. ولا يذبن هن في زحمة المنكر والركام غير الملتزم . فبعد نداء الايمان بارتداء الزي الاسلامي قال القرآن « ذلك ادنى ان يعرفن فلا يؤذين » . فهل يعيب المؤمنات ان يتميـزن بشارات الفضيلة ؟

□ ان اللاتي طرحن زي الحشمة ارضا .. منحن انفسهن حرية السفور والعري .

فلماذا يصادر برنامج دنيا الأسرة حرية المحتشمات اللاتي يلبسن من الثياب ما يتلاءم مع حرية تدينهن وايمانهن ؟

لماذا تكون الحرية المزعومة للسافرات ؟ ولا تكون الحرية الحقيقية للمحتشمات ؟

اليس من الدكتاتورية .. ارباب الفتيات المحتشمات .. وترويعهن بكلام جارح ابتغاء التخلي عن زيهن ؟ لماذا التدخل في الحرية الشخصية لنساء مؤمنات .. اقتنعن بهذا الزي ذاتيا .. ولم يفرض عليهن بواسطة الشرطة ؟

□ ما الذي تكسبه مقدمة برنامج دنيا الأسرة من وراء هذا النوع من الكلام ؟

ان الانفصال عن قيم الامة .. ليس انجازا رائعا .

والدعوة الى معصية الله ... ليست نجاحا .

فلماذا هذا الكلام اذن .. وفي شهر رمضان بالذات ؟

## لكي يبقى الطلبة مستفيدين

ان شبابنا يدرك ماجره اليسار على المنطقة من خراب ودمار .

ويدرك خيانات اليسار لقضايا الامة باستمرار وثقتنا في طلابنا بان يطهروا صفوفهم من هذه النزعات اليسارية الخريبة .

اولا : لان اليسار يضر بقضية الطلبة .. باعتباره نزعاً منفصلة عن مقومات الامة وحضارتها . وباعتباره واجهة مشوهة لا تشرف قط من يقف تحتها .

## عن اتجاهات اليسار واليمين

ثانيا : ان اليسار يخدم مصالح قوى اجنبية .. ويكفي ان نعرف انه يقف الى جانب موسكو في كل قضية . بل قد عادى الكويت من اجل موسكو !!  
ثالثا : ان انتشار اليسار يفتح للهايمن بأمريكا .. تكوين تيار متمازك خطير . وهناتصبح دائرة الطلبة معرضة لصراع بين يسار مرتبط بموسكو او الصين .. وبين يمين مرتبط بأمريكا وهذا الصراع يهدد استقلال الطلبة ويهدد من قبل استقلال البلاد ثم ان لدى شبابنا من المقومات والبادئ ما يغنيه تماما عن شعارات اليسار واليسار .



# إقبال ضخم على محاضرة الشيخ شعراوي

## في جمعية الإصلاح الإجتماعي

● وبينما الشيخ يتحدث جاءه سؤال  
عن القضاء والقدر فأدار دفعة الحديث  
وركزه في الإجابة على السؤال ..  
لاهميته .

و « المجتمع » تعد قراءها بنشر  
نص المحاضرة في اعداد قادمة باذن  
الله .

والى ان تنشر نود ان نؤكد ان  
جمهور الحاضرين خرج من المحاضرة  
ممتلئا بالاعتناع .. سعيدا بالمنطق  
الذي سمع .. فرحا بان جعل الله  
في الأمة امثال الشيخ شعراوي ..

★★★★★★

الى الشيخ متولى .  
بدأت المحاضرة بتلاوة من القرآن  
الكريم تلاها الشيخ محمد درويش .  
وقد قدم المحاضرة والمحاضر الاديب  
الاخ احمد محمد عبد الله . فركز على  
معنى « سلطان » الاسلام على النفوس  
وان الحاضرين بتأثير هذا السلطان  
جاءوا لاستماع المحاضرة .. كما تولى  
الاخ احمد تعريف جمهور المسلمين  
بالشيخ محمد متولى شعراوي .  
● تناول الشيخ شعراوي قضية  
الداعية وكيف يكون ؟  
● واستطردا انتقد المستشرقين  
وتلاميذهم في المنطقة .

في الاسبوع الماضي القى الشيخ  
محمد متولى شعراوي محاضرة جيدة  
وممتازة في قاعة المحاضرات بجمعية  
الإصلاح الإجتماعي .

وقبل بداية المحاضرة باكثر من  
ساعة .. اخذت جموع المسلمين  
تترحف على الجمعية للاستماع الى  
الشيخ .

وعندما وصل الى قاعة المحاضرات  
وكانت القاعة قد ضاقت - على  
سعتها - بالحضور .. جلوسا  
ووقوفاً .

وفي البهو الذي يتصدر مدخل  
القاعة .. احتشد المسلمون يستمعون

## ملاحظات... حول ماجرى في الجامعة

شهدت الجامعة في الايام القليلة  
الماضية . كما شهدت اوساط  
اجتماعية مختلفة ظاهرة لها ما بعدها  
في حاضر ومستقبل الجامعة .

وكان محور الجدل في هذه الظاهرة .. موضوع نظام المقررات . ومن يوم ان بدأ تطبيق هذا النظام والجامعة تروج بالخلافات والصراعات والتكتلات المختلفة .

وقد انهى الاشكال مؤقتا بتعميم نظام المقررات في الجامعة . وهنا ينبغي ان نسجل بعض الملاحظات .

● كانت هناك لهفة — ليست من طبيعة الجامعات — على تطبيق نظام المقررات وكان الجامعة ستفلق ابوابها ان لم يطبق هذا النظام ... وكان هذا النظام هو الوحيد في العالم ● هناك اشخاص يعرفون باسمائهم ومواقفهم ربطوا مصيرهم بتطبيق نظام المقررات في الجامعة .

أي ان العامل الشخصي او الرأي الشخصي تدخل في القضية .

● ان نظام المقررات الذي يتخذه البعض تبريرا للاختلاط .. قد دخل في المعترك السياسي .. نغني انه دخل في برامج انتخابات الطلبة مثلا .

والاتجاهات المتطرفة ستعتبره نصرا وانجازا . ومن الخطر الماحق اخضاع نظم الجامعة لهذه الاعتبارات ● ان الامريكيين في استراتيجيتهم الجديدة يتخذون الجامعات مداخل وجسورا الى المجتمعات .

ومنذ فترة تبنت كلية التجارة والاقتصاد — وهي صاحبة نظام المقررات — تبنت انشاء معهد للدراسات الخليجية والبتروولية يتبع كلية التجارة ويرتبط بجامعات امريكا مباشرة .

انهم يريدون « امركة » الحياة الجامعية . وبالتالي انشاء اجيال تتخذ السلوك الامريكي نمطا لحياتها والثقافة الامريكية فلسفة حياة !!

هذه ملاحظات رأينا من الضروري ابداءها .. حتى لاتزل قدم بعد ثبوتها وحتى نوضح ان نظام المقررات — على غير عادة الجامعات — قد اكتتفت به ظروف وتيارات سياسية . وهذا تنبيه الى المسؤولين حتى

اذا وقع انحراف في المستقبل لم يكن لهم عذر في الغفلة او ان يقولوا : يا حيرة !! لماذا لم يقدم لنا احد من الناس النصح ؟

\*\*\*\*\*

# الكويت تشتري جزيرة سياحية أمريكية معدة للدعاية الصهيونية واستثمار خاطيا!

مثل ضغط الساعة نزل هذا الخبر علينا :

الكويت تشتري جزيرة امريكية بمبلغ ١٧ مليون دولار . وكان صاحبها قد اشتراها بمبلغ ١٢٥ الف دولار عام ١٩٥١ .

والهدف من شراء الجزيرة تحويلها الى مدينة سياحية يقضي فيها المليونيرات اجازاتهم .

ومعروف ان السياحة اليوم تعنى .. المراقص والخمر . والفساد الغليظ بكل انواعه .

من سمح للحكومة بأن تريق اموال الشعب في هذه المهازل ؟

ان الامريكان يشنون اليوم حملة مكثفة ضد الاموال العربية ويقولون ان العرب عاجزون عن توجيه اموالهم بحكمة ورشاد فهم ينفقونها في الملاهي والشكليات والترفيه الفارغ .

ان الصهيونية تخطط لتشويش السلوك العربي بالنسبة للمال حتى تهيب الظروف لفرض حجر على هذه الاموال .

ومثل هذه المشروعات — شراء جزيرة سياحية — تصلح مادة غزيرة للدعاية الصهيونية .

ونتوقع ان يصطحب احد خبراء الدعاية اليهود مجموعة من رجال الاعمال الامريكيين والافارقة والاوربيين ويطلعهم على هذا المشروع العربي .. وبعد ان يذهلوا من مظاهر الترف .. يقول لهم هذا اليهودي :

هذه هي العقيلة العربية في توجيه الاموال !!

الم نقل لكم : ان العرب يسفهنون الاموال التي يجمعونها من جيوبكم في شكل عائدات نفط ؟

هل ضاقت مجالات الاستثمار حتى ترسل اموال الشعب الى هذه المشروعات الامريكية الساذجة ؟

لقد هددت امريكا الدول العربية بحرب الغذاء .. اليس ذلك مدعاة لان توجه الاموال العربية في استصلاح الاراضي العربية وتحويلها الى حقول

تترعرع بالحبوب والفواكه ؟ واين الصناعات الحربية ؟ هل سيظل الكويت يستورد السلاح

بابهض الأثان ؟ واين الصناعات المدنية .. الانتاجية والاستهلاكية ؟

واين صناعات مشتقات البترول التي تعد بالمئات ؟ هل قرر الكويت ان تكون يده

السفلى في عالم التصنيع يستورد ويستهلك فحسب ؟ هل من شكر نعمة الله — وبالشكر

تدوم النعم — ان تنفق الاموال التي وهبها لنا في المعصية .. معصية الترف السياحي في امريكا ؟

اننا نطالب بايقاف هذه المشروعات وسحب الاموال وتسخيرها في خدمة الشعب وتأمين مستقبله .

كاد يكون هناك اجماع على أن  
ة التلفزيون في شهر رمضان  
لة وهابطة .

بإستثناء « المصحف المفسر »  
أديت الشيخ علي طنطاوي ،  
بات محمد متولى شعراوى ...  
بر الدورة فاشلة

فهذه الاحاديث والتوجيهات المفيدة  
ستغرق ساعة واحدة من أصل  
ساعات تقريبا . هي فترة  
يسال .

وفي نشرة « دورة رمضان » التي  
درها التلفزيون نجد الاتي :

السبت : المصحف المفسر - على  
دة الافطار - ادعية وابتهايات -  
ساطر حسن - رسوم متحركة -  
سابقات سين جيم - بوشلاخ -

القائمين على التلفزيون غير مشغولين  
بأمر الدين .. فعندما يريدون اخراج  
تمثيلية أو مسرحية أو بث رقصة  
خليعة .. أو اعداد مقابلة مع محمد  
عبد الوهاب فانهم يحشدون كافة  
امكانياتهم لهذه النشاطات ويفكرون  
فيه مطولا .. وسلفا

اما حين يتعلق الامر بالدين .. فان  
همتهم تنفر

ان هذا الخط يؤكد أن التلفزيون فارغ  
من الكفاءات التي تعد البرامج  
الدينية الناجحة .

بل لنقل انه لا يريد ايجاد هذه  
الكفاءات !!

● برنامج سين جيم .. برنامج  
ملفوق يعامل فيه مقدمه الحضور في  
التلفزيون والمشاهدين في بيوتهم

طعم فيه ولا روح . ولا ذكاء ...  
بل ينطوي على السماجة الفليظة ..  
انه حتى من ناحية التسلية برنامج غير  
مسلم

وهناك فقرات يبثها التلفزيون لم تعرض  
في نشرة دورته الرمضانية .. فهناك  
الرقص الماجن .. والكلمات البذيئة  
.. والاغاني الخليعة ..

□ ان التلفزيون بهذه الدورة  
الفاشلة اثبت

● انه منفصل عن اهتمامات  
المسلمين وطموحاتهم الدينية  
والروحية

● وأنه بالتالي يسير في خط معاكس

لخط الاستقامة الذي يسير فيه  
المسلمون في رمضان بالذات

## دورة رمضان التلفزيونية .. فاشلة

# العقليات المنزولة عن إهتمامات الأمة وطورها

● وان ادارته مشغولة عن اداء  
مسؤوليتها الحقيقية بأمر اخرى .

● وأنه بهذا الوضع يجرح الحكومة  
.. حيث أن اي مسؤول فاشل عن

مرفق ما .. انها يحسب فشله على  
الحكومة

ان اعادة النظر في اوضاع  
التلفزيون اصبحت ضرورية وملحة ..

والاصلاح اليوم أفضل من غد لان  
تراكم الأخطاء ليس في مصلحة

الحكومة ولا في مصلحة الأمة ، ولا في  
مصلحة التلفزيون ذاته .

معاملة الاستاذ للتلاميذ .. ويتلفظ  
بألفاظ لا تليق ابدا

ويحشد أقاربه للاستعراض في  
البرنامج

وعلى الرغم من الانتقادات المتوالية  
التي توجهها معظم الصحف المحلية

لهذا البرنامج القبيح فان التلفزيون  
مصر على بثه واذاعته !

ما السر ؟ .. لا ندري !!

● بوشلاخ .. برنامج هزلي يعطى  
النائشة تمارين عملية على الكذب  
... والاختلاق

● برنامج الشاطر حسن ..  
مشحون بالخرافات والاساطير  
والاوهام . وهو برنامج يصطدم مع

عقيدة الامة التي تحارب الخرافات  
.. ومع منطق العلم والتكنولوجيا .

● نعيما .. برنامج هزلي .. لا

لاخبار - نعيما - ليالى الخليج -  
نوجاك .

وهذا اليوم - السبت - مقياس  
كل ايام الاسبوع .. والاسبوع

مقياس لكل شهر رمضان كما هو  
سجل في نشرة دورة التلفزيون لشهر

رمضان واذا ضربنا امثالا تفصيلية  
جد الفضل اوضح ما يكون .

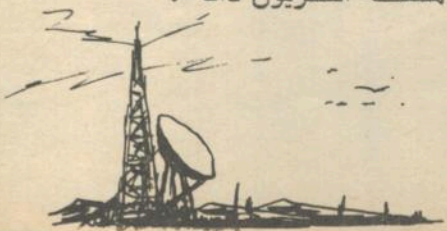
● برنامج « دنيا الاسرة » يعمد  
الى ايداء مشاعر المسلمين وكأنه اعد

تعزيز صفو الصائمين .. والهبوط  
بروحانياتهم .

● البرامج الدينية الناجحة مستوردة  
من السعودية

ولا اعتراض على جلب البرامج  
الناجحة الامينة على قيمنا ومبادئنا

وأخلاقنا  
لكن هذا الاستيراد يدل على أن



منذ ان بدأ المسكر في اثيوبيا يطوقون حكم هيلاسلاسي ويصفونه بالتدريج .. اخذ الاهتمام بقضية ارتريا يتصاعد .. عند اكثر من طرف .

● فابناء ارتريا ازداد اهتمامهم بقضيتهم لانهم راوا في اذابة الجليد الامبراطوري فرصة لتعزيز مطالب الاستقلال .

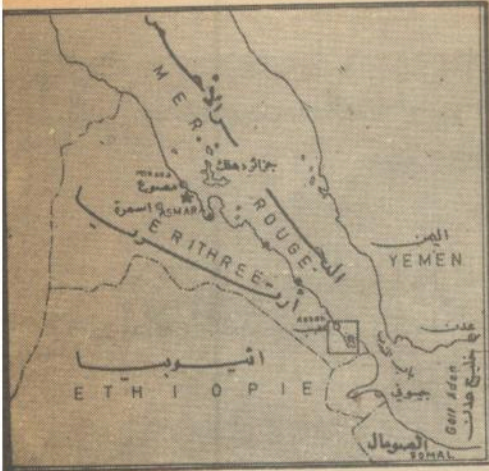
● والاهباش او المسكر الاثيوبي اهتم بقضية ارتريا ، لكي يطوق القضية باسلوب جديد .

● والامريكان اهتموا - جدا - بارتريا .. خوفا على قواعدهم الضخمة هناك .. وهي قواعد تمثل اهمية عظمى في استراتيجية البحر الاحمر .

● والصهاينة .. اهتموا بالقضية .. لتأمين نفوذهم ومصالحهم المتشعبة في الوطن الارتري .

● وقد كتبت ( المجتمع ) تعليقا حول هذا الموضوع .. تنبه فيه ابناء ارتريا الى اللعبة الامريكية - الصهيونية - الحبشية التي تحاول خداع الارتريين باستقلال مزيف تحت المظلة الامريكية .

ولما تنشر ( المجتمع ) دراسة قدمتها جبهة التحرير الارترية عن (الخطر الصهيوني) في ارتريا .



# مع تحريك القضية الارتريية سلباً وإيجاباً

دراسة عن:

# الوجود الصهيوني بأرتريا

# الإستعمار مهّد الطريق للتغلغل الصهيوني في أفريقيا

ور الإستعمار في تسلسل اسرائيل الى  
أفريقيا

عملت الدول المستعمرة على تسهيل مساندة الاندفاع الاسرائيلي الى افريقيا فافسحت المجال واسعا امام منظمي حكومة اسرائيل والهستدروت اتحاد نقابات عمال اسرائيل والوكالة اليهودية على اراضي المستعمرات الافريقية الواقعة تحت سيطرتها قبل استقلال هذه الاخيرة .

لم يقتصر الدعم الغربي الاستعماري لاسرائيل على استقبال بعثاتها لدبلوماسية والتمثيلية ، وانما تعداه الى تمكين المنظمات الاسرائيلية هيئاتها النقابية والاجتماعية والمهنية الطلابية من اقامة اتصال مستمر مع مثيلاتها في افريقيا التي تتصل دورها اتصالا وثيقا بالمنظمات الهيئات القائمة في نطاق المعسكر الغربي .

واستمر هذا الدعم حتى بعد الاستقلال .

ويستثنى من البلدان الافريقية الاخرى اثيوبيا التي اقامت علاقات اقتصادية وسياسية مع اسرائيل فور اعلان وجودها وذلك بسبب عدائها التقليدي للعرب وبسبب التناقضات الدينية التي تهيمن على امبراطوريتها علاوة على ولائها التقليدي للغرب .  
وانشاء زيارته للبنان في اكتوبر ( تشرين اول ) عام ١٩٦٦ ، اعلن

هيدا سيلاسي خلال مأدبة العشاء التي اقامها له الرئيس شارل حلو في بيروت قائلا :

« لقد اعترفنا باسرائيل بسبب عوامل تاريخية وسياسية وقومية » ثم اضاف ( ان الامم المتحدة هي التي خلقت اسرائيل وليست اثيوبيا ، وان اثيوبيا تلتزم بميثاق الامم المتحدة وتحترم قراراتها ) .  
ومما يجدر ذكره ، ان الاسرة المالكة الاثيوبية تدعي نسبتها الى سليمان الحكيم .

وتأتي الحاجة في عداد الظروف التي ساعدت على ترسيخ اقدام اسرائيل في افريقيا . فالبلدان الافريقية مقيدة بمجموعها وكونها حديثة العهد بالاستقلال يعني انها تحتاج الى المساعدات والى الكوادر الفنية والادارية والعلمية والاقتصادية مما افسح المجال لاسرائيل ان تتقدم عارضة مساعدتها وخبرائها ورؤوس اموالها باسهل الشروط ، الامر الذي جعل الحكومات الافريقية



تسارع الى عقد الاتفاقات معها . يقابل ذلك غياب النشاط العربي سياسيا واقتصاديا وعسكريا مع العلم ان اكثر من نصف سكان القارة الافريقية غير العربية هم مسلمون وتتعاطف جماهيرهم مع القضايا العربية ، ويحنون الى تعلم اللغة العربية . وليس هناك في افريقيا الغربية منهل علمي وهي ذات اكثرية مسلمة تربو على ٨٠ مليوناً عدا بضع مؤسسات عربية وثقافية لا تستطيع بحكم امكانياتها المادية والفنية ان تحقق سوى نجاحات محدودة .

وفي المجال العسكري تحجم الدول العربية عن تقديم المعونة العسكرية والمادية والسياسية لحركات مقاومة تستهدف تصفية وضعيات سياسية موالية لاسرائيل واقامة وضعيات على انقاضها صديقة للعرب مثل حركة التحرير القائمة في ارتريا لطلـرد الاستعمار الاثيوبي والنفوذ الاسرائيلي وحركة تشاد التي تقاوم نظام تمبل باي الموالي للاستعمار واسرائيل في الوقت الذي تمد اسرائيل معوناتهما العسكرية على شكل تدريب وسلاح للدول الافريقية المناوئة لهذه الحركات ان ما سيذكر في هذا الكتيب هو قليل من كثير مما تقوم به اسرائيل لتوطيد نفوذها السياسي والاقتصادي والتجاري والعسكري في ارتريا واذ تنشر جبهة التحرير الارترية هذا الكتيب فانها تنبه الرأي العام العربي الى حقيقة النشاطات الصهيونية في الحبشة والتي تجرد من موانئ

بلادنا المحتلة ( مصوع - عصب )  
مفذا للتسلل الى كافة انحاء القارة  
الافريقية .

وقد ساعدها في ذلك قرب الموقع  
الجغرافي اذ لا يبعد ميناء ايلات عن  
ميناء مصوع سوى بضع مئات من  
الاميال تقطعها السفن في يومين مشيدة  
بذلك جسرا بين اسرائيل وافريقيا ،  
واجدة من التسلط الاثيوبي على القطر  
الارترى فرصة ذهبية لتحقيق اطماعها  
الاستعمارية .

ومع ايماننا ان مصر الوجود  
الصهيوني ورحيله الحتمي عن تراب  
فلسطين لن يتحقق الا بالنضال المسلح  
الذي يخوضه اليوم ابناء فلسطين  
بمساندة الامة العربية قاطبة الا ان  
قطع صلة هذا الاخطبوط بمراكز  
مقوماته الاقتصادية في افريقيا واسيا  
يساعد بالضرورة على اضعاف هذا  
الكيان المفتعل ويعجل بنهايته المحتومة  
ان شعب ارتريا الذي تجمعه  
بشعب فلسطين العربي المناضل  
روابط العقيدة والدم والمصر لن  
يالو جهدا في سبيل تحطيم تسلل  
اسرائيل الى افريقيا القارة الفتية .

### الاطماع والمصالح المشتركة بين اثيوبيا واسرائيل

ان الوثيقة التالية التي تنشرها  
الجبهة في هذا الكتيب مع صورة  
حقيقية لها والتي حررت في عام  
١٨٩١ من قبل الملك ( منليك ) ملك  
اثيوبيا تلقي الضوء على الاطماع  
الاثيوبية في جزء كبير من الاراضي  
العربية . .  
لرغبنا الشديدة في ان يتعرف  
اصدقاؤها حكام اوربا وملوكها حدود  
اثيوبيا مبتدئة من «يا صاحب الجلالة»  
بهذه الرسالة :

هذه هي حدود اثيوبيا : تمتد حدود  
اثيوبيا مبتدئة من الحدود الإيطالية  
في ارافيل على البحر لتمر غربا  
بسبل ( ميدا ) في جرجا شاملا ماهيو ،  
هالاى دقسا وقورا حتى اديبارو  
ومنها الى ملتقى نهري ماريب واريتد .  
ومن هذه النقطة تتحدر الحدود  
جنوبا حتى ملتقى نهري عطبرة وستيت  
حيث تقع المدينة المعروفة باسم



القضارف تتجه الحدود من التومات  
لتضم مديرية القضارف حتى كركوج  
على النيل الازرق والتي تمتد منها  
الحدود الى ملتقى نهر السوبات بالنيل  
الابيض . ومن هناك تتبع الحدود  
نهر السوبات شاملة لمنطقة اربو  
ومنطقة القلا الى ان تصل بحيرة  
سامبرو .

اما شرقا ، فان الحدود تداخل  
حدود كل من منطقتي بور ناقلا وارسى  
الى ان تصل اطراف الصومال لتشمل  
مديرية اوقان ومن جهة الشمال تمتد  
حدودنا لتغطي حبراوز وقدابورسى  
وصومال اسالتصل اخرا الى ابوس  
محتوية على كل من بحيرة اسال  
ومديرية مخدومنا السالف محمد  
الانفاري ( الذي استأجرناه ارضنا  
ليزرعها نظير خدمته في جيشنا ) -  
ومن ثم تحاذي حدودنا ساحل  
البحر لتصل من جديد الى ارافيل . .  
اما فيما يتعلق بحدود امبراطوريتي  
في الوقت الحاضر فاني سأعمل  
جاهدا ما منحني الله الحياة والقوة  
لاتمكن من استعادة اثيوبيا القديمة  
حتى الخرطوم وحتى بحيرة نيانزا  
شاملة لكل منطقة القلا .

ان اثيوبيا ظلت لاربعة عشر قرنا  
من الزمان جزيرة مسيحية وسط بحر  
من الوثنية .

فان كانت القوى البعيدة ستأتي  
افريقيا فيما بينها وتفرض  
سلطانها عليها ، فاني لا اميل لان

اصبح متفرجا لا يعنيه الامر .  
« بعبارة اخرى يسره ان يكون  
ضمن الاوروبيين الذين سيقسمون  
افريقيا فيما بينهم » .

وبما ان الله قد حوى اثيوبييا  
وحرصها حتى اليوم ، فاني على ثقة  
من انه سيستمر حاميا لها وسيزيدمن  
حدودها في المستقبل . كما وانني  
متيقن من ان الله سيجنبها محنا  
التقسيم على القوى الاخرى . . فقد  
كانت حدود اثيوبيا قديما هي البحر  
اما وقد تقلصت قوتها ولم تتلق  
مساعداً من الجهات والسودول  
المسيحية فقد وقعت حدودنا على  
ساحل البحر في ايدي القوات المسلمة  
اننا لا نميل في الوقت الحاضر الى  
استعادة اراضينا على ساحل البحر  
بالقوة ، ولكننا نثق في قوة المسيحيين  
بقيادة منقذنا وراعينا لتعيد لنا  
اراضينا على الساحل او بأي حال من  
الاحوال نقاط معينة تقع على الساحل  
« تحرر في اديس ابابا في ١٠ ابريل  
سنة ١٨٩١ » .

وقد اكدت صحيفة ( بليتمور جويشر  
تايمز ) الصهيونية في مقال للكاتب  
الصهيوني الياهو سالتر نشر في  
عددها الصادر بتاريخ الثامن من  
اغسطس ١٩٦٩ هـ هذا الترابط في  
الاطماع التوسعية والمصالح المشتركة  
بين اثيوبيا واسرائيل . . . ومهما يكن  
من امر هذا المقال الميء بالتجنس  
والاباطيل على ثورة الشعب الارترى

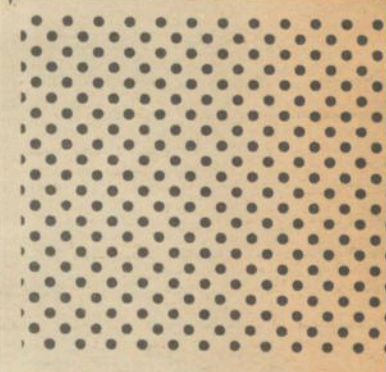
فان لها مصلحة مشتركة مباشرة مع اسرائيل في منع العرب من التوسع في منطقة البحر الاحمر . فبعد رحيل البريطانيين عن عدن ورحيل الايطاليين عن الصومال وكنناهما كانتا تحت الانتداب منذ الحرب العالمية الثانية اصبحت اسرائيل واثيوبيا الدولتين الوحيدتين غير العربيتين اللتين تطلان على البحر الاحمر . ان ارتريا هي مقاطعة اثيوبيا الساحلية . ولقد اخذ العرب منذ قريب يهيئون لاضرام نار « حركة استقلال » بين الاكثرية المسلمة من السكان الارترين . ان هذا « الاستقلال » ينظم ويمول ويوجه بصورة علنية من قبل السودان الجاور وسوريا « الثورية » وغايته الواضحة — اذا ما نجحوا في ذلك — هو

اذا ارادوا ان يفلتوا المنفذ الجنوبي من البحر الاحمر . ولقد كان هيكل يشير بالطبع الى انه بعد رحيل البريطانيين من عدن فقد اصبحت مستعمرة التاج السابقة جمهورية عربية « ثورية » في حين انه يوجد في الجهة المقابلة لمضائق عدن جمهورية الصومال وهي مستعمرة ايطالية سابقة ولا تقل عداء عن السابقة .

ويمكن الافتراض ان مخططسي الدفاع الاسرائيليين لم يكونوا يجهلون امكانيات — وحدود — مثل هذه الخطوة من قبل العرب فلم يهملوها تمام الاهمال . غير ان التهديد قائم وهو يضيف اهمية خاصة الى علاقات اسرائيل مع

هذا هو اسلوب الدعاية الصهيونية اذ فانه يلقي الضوء على طبيعة هذه المصالح التي تربط بين اثيوبيا الصهيونية العالمية المتمثلة بقاعدتها اسرائيل :

القدس — يعتبر محمد حسنين يكل ، محرر جريدة الاهرام القاهرية ناطق غير الرسمي باسم الرئيس مال عبد الناصر . لهذا فان مقالته اسبوعية يقرأها جميع الدبلوماسيين العاصمة المصرية وكذلك جميع ذين عليهم ان يتابعوا الاحداث هناك في ذلك طبعا الخبراء في اسرائيل . ولعله من قبيل المصادفة انه بينما ان وزير خارجية اسرائيل السيد ابا يان يتم زيارته لشرقى افريقيا فقد صص السيد هيكل مقالته لطلب



تحويل البحر الاحمر الى « بحيرة عربية » . ان كون كل من السودان وسوريا اليوم اقرب الى الشيوعية من الناحية العقائدية حتى من مصر نفسها بالاضافة الى ان الاسلحة التي يقدمونها الى « الثوريين » الارترين تأتي من الاتحاد السوفيتي — ان هاتين الحقيقتين هما تعبير ظاهر على ان الجهود العربية في البحر الاحمر ما هي الا جزء من المخطط السوفيتي للسيطرة على المناطق الواقعة جنوب السويس وذلك من اجل تهديد المصالح البترولية الغربية في جميع المنطقة تهديدا مباشرا . ورغم ذلك فان المراقبين السياسيين هنا غير متاكدين من ان واشنطن تدرك تمام الادراك ما تنطوى عليه اللعبة الروسية العربية . ويشير المراقبون ايضا الى انه اذا قورنت كمية المساعدات الامريكية

البلدان غير العربية في شرق افريقيا مثل اوغندا وكينيا واثيوبيا . لذا فان زيارة السيد ايبان لهذه الدول الثلاث يجب ان ينظر اليها من هذه الزاوية . ان اسرائيل تتعاون مع جميع الدول الثلاث وذلك عن طريق تدريب وتعليم الاوغنديين والكينيين والاثيوبيين في اسرائيل بالاضافة الى ارسال الخبراء في الحقل الاقتصادي الى هذه الدول . ومن اجل تكوين فكرة عن مدى هذه العلاقات نذكر انه في حفلة استقبال اقامها سفير اسرائيل في اوغندا على شرف السيد ايبان وجد ما لا يقل عن ٢٠٠ اسرائيلي يعملون هناك كخبراء ومستشارين . ومثال اخر هو ان المأسوف عليه قدم مبوبا وهو الذي كان سيخلف زعيم كينيا الموقر جومو كنياتا اختار اسرائيل ليقضي فيها شهر العسل قبل بضع سنوات . اما اثيوبيا فان لها وضعها خاصا .

اسرائيل القائل بان أي حل سلمي زاع في الشرق الاوسط يجب ان يص على نوع من الوجود المادي اسرائيل في شرم الشيخ وهو النقطة استراتيجية عند مدخل مضيق تيران ان كسر الحصار الذي فرضته مصر على حركة السفن من والى خليج لانت كان من بين المنجزات الهامة التي لم تخسرهما اسرائيل عندما ارغمت على التراجع من سيناء بعد حرب ١٩٥٠ . ولقد كانت عملية اعادة تلاق المضائق التي قام بها عبدالناصر عندما طرد مراقبي الامم المتحدة من شرم الشيخ في ايار ١٩٦٧ ، لقد نت هذه العملية احدي العمليات بدوانية المصرية التي تسببت في سعال حرب الايام الستة . لقد قال هيكل بان اسرائيل كانت بطئة في اعتقادها ان السيطرة على شرم الشيخ يمكن ان تؤمن حريسة لاحة اذ ان العرب يستطيعون

# الكلب

بين الماضي المجيد .. والواقع الهزيل  
... والمستقبل المشرف

اشرق الوجود بما فيه .. وفتحت  
ابواب السماء .. وازينت الارض بحلة  
قشبية وهبت على الكون نسيمات ريبانية  
عطرة تمثل بعض ما في شهر رمضان  
من الخير والبركة .. فقد اقبل رمضان  
ليفيض على الوجود من خيره وعطائه  
.. فتجاوبت معه السموات والارض  
.. والملائكة والبشر .. والحجر  
والشجر .. كل يلهج بذكر الله : حمدا  
وتسبيحا وتكبيرا .. فنشأ عن ذلك  
كله اجمل قربي في اعظم شهر في  
اروع مناسبة .

واني لالمح الفرحة مرتسمة على  
الوجوه ترحب بالشهر المبارك .. وهي  
فرحة تبعث الانتشراح في ظاهرها ..  
غير ان دوافع هذه الفرحة قد تباينت  
واختلفت في اذهان الناس وتصرفاتهم  
.. ان الناس يفتشون الاسواق  
والمناجر لابتياح ما لذ وطاب من المأكـ  
ل والمشرب وكانها هي فرصة سانحة  
لامثال هؤلاء - وهم الاكثرية للاسف  
- كي يشبعوا غرائز الجوع والعطش  
بينما هم في شغل شاغل عن ربهم  
ودينهم ، وعن المعاني السامية  
المستوحاة من الفريضة العطرة ..  
والشهر المبارك .

يالها من صورة غريبة لمجتمع يدعي  
اهله الاسلام !! صورة لاتمثل جوهرها  
بل ولا مظهرها للحقيقة .. وانما هي  
دعاوى زائفة لاتحفل الا بالفتشور ..  
وذلك ولا شك زيف وخداع !

وبينما العين تبصر الواقع الاليم ..  
وتذرف الدمع السخين .. والقلب  
تدميه الجراح .. يعود بي الذهن  
الى قرون خلت .. لاتتبع الرعيل الاول  
.. والصفوة المختارة في استقبالها  
للشهر المبارك .. فأرى وجوها مشرقة  
باسمة .. وعيوننا يلح فيها الرجاء  
وصدق العزيمة .. وآذاننا ترهف السمع  
الى نداء ربها .. والسنة تلهج بذكر  
الله .. وقلوبا قد وصلت ما بينها وبين  
الله .. انما هي العبودية المطلقة  
والحب والصدق .. اراهم يصلون  
في ميدان الحرب صولة ملؤها العزيمة

والقوة .. والعزة والاستعلاء .. وقد  
حمى الوطيس .. حتى لتكاد الارض  
تتفطر من تحتهم ليولد في العالم نصر  
رائع احرزته القلة المسلمة امام الكثرة  
الكافرة في معركة بدر الكبرى .

ذلك حدث .. وما في الامر من عجب  
.. فقد كان نهارهم جهادا باسم الله  
.. وليلهم قياما وركوعا وسجودا ..  
قد غشيتهم الرحمة ونزلت عليهم السكينة  
وحفتهم الملائكة .. والوجود من  
حولهم يشاركونهم .. فهو ساكن هادئ  
يسبح بحمد الله ..

وافقت من سبحاتي عبر الماضي  
المجيد .. لاجد نفسي امام الواقع  
الهزيل !! ترى .. هل اجد فيه غيضا  
من فيض الماضي .. او نسمة من  
نسماته ؟ هل للشجرة الباسقة في  
روعتها وعظمتها ان تتحننا بغصن من

اغصانها .. او ثمرة من ثمارها ؟!  
ها انذا المح من بعيد انوارا خافت  
تحاول هتك حجب الظلام وهي تستمد  
جذورها من جوهر المجتمع المسلم  
الحق الذي ترتئيه في اغندتها بعد ار  
عايشه سلفنا الصالح في عالم الواقـ  
.. وتستهويني نسيمات هذه الانوار  
وتدفعني للدنو منها .. وكلما ازددت  
قربا منها شعرت بمزيد من السكين  
والامان وكانني بملائكة الرحمن تحف  
بي .. حتى اذا ما انتهيت الى موضـ  
النور احسست بفيض من الرحمة  
والسكينة يغمرني مما يغمر به ارجا  
هذه البقعة التي اصطف فيها شباب  
عفيف طاهر قد رغب بنفسه عر  
زحمة المفاسد والرذائل .. واتى  
الى هنا عبدا متنسكا .. وقد خلب  
نفسه من رتعة هذا الضلال الطاغـ  
الذي بت اوامر الصلة بالله ووضـ  
هذا الشباب نفسه في الجو الارحم  
حيث يستمد زاد التقوى والصبر .  
وزاد العزة والعزيمة .. لينطلق بعـ  
ذلك نورا يهدي في المجتمع .. ينتشل  
من حماة الجاهلية ويرسم له معالم  
الطريق ..

عند ذلك ايقنت ان نصر الله آت  
.. وان المستقبل المشرق في الافق  
.. اذ انني قد لحمت في وجود اولئـ  
الفتية صورة الفد باسم .. ورأيت  
في عيونهم الفجر المنتظر .. والهدى  
المنشود !!

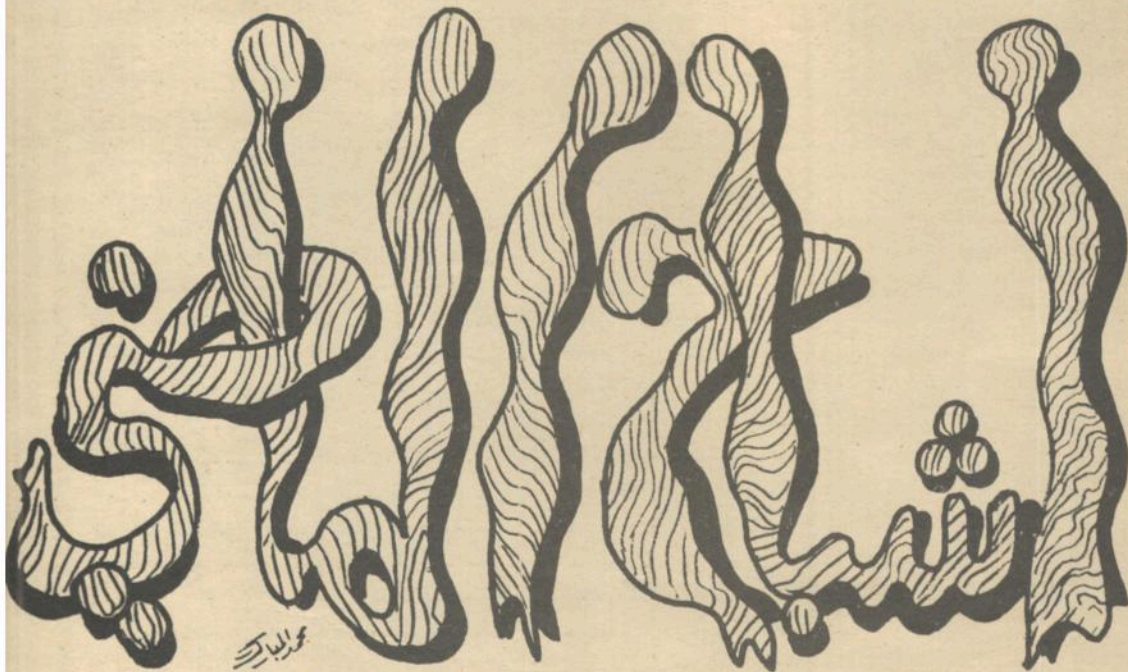
ابو الوليد - الكويت

# قصص لاتسي

بقلم



الاستاذ  
محمد المجذوب





لم يكن يخطر على باله ان الليل قد استنفذ عمره بعد ، الا عندما وقع في سماعه صوت المؤذن القريب يصعد السكون بندائه الذي لم يشعر قط قبل ساعته بأي رضى عنه ، اذ كان يرى اسوا ايامه هو اليوم الذي يضطر فيه الى المبيت في منزله هذا ، لانه سيتلقى صوت هذا المؤذن يقتلعه من غفوته الاولى ، التي لم يمض عليها سوى النزر اليسير من الوقت . . . .  
 أجل . . . لقد طالما ود لو يبعث الى هذا المؤذن بواحد من جلاديه المدربين في السجن الحربي ، ليجره الى حيث يتلقى من الشياطين ما يكفي لردعه من مثل هذا الازعاج اليومي . . . . لكن الذي صرفه عن ذلك علمه بأن تدبيرا كهذا لا يحمل صفة الحسم ، اذ لا يلبث ان يحل سواه مكانه . . . ومن يدري فقد يكون اشد ازعاجا له ان في صوت هذا المؤذن لعذوبة تخفف من بلائه ، فكيف اذا جيء بآخر يفقد العذوبة ويحتفظ بالازعاج وحده . . . ومهما يكن من امر فانه مضطر الى الصبر على هذا الواقع ريثما يحين الزمن الذي يتاح فيه للمتحررين امثاله ان يلغوا هذا الاذان كليا ، او ينظموا

مواعيده وفي حاجاتهم ، او يحصروا وجوده ضمن اماكن معينة . . . لا يمكنها الا اولئك الجامدون على التقاليد البالية . . .

والفى حمزة في الاصفاء الى هذا النداء الصاعد للسكون شيئا من الانس طريفا لم يكن قط في مثل حاجته اليوم اليه . . .

حقا انه مشغول عما يحمل من موحيات فهو لا يكاد يفطن الى الفاظ الاذان وما تنطوي عليه من اشارات . . . ولكنه مع ذلك مفتوح النفس لاستقباله ، بمثل استسلام المريض الذي يعطي ذراعه لابرة الطبيب املا في التخفف من الالم . . .

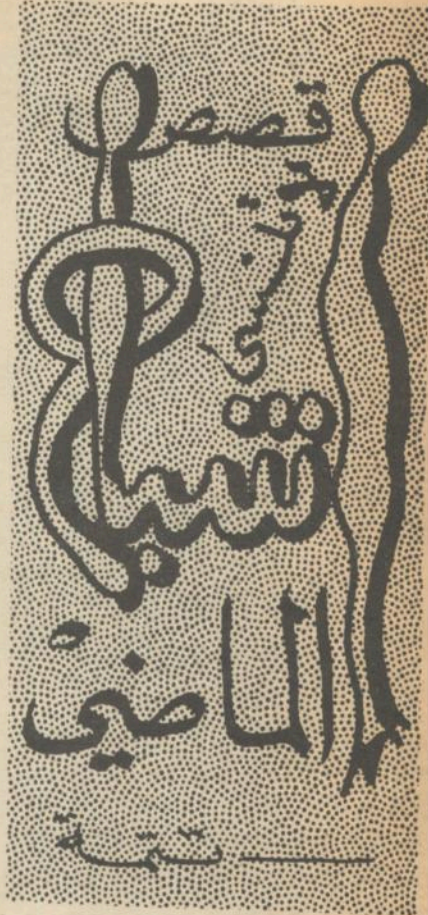
لقد قصد منذ منتصف الليل الى هذه الغرفة الواقعة في اقصى البناء ليتجنب ضوضاء اهله الساهرين كغيرهم في اعداد حلويات العيد . . . وقد احسنوا اليه بتحقيق رجائيه الا يقلقوه باصواتهم ، فحافظوا جهدهم على الهدوء . . . الذي يعرفون حاجته اليه . . . وعلى الرغم من ان الحركة لم تسكت في ذلك الحي كله طوال تلك الليلة ، فما يذكر انها مست سمعه . . . لان مشاغله النفسية كانت

اقوى اثرا من وقعها ، فلم ينتبه اليها الا بعد تدفق هذا الاذان . . . اذ سرعان ما اختطفه الى عالم الواقع ، فاذا هو بعشرات الاصوات تنطلق من هنا وهناك ، وفي بعضها الحنان شعبية لا تكاد تسمع الا في مثل هذه المناسبات .

ووجد نفسه يتمتم في غير تعبد : احقا اني استطيع مشاركة الناس بفرحة العيد؟ . . . وكيف .

وجعل يعود بخياله الى ماضيه البعيد . . . ايام كان يهجر فراشه ليلهر مع الجميع في الاستعداد لاستقبال هذا الصباح بفرح غامر لا يشغله عنه شيء . . . . فما ان سمعوا نداء المؤذن حتى خرجوا نساء ورجالا الى المسجد ، ليشاركوا الناس في صلاة الجماعة ، ثم يندمجوا في موجة التكبير التي تملأ الفضاء . . . . ولكن هذا قد انتهى منذ تخرج في الكلية الحربية ، ليحتل مكانه بين ضباط قل فيهم من يعبا بمثل هذه المناسبات . . . .

وبحركه مشابهة رفع راحته الى كفيه كأنه يبحث هناك عن شيء . . . ثم لم يتمالك ان يتبعها بصره كأنه يريد التحقق من فقدان ما يفترض عنه . . . .



وكان ذلك كافيا لانتزاعه من حاضره  
المؤسف ، ليستسلم كرة اخرى الى  
تلك الذكريات المثيرة ..  
لقد تذكر انه لم يعد لواء ... ولم  
تعد كتفاه تزهيان بذلك لاشعار  
الذهبي .. الذي طالما شحن صدره  
بمشاعر الاستعلاء على الكثيرين ، حتى  
زملاءه الذين تخرج في دورتهم . ذلك  
لان العمل الذي عهد به اليه وضع في  
يده من السلطات ما يتناول به على  
ذوي الرتب التي لم يقفز اليها بعد .  
لقد كان عمله في قيادة السجن  
الحربي سلاحا لا يقف امامه شيء من  
الرتب والمناصب والشارات .. اللهم  
الا ان يجد نفسه في مواجهة واحد  
من موزعي هذه المراتب ، كالعقيد  
شمس بدران مدير مكتب سيادة  
المشير الكبير - مثلا - فهناك فقط  
يعرف كيف يلقي بكل طاقته بانتظار  
الوامر ... حتى لا يسمح لنفسه

بالجلوس في حضرة الواحد من هؤلاء  
الا ان يشير عليه بالجلوس ، وفي ما  
عدا ذلك فهو الحاكم المطلق الصلاحية  
يعذب كما يهوى ويثيب كما يهوى ، وقل  
من يحظى برضاه في حدود سلطته .  
وتتابع صور ذلك الماضي العظيم  
في اعماق بصيرته .. مواكب امجاد  
تكاد لا تنتهي ...

انه ليرى نفسه وهو يدخل السجن  
الحربي ذا الشهرة الرهيبة ، وقد علا  
صهوة جواده الابيض .. فما ان يطل  
على الفناء الخاص بمئات المعذبين ،  
حتى يعلو تصفيقهم الحاد ترحيبا

بالبطل ذي الشعار الذهبي ، وسيد  
الجلادين الذين لا يبارون ..  
وما اروعا نشوة تداعب اخيلته  
وهو يرى الى اوامره يتسابق الجنود  
الغلاظ الى تنفيذها بأعلى مستوى من  
الدقة ، فاذا الساحة الرحبية تموج  
بصفوف السجناء ، وهم يتراخضون  
على وقع الصفارات بنظام وسرعة ،  
وقد اخذتهم السياط من كل جانب ،  
حتى يتهاوى الكثيرون من الاعياء ،  
فيكون ذلك فرصة جديدة لمزيد من  
الضرب لا يكف حتى ينهضوا للحاق  
بالراخضين ، او يحملوا الى غرف  
الموتى ، حيث يسجلون في سجلات  
الفارين او المفرج عنهم ، ومن ثم  
ينقلون الى حفرهم المجهولة ...  
والويل للجندي الجلاد اذا لوحظ  
منه أي تقاعس في واجب التعذيب  
لانه سيسلم بدوره الى رفاق له  
يخططون جسده بعشرات السياط ..  
ومن هناك كان التسابق الى الابداع  
في فنون التعذيب امرا اساسيا بين  
هؤلاء الذين دربوا عليه حتى فاقوا  
مدربيهم .. وقد شحن ذلك صدورهم  
بحقد على هؤلاء السجناء ، اذ  
يعتبرونهم السبب الاول في كل عقوبة  
يتلقونها على كل قصور في ايجاعهم ،  
لذلك لا يجدون ارواح لنفوسهم من  
المبالغة في تمزيق جلودهم ..

وبعفوية لا يعرف تفسيرها غلب  
الضحك على حمزة .. وهو يستعيد  
صور المئات من اهل (كرداسة) وقد  
سيقوا اليه ليتولى تاديبهم على ذنبهم

الكبير .. الذي لم يستطع تحديده  
بالضبط ، فكان عليه وعلى زميله رئيس  
المباحث الجنائية ان يحسنا اختراع  
العقوبة المناسبة لهذا الجرم الفعير من  
تلك القرية المشاغبة ، وسرعان  
ما هدتهما البديهة الى تلك اللعبة  
البهيجة ، التي اشركت في معالجتها كل  
رجل وامرأة من هؤلاء القرويين .. فما  
هي الا ان اصدر اللواء حمزة امره  
حتى كان على مئات الرجال ان يهواوا  
على قوائمهم الاربع ، كصورة البهائم  
تماما ، ثم تساق كل امرأة بينهم  
لامتطاء اي واحد منهم .. ومن ثم  
يشرعون في الهرولة ، والسياط في  
اغقابهم ، والكلاب لمدرسة تنهش  
لحومهم .

وفجأة يمسك حمزة عن الضحك ..  
ويعيد النظر الى كتفيه ليرى عريهما  
من الشعار السحري ، وينطلق بخياله  
وراء الحصان الذي جرد منه ... فلا  
يتمالك ان يمتطى ببطء ، ثم يتقدم  
نحو المرأة المنصوبة بموازاة السرير .  
ويحدق دهشا في الوجه الذي اطل  
عليه من خلالها ، وكأنه لم يره قط  
من قبل ... انه لوجه مخيف حقا ..  
واسوا ما يحتويه تانك العينان  
القابعتان في الداخل كعيني افعى  
عجوز ، ثم ذلك التقلص الذي يشد  
جانبي جبهته الى النتوء البارز بين  
حاجبيه اللذين بدأ يغزوهما الشيب ..  
ولم يدر كيف تحركت شفثاه بهذه  
الكلمة التي طال عهده بفراقها :  
سبحان الله ! ..

ويعود القهقري الى السرير ليقعي  
على حافته مطرقا في غير شيء ...  
وجعل يتمتم : الله ! .. لم نسيته كل  
هذا الزمن ؟ ... لا اذكر اني جحدته  
يوما كما فعل الكثيرون ممن جرنهم  
تيار الاحاد .. ولكن .. هل تذكرت  
سلطانه ! .. هل فكرت بلقائه ! ..  
لقد طالما سخرت من اولئك الذين  
كانوا يستثغثون به ، ويستحلفونني  
بأسمائهم ، وهم يتلقون دفعات البلاء  
الى حدود الاعماء ، فلا يزيدني ذلك الا  
قسوة عليهم وتنكيلا بهم ! ..

ليت شعري اهو محاسبي على  
ذلك ؟ .. الم اكن مضطرا اليه !

ويأتيه من بعيد صوت يتموج به الاثير ، وهو يتلو فيما يتلو من كتاب الله ( ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه واعد له عذابا عظيما ... ) فيقف ذهنه على الآية يعيد كلماتها في تأمل لم يجربه قط ... وكأن يدا غير منظورة قد امطت عن مقلتيه حجابا ، فاذا عشرات من المشاهد تختلط وتتداخل امامهما ...

وتجمد بصيرته على صورة امرأة القت بها في مدخل السجن الحربي احدى السيارات المكلفة بتجميع المشبوهين ، كما يقذف عامل تنظيفات بكيس قمامة ... فما ان علم بالتهمة الموجهة اليها حتى اصدر اوامره بتعليقها ... وما هي الا لحظات حتى كانت مصلوبة على جهاز التعذيب ، تتهاوى عليها سياط اثنين من اشد رجاله حقدا وعتوا ...

انها في الستين من عمرها ، فهي حرة بالتخفيف من العذاب ، او الاقتصار على السجن والتجويع من اجل تلك الشيوخة على الاقل ... غير ان مظهرها تحت ذلك الجلبات الذي يغييب كل جسمها ، وما علاه من خمار يحيط بكل رأسها ووجهها ، كان اثبه بتحد صارخ لرجولته ... لم يجد سبيلا للرد عليه الا بالمزيد من ايجاعها ... والاستمتاع بصراخها .

لقد قبضوا عليها متلبسة بجريمة الدعوة الى الاخلاق ، والى التزام ادب الاسلام في سلوك النساء ، وكفى بذلك اثما مبينا تتضائل بجانبه كبريات الجرائم ، لانه تحريك لافكار الاخوان المسلمين ، وذريعة الى فصل المرأة

عن ركب التحرر الثوري ، الذي لا يبلغ مده الا ان تتخلى المرأة عن كل روابط الماضي .

ويخطفه من غمرة التأمل صوت امه العجوز من اقصى المنزل ، وهي تنادي ابنة لها .. فيحس رعشة لا يحسن تفسيرها .. ولكنه يدرك انها ذات صلة بذلك الصوت الذي كادت تلك المرأة تصدع به اذنيه يومئذ وهي تتلوى تحت السياط .

ويحرك يديه كأنه يدفع بهما شيئا عن وجهه ، ويتم بصوت يخنقه الجفاف : لا .. لا .. هذا تصور لا يحتمل .. يجب ان انفض منه رأسي ولماذا يسلم نفسه الى هذه التصورات السود ! .. انه لم يفعل شيئا من ذلك بمحض اختياره .. لم يكن سوى اداة بيد الطغاة .

اجل كان مجرد اداة .. سوط .. او سلك كهربائي .. او سيخ يحمى ثم يطفأ في الاجسام ... افمن حق احد ان يقاص هذه الاشياء .. لان احدا قد استخدمها في العقوبة .. او اثناء التحقيق ! ..

لاجرم انه افترط في القسوة على اولئك المتهمين .. ولكنه معذور حتى في ذلك .. لان الجو كان يفرض على امثاله التنافس في هذا المضمار ، لئلا يتهموا بالتفريط او العطف على نزلاتهم .. هذا الى انه لم يكن من مهمته ان يوازن ما بين الجريمة والعقوبة .. بل لم يكن ضروريا البتة ان يستوضح نوع الجريمة .. فحسب المفضوب عليه ان يساق اليه ، حتى يسلم للعصي والكلاب والجرادين والجوع .. وعشرات الفنون من العقوبات التي لم ينص عليها قانون . ولامدوحة لمن يعيش في ذلك الجو ان يصير الى الوضع الذي تلغى فيه كل مشاعر الرحمة ... فالمرأة والرجل سواء في نظر النظام ، وكما يجب على المتهم ايا كان ان يتحمل كل ضروب البلاء حتى ينتهي الى الموت ، او يصدر الامر بالافراج عنه ، هكذا الواجب على المتهم ان تتلقى نصيبها من تلك الوجبات .. ولو ادى ذلك الى تمزيق جسدها وهتك عرضها ...

على ان كل هذه المناقشات النفسية لم تستطع طرد المزعجات من خواطره بل انه لم يكد يفكر باولئك الرؤساء الذين جرّوه الى هذا المصير ، حتى يرتفع مستوى قلقه ، اذ يتذكر النهاية التي صاروا اليها بين السجن والقتل ... فضلا عن الفضائح التي لحقت بعضهم حتى الى ما بعد الموت ... فلا يشك انه في الطريق خلفهم .. ومن يدري فقد يكون المسطور في قدره اكبر من كل ما اصابهم حتى اليوم ..

وتسرى في عروقه دفقة من الربع ... ولكن طرقات خفيفة على الباب لم تلبث ان انتزعت من تصوراته .

— صباح سعيد .. ياعم  
— صباح سعيد يا خالد ...  
— الا تزال راغبا في زيارة الاقرباء ؟  
— بالطبع ... هل احضرت السيارة — انها على الباب ..

وكانت فرصة طيبة للتخلص من هواجسه ... فتحامل على نفسه ومضى مع ابن اخيه الى السيارة ، الاثر الوحيد الذي بقي له من ابهة الماضي ، الذي تلاشي كالحلم اللذيذ ولم يدع وراءه سوى لواذع الحشرات واخذ مكانه من مقعد القيادة ، وبعد دقيقة كانت تنهب الشارع براكبيها الثلاثة العم وابني اخيه ..

وتعذر على حمزة ان يخلص ذهنه من اثباح الذكريات ، التي كانت تطارده طوال ليلته .. اذ لم يكسد يقبض على مقود السيارة حتى عاودته من جديد .. فاذا هو غارق في طواياها واذا هي تتفتق متلاحقة لتتشر في رأسه الاف الصور ، التي كادت تذهب بوعيه ..

وفجأة تنبه الى زعيق شاحنة تعبر الفرق القريب ، فلم يدر كيف يجب ان يتصرف لتحاشيها .. اذ كانت المسافة اضيق من ان تتسع للتفكير الطويل ، فلم يجد وسيلة للخلاص الا بان يرفع سرعته الى اقصى المستطاع ، غير ان القدر كان اسبق من الحذر ، فاذا هو يقتحم جانب الشاحنة ، التي لم تلبث ان مزقت السيارة ومن فيها ...

وفي عسر شديد استخرجت جثتا الشابين كاملتين ثم جمعت قطع اللواء المسرح من هنا وهناك ... ولما جيء بالجثتين والمزق السي المنزل كان مستحيلا السماح لبقايا رئيس السجن الحربي بالدخول ، لان التقاليد الموروثة تصور للناس ان ادخال اشلاء القتل الى اي بيت نذير بان يكون ذلك مصير كل واحد من ساكنيه ! ...



# غزوة بدر الكبرى

بقلم: حمّود حطّاب

لقد كان يخاطب بهذه الحقيقة الانسان « . .  
الانسان بما انه انسان وفي هذا المجال يستوى  
الانسان العربي في ذلك الزمان والانسان العربي  
في كل زمان كما يستوى الانسان العربي وكل  
انسان في ذلك الزمان وفي كل زمان »  
انه كان يحدثه عن قضية لا تتغير بالنسبة  
للانسان « لانها قضية وجوده في هذا الكون  
وقضية مصيره قضية علاقته بهذا الكون وبهؤلاء  
الاحياء وقضية علاقته بخالق هذا الكون وخالق  
هذه الاحياء وهي قضية لا تتغير لانها قضية  
الوجود والانسان لقد كان تلامذة كلية الارقم  
بن ابي الارقم العسكرية والسياسية والاسلامية  
كانوا يتلقون معرفة سر وجود الانسان ووجود  
هذا الكون من حوله كانوا يتلقون عن طريق  
الوحي ما هو الانسان ومن اين جاء ؟ ولماذا جاء  
والى اين ذهب في نهاية هذا المطاف وكانوا  
يذكرون في ما وراء هذا العالم الفيزيى وكيفية  
التعامل مع خالقه كما كانوا يتعلمون كيف  
يتعامل العباد مع العباد وهكذا انقضت ثلاثة  
عشر عاما كاملة في تقرير هذه القضية الكبرى  
التي خرجوا يقاثلون من أجلها القضية الاساسية  
التي لم يتجاوز القرآن الكى غيرها من  
التفريعات المتعلقة بنظام الحياة .

## الجيش المسلم واستعداداته للحرب عام اثنين للهجرة :

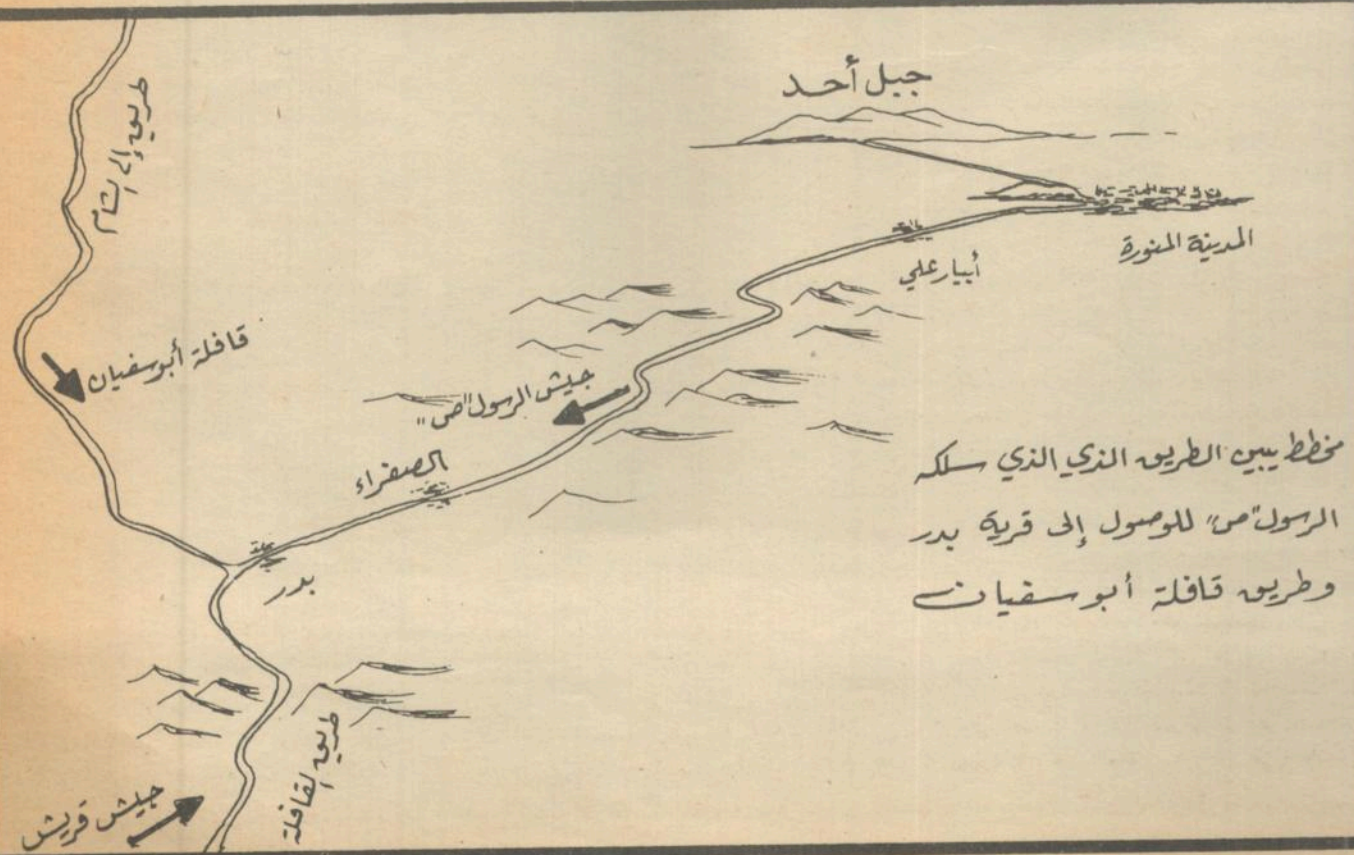
لم تكن لدى الجيش الاسلامي الذي دخل  
معركة بدر استعدادات مسبقة تؤهلهم لدخول  
حرب كهذه يتوقف على نتيجتها ظهور الاسلام  
او اخفائه الذي هو كائن باذن ربه انما كانت  
استعداداتهم من نوع اخر قبل ثلاث عشرة سنة  
كانت استعداداتهم تتمثل في تلك الجلسات  
النبوية في دار الدعوة الاولى بيت الارقم بن  
ابي الارقم لبناء النفوس التي تختلف طريقة  
بنائها عن بناء الاجسام ان عضلات النفس  
لجد صعبة الاستقامة والنمو لانها سهلة  
الفك والانحلال ولذلك ركز عليها المرابي الاول  
مربي الجيل القرآني الفريد محمد صلى الله  
عليه وسلم : يقول سيد قطب رحمه الله  
« ظل القرآن الكى ينزل على رسول الله صلى  
الله عليه وسلم ثلاثة عشر عاما كاملة يحدثه  
فيها عن قضية واحدة لا تتغير ولكن بطريقة  
عرضها لا تكاد تتكرر » « لقد كان يعالج القضية  
الاولى والقضية الكبرى والقضية الاساسية في  
هذا الدين الجديد . . . قضية العقيدة ممثلة  
في قاعدتها الرئيسية الالهية والعبودية وما  
بينهما من علاقة .

« موازنة بين حريين »

في مثل هذه الايام من رمضان في السنة  
الثانية من الهجرة اندلعت في التاريخ حرب  
لم يكن يحسب لها حساب غيرت مجرى  
الاحداث ولوت عنق الزمان لتجعله لصالح  
القوى الاسلامية حديثة الظهور انذاك مما جعل  
قوى الاعداء تحسب لها الف حساب وحساب ،  
ان ابناء الملة الجديدة قد ظهوروا امام العالم  
بقوة جديدة ، ووجه جديد ، انهم يحطمون  
السمعة القديمة لقريش التي ظلت تتبها بها بين  
القبائل سنين طويلة انها اليوم تنهار امام  
مجموعة اعتنقت مبدءا جديدا من نفس قريش  
انها مجموعة الضعفاء التي وقفت اليم امام  
صناديد قريش وابطالها امام ابو جهل عمرو  
بن هشام وامثاله . لنلقيهم من على طريقها في  
قليب غص بسبعين رجلا من صناديدهم وفي عام  
سبعة وستين قامت حرب اخرى ملات اسماع  
الدنيا وحسب الناس لها الف حساب انها  
اليوم حرب غير ما كانت عليه يوم الجمعة  
سنة اثنين من الهجرة انها بين العرب الاقوياء  
واليهود الضعفاء ان النصر حليف العرب وان  
العدو غارق في البحر لا محالة ، كانت مجريات  
الامور تسير على هذا المنوال وبهذا الشكل  
والان فلننظر المقارنة بين الحريين .

○ دور الرجال الأقوياء المخلصين  
في المعارك الفاصلة.

○ حين يكون الهدف إعلاء كلمة الله  
يلتزم النصر والبركة على المجاهدين  
○ القوة الجديدة التي غيرت الواقع



# غَزْوَةُ بَنِي

انها العلاقة الروحية التي تتجلى في مقدم الصحابي سواد بن غزية لرسول الله يعاتب رسول الله لان رسول الله طعنه في بطنه بالقدح عندما كان يسوى الصفوف وقال استويا سواد فقال يا رسول الله اوجعني وقد بعثك الله بالحق والعدل فاقدني يعني اعطنى من نفسك القود والحق فكشف رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بطنه وقال استعد اى خذ حقا فاعتنقه سواد فقبل بطنه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما حبلك على هذا يا سواد قال يا رسول الله حضر ما ترى فاردت ان يكون اخر العهد بك ان يمس جلدي جلدك فدعا له الرسول صلى الله عليه وسلم بخير .

صورة ثالثة ورابعة وخامسة تبين خلق الجنود مع قائدهم وخلق القائد من جنوده في اشد اللحظات وفي احدم الاوقات يطلب جندي عاى من جنود الجيش ان ياخذ حقه وممن من القائد فيتواضع القائد ويكشف عن بطنه ليقتض منه ذلك الجندي بالله واى قيادة هذه واى جنود هم هؤلاء .

ويطلب العدو المبارزة ويخرج علي وحمة وعبيدة رضي الله عنهم للقاء عتبة وشيبة ابني ربيعة والوليد بن عتبة فينقض اسود المسلمين على الكفار ولا يهلونهم لحظة وينكشف الموقف للمسلمين ويطلب الرسول من جيشه عدم الدخول الى الحرب الا بعد موافقته وتزاحف القوم والتقى الجيشان جيش المسلمين بقيادة رسول الله صلى الله عليه وسلم وجيش المشركين بقيادة مجموعة من رجالات قريش واشرافها من بينهم ابو جهل عمرو بن هشام وتظهر الملائكة في صفوف المسلمين ويراهها بعض المشركين فيصرع . عن ابن عباس قال حدثني رجل من بني غفار قال اقبلت انا وابن عم لي حتى اصعدنا في جبل يشرف بنا على بدر ونحن مشركان ننظر الوقعة على من تكون الدبرة

ما تقر به عينك فسر بنا على بركة الله « ويسر رسول الله صلى الله عليه وسلم لهذه المحبة الصادقة وذلك الايمان العميق الذي نشطه فيقول سرورا وابشروا فان الله تعالى وعدني احدى الطائفتين والله لكاني الان انظر الى مصارع القوم « حقا لقد جاءه الوعد من مصدر امين موثوق بالمساعدة اثناء الحرب انه وعد الله الذي لا يخلف الميعاد انه لرسوله الحبيب الذي اصطفاه من بين خلقه وخصه برسالته انه يعده بالتمهد والمناجعة في الحرب لا يتركه ولا يسلمه لشيء بكرة ليس هناك توجه احسن في المعركة ليس هناك نصر يعتمد غير الله ان رسول الله يتوجه في العريش منتزعا الى ربه فيسقط رداؤه المرة تلو الاخرى وابو بكر يشفق عليه فيرفع رداءه فوق كتفه ويقول « يا نبي الله بعض مناشدتك ربك وفي بعض

الروايات كفى مناشدتك لربك فان الله منجز لك ما وعدك »

ويقول سعد مرة اخرى « يا نبي الله الا نبني لك عريشا تكون فيه ونعد عندك ركائبك ثم نلقى عدونا فان اعزنا الله واظهرنا على عدونا كان ذلك ما احببنا وان كانت الاخرى جلست على ركائبك فلحقت بمن وراضا من قوما فقد تخلف عنك اقوام ياتني الله ما نحن باتسد لك حبا منهم ولو ظنوا انك تلقى حربا ما تخلفوا عنك يمتك الله بهم يناصحونك ويجاهدون معك .

هكذا كانت روح الجيش المعنوية وافراده وقواده كلها محبة في محبة واخلاص في اخلاص وتضحية في تضحية وايتار في ايتار ان محبة القائد عندهم قد بلغت ذروتها فهم يخشون عليه اكثر مما يخشون على اهلهم ونسائهم واطفالهم ان العلاقة القائمة بينهم غير علاقة الامير بالماهور والضابط بالجندي والقائد بالضابط



خرجوا وكان عدد المشركين يفوقهم باضعاف فقد بلغ عددهم الالف مع ما كان معهم من الفرسان والابل بينما جيش المسلمين لم يزد عن الثلاثمائة مقاتل على غير استعداد مادي للقتال الا الاستعداد الذي ذكرناه من قبل وهو تربية النبوة الصادقة لهم على هدى كتاب الله وطريقة رسوله صلى الله عليه وسلم .

كان الواحد منهم قد خرج للقتال وهو مستعد لان يفتدى رسول الله صلى الله عليه وسلم بكل ما يملك واهون ما يملك نفسه التي بين جنبيه واسمعوا ما يقول المقداد بن عمرو « يقول يا رسول الله امض لما اراك الله فنحن معك والله لا نقول لك كما قالت بنو اسرائيل لموسى « اذهب انت وربك فقاتلا انا هاهنا قاعدون » ولكن اذهب انت وربك فقاتلا انا معكما مقاتلون فوالذي بعثك بالحق لو سرت بنا الى برك الغماد لجالدنا معك من دونه حتى تبلغه فقال له رسول الله خيرا ودعا له به » .

ويقول سعد بن معاذ عندما طلب الرسول المشورة « والله لكاتك تريدنا يا رسول الله ؟ قال : اجل ، قال فقد آمنا بك وصدقناك وشهدنا ان ما جئت به هو الحق واعطيناك على ذلك عهدنا ومواثيقنا على السمع والطاعة فامض يا رسول الله لما اردت فنحن معك فوالذي بعثك بالحق لو استعرضت بنا هذا البحر فخضته نخضناه معك ما تخلف منا رجل واحد وما نكره ان تلقى بنا عدونا غدا انا لصبر في الحرب صدق اللقاء لعل الله يريك منا

# ذُرُّ الكُبرى

م المبارك

فنتهب مع من ينتهب قال فيبينما نحن في الجبل  
اذ دنت منا سحابة فسمعنا فيها حمحة الخيل  
فسمعت قائلا يقول اقدم حيزوم فاما ابن عمي  
فانكشف قناع قلبه فمات مكانه اما انا فكسدت  
اهلك ثم تماسكت . وعن ابي اسيد مالك  
بن ربيعة وكان شهد بدرا قال « لو كنت اليوم  
ببدر ومعى بصرى لاريتكم الشعب الذي خرجت  
منه الملائكة لا اشك فيه ولا امارى .

سبحان الله انها الجنود السماوية التي  
جاءت لانقاذ الربانيين اصحاب رسول الله  
انها جاءت لتنقذ جند الحق في صفوف الحق  
انها جاءت بامر ربها لتنقذ من آمن بها وامن  
بربها انها جاءت لتنقذ من قامت بينها وبينه  
علائق الايمان بينما نرى في الجانب الاخر من  
صفوف المشركين ابليس عليه لعائن الله وغضبه  
يخرج من بين صفوفهم يوههم انه سراقه بن  
مالك ليؤكد لهم انه جار لهم من الناس فلما  
تراعت الفئتان نكص على عقبه وقال انسى  
بريء منكم انى ارى ما لا ترون نعم انه اليوم  
في اشتداد الحرب يرى الملائكة التي لا طاقة  
له بها لقد جاء ليمد اعوانه الذين جعلوه رئيسا  
عليهم بطاعتهم له جاء ليوقف دعوة محمد  
صلى الله عليه وسلم انتقاما من ابيه ادم الذي  
كان سببا لاجراجه من الجنة ولكن هيهات ان  
الموقف عصيب والملائكة قادمة من كل صوب  
فلا مناص من الفرار . وليرتك القوم وشتاتهم  
انه بريء منهم انه يرى ما لا يرون .

وما هي الا ساعات وينكشف النصر لصالح  
المسلمين وتبدو الهزيمة على المشركين ويقفز  
الكبرياء الاسلامي ممثلا في ابن مسعود على  
صدر فرعون الجزيرة ابو جهل ليمثلها من فوق  
صدر ذلك الطاغية عالية مدوية هل اخذاك  
الله يا عدو الله « نعم واى خزى هذا الذى  
لم يكن يحسب له حساب . ان روى الغنم  
عبدالله بن مسعود الذي صفعه ابو جهل ذات

مرة حتى سد اذنه انه اليوم يقع تحت قدميه  
لا يستطع حراكا ولا يهتدى سبيلا صورة اخرى  
من صور المعركة تعرضها علينا السير لثرى  
من نجاتها انتصار النبوة والايمان على مختلف  
قوى الارض ان الاستراتيجية الحربية يختلف  
مفهومها عند المسلمين بالنسبة الى غيرهم ان  
مسألة التكافؤ العددي لا يفنى من الحق شيئا  
« ويوم حنين اذ اعجبكم كثرتكم فلم تفن عنكم  
شيئا وضاعت عليكم الارض بما رحبت ثم ولينم  
مدبرين » ان منطق القرآن لا يعترف بالقوة  
العسكرية والعنابية والمقدرة القتالية والتدريب  
وحدها بل ان المحرك الاول لها جميعا هو  
تايد الله او خذلانه ولقد كانت معركة بدر  
دليلا واضحا معجزا كعقول البشر لهذه  
الاستراتيجية ، ان اعداء الاسلام في كل مكان  
يخشون التحدث عن هذه المعركة لان جميعهم  
المادية عاجزة كل العجز عن ايجاد اسباب مادية  
لانتصار المسلمين ثلاثمائة مقابل الف وهكذا  
سيسجل التاريخ لكل فئة مؤمنة تبايع الله  
ورسوله للجهاد في سبيله مهما كانت عدتها  
وعدها سيسجل لها النصر المفاجيء الذي  
يذهل الاعداء ويحير عقولهم وكم من فئة قليلة  
غلبت فئة كثيرة باذن الله والله مع الصابرين.

## استعدادات الجيش سنة ألف وستمائة وسبع وستين :

مضت على الحرب الفاصلة الاولى للجيش  
الاسلامي الاول اربعة عشر قرنا من الزمان  
توالت فيها الاحداث على المسلمين ما بين  
ضعف وقوة وتوالت الهجمات من الصليبيين  
الى المغول الى التتار الى اليهود واحتلت  
اجزاء من الارض وعادت لتظهر على ايدي  
الصالحين من ابناء الاسلام حتى جاء القرن

العشرين فجاءت طفمة من اليهود لتزرع في ارض  
الاسلام الشر والفساد خلافة لمن سبقهم من  
الصليبيين وقام ابناء الاسلام ليردوا عن ارضهم  
هذا الدخيل المطرود في كل انحاء الارض « واذا  
تاذنريك ليعنن عليهم اليوم القيامة من يسومهم  
سوء العذاب » ولكن في هذه المرة كان ابناء  
الاسلام صورة مختلفة عما كانوا عليه ايام بدر  
الكبرى انهم اليوم اجسام خالية تتسمى  
بالاسلام ونحت قيادة هزيلة ضعيفة ترغيب  
بالاستسلام ولنذكر الان استعدادات الجيش  
منذ الهزيمة الاخيرة في ثمان واربعين .

التوجيه المعنوي للجيش : قلنا من قبل  
ان الجيش الاسلامي او المفروض انه اسلامي  
تولته قيادات فاشلة لم تستطع ان توجهه الى  
النصر وهزيمة الاعداء حتى قامت الثورة ولدى  
قيام الثورة قام معها الثوار باعلان الحرب على  
المبادئ واى المبادئ انه الاسلام لقد اعلتوها  
خفية حتى لا تتصادم فكرتهم بالرفض المطلق  
والحرب المعلنة اعلتوها باسم الاشتراكية  
وباسم الميثاق وباسم الحرية والديموقراطية  
ونمضي التجربة المريرة على الشعب الذي انطلت  
على اكثره هذه الاكذوبة ويقولون شيء بشيء  
لم نفقد شيئا فهذه السدود العالية وهذه  
الكوبريات المعلقة وهذه البحرات الصناعية  
كلها من صنع الثورة وانجازاتها المباركة  
ويستعرض الابطال عضلاتهم في كل مناسبة  
وتظهر قواتهم في الاستعراضات حاملة اللواء  
المزيف لواء الثورة الذي لم يستطع الا التخلص  
من المسلمين والدعاة عن طريق الخديعة .

الشعب كله اليوم محذر وقد تم تضليله نهائيا  
وتحين الفرصة للعدو ثانية وينجح بتهدياته  
وتحشد القوات التي ملئت الصحف بالصور  
عنها والحديث عن قوتها وانها امننا في النصر  
.. شيء عجيب انعكست المفاهيم .. اصبح  
النصر بيد السلاح .. لا والاعجب منه قول

# غزوة بدر الكبرى

تمة

وماذا يمكن ان نسمى الزعيم او القائد الذي يكون جوابه لنفسه لا احد لا احد على الاطلاق .

ان الزعيم او القائد يستطيع ان يفعل الكثير لابناء امته في مجال بناء الرجال وبناء الرجال هو بناء المستقبل وضمانه .. فماذا فعلنا من اجل ذلك .

ان القائد او الزعيم يؤثر غاية التأثير على ابناء شعبه في مزاياه وسلوكه الشخصي .

والقائد او الزعيم المزيف الذي يحارب العناصر القوية المؤمنة في بلاده ويستأثر بالامعات واشباه الرجال والمنافقين والهتافه يؤثر على شعبه اثرا في غاية الخطورة اذ تسرى هذه الخصلة الى المسؤولين بالتسلسل فيفعلون فعله ويقفون اثره ... ان الامعة لا يختار غير الامعة والمنافق لا يختار غير المنافق والهتاف لا يختار غير الهتاف واشباه الرجال لا يختارون غير اشباه الرجال .

فالحكم الصالح لا يحتاج الا الى الرجال الصالحين

والقضاء على الاعداء يحتاج الى الرجال الصالحين .

والزعيم الحق او القائد الحق هو الذي يتصيد هؤلاء الرجال ويستقطبهم حوله قوة له وسندا .

ويختص محمود خطاب كلامه قائلا : وارجو ان يصل هذا الكلام الى اسماع المسؤولين كبارا وصغارا فالتناس يقولون مثله علنا وهمسا .. وانا اضعه صريحا امام القادة والزعماء ان الناس يعرفون كل شيء ... فلا يظن زعيم او قائد انه يفشى احدا بشيء ... انه لا يفشى غير نفسه ولا يفشى غير مصلحة امته العليا

وويل لمن يتهاون في مصلحة امته العليا نعم ان بناء الرجال هو القاعدة الصلبة للمودة لاجادنا الخالدة وبناء الرجال لا يتم الا بالعمقيد وانها لبن ايدينا ننظر من يعمل بها لينجز نصرنا جديدا وبدرنا جديدة تحت راية سيوف الله ونصر الله قريب والى بدر نائية في ظل الاسلام .

محمود خطاب

ان القائد الملمه او الزعيم الفذ هو الذي يستقطب حوله الرجال الاقوياء الامناء المخلصين وقوة هؤلاء قوة له وامانتهم سند لشعبه واخلاصهم دعم لوطنه ولكن عيب هؤلاء الرجال الاقوياء الامناء المخلصين انهم لا يكونون هتافين ولا مداخلين يزجون المدح بمناسبة وبغير مناسبة وعيبهم انهم يواجهون القائد او الزعيم بالحقائق الناصعة مهما تكن قاسية مرة وعيبهم انهم دائما لا يضررون من الخلف ولا يحبون ان يرتفعوا على اكتاف الاخرين لقد كان عليه الصلاة والسلام يدرك كل الادراك ان كل انسان لا بد ان يعاني نقصا في ناحية من نواحيه الخلقية وان الكمال لله وحده فكان يفض الطرف عن ناحية النقص في صاحبه ويستفيد من ناحية الكمال فينوه بصاحبها ويذكره ويثني عليه كان من بين اصحابه من امتاز بالثراء فافاد المسلمون من ماله ولم يكلفه بمصاولة الصناديد والابطال

وكان من بين اصحابه من امتاز بناحية القيادة فجعله قائدا وكان من بين اصحابه من امتاز بالرأى الناقد فافاد من ارائه وحكمته

فكان ذلك سببا من اسباب انتصار النبي صلى الله عليه وسلم عسكريا وسياسيا واجتماعيا واقتصاديا فلما التحق بالرفيق الاعلى كان بين المسلمين قادة وامراء ورجال قادوا الامة الى المجد والسؤدد والخير ... فهل يفعل قادة العرب وزعماءهم اليوم ما كان يفعله النبي صلى الله عليه وسلم يفيد من مزايا اصحابه ويظهرها ويثني عليها ويتستر على نواقصهم ويذكرهم باحسن ما فيهم من خصال .

ويكرر اللواء الركن قوله ناصحا للزعماء نصيحة لله .. ان يتخلى الحكام عن انانيتهم لان الذي يقضي على العناصر الخيرة لا يكون صديقا بل هو في صفوف الاعداء .


ان التشجيع يصنع المعجزات وبيني الرجال والمناصب ليست لاحد اذ لو كانت لاحد ما وصلت الى الذين يتسمنونها اليوم فهل سأل كل قائد وكل زعيم للعرب نفسه : من سيخلفني بعد موتي وهل الذي سيخلفني قادر على تحمل الامانة وصيانتها

الزعيم ان الفضل كله للاشراكين النوريين الروس من لقمة الخبز الى المدفع والدبابة والطائرات يا لله انحن في يوغسلافيا ام في الصين ام في تشيكوسلوفاكيا لا نحن لسنا في احد من هذه المواطن اننا في ارض اسلامية نتحها خالد وطارق وقتيبة وعمرو ولكن الارض اصابتها الابتلاء يا للمعجب لقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل معركة بدر يرفع كفيه للسماء داعيا الله تبارك وتعالى بالنصر فاصبنا اليوم نرفع اكف الابتهاال لاعداء ديننا واعداء ربنا وتحين ساعات المعركة والجنود في الصحراء ينتظرون وطائرات الميج ترض في المطار كاتها فراشات وادعة جاءت لتمنص الرحيق من الازهار وتطير ثانيا لا حماية ولا دفاع والطيارون وما ادراك ما الطيارون انهم فيوضع مختلف بين احضان الراقصات بعيدا عن كل ما يذكر بالمعركة انها ساعات استراحة يقضيها الضباط كيفما شاءوا لا يذكر الله فان هذا «موضة قديمة» ولكن باللهو الغناء وشرب الخمر وتصق مطاراتنا المسكينة وتتناثر حطام طائراتنا الوادعة على راس قائدها الذي اوطها الى هذه الحتمية انه الفضل انه العار انه حصاد البعد عن الاسلام والنتيجة الاخيرة احتلال القدس ثالث الحرمين وسقوط المواقع الاستراتيجية في الجولان وسقوط سينايابكملها فمن يتحمل النتيجة ...

طريق النصر :

يقول محمود شيت خطاب اللواء الركن : ليس كل قائد او زعيم يستطيع بناء الرجال يكونوا في المستقبل عماد الوطن وركنه الركين . القائد الحق او الزعيم الحق هو الذي يتميز ببناء الرجال وخلف جيل منهم قادرا على السير البلاد الى شاطئه السلامة وتحمل اعباء لحكم بكفاية ومقدرة وقوة وايمان .

ويضيف الكاتب الاسلامي العسكري قائلا : وقد وجدنا قادة وزعماء جاءت بهم الظروف وضعتهم في مركز السيطرة والقوة والحكم كل منهم تقرب الامعات والمنافقين والهتافه اشباه الرجال وما هكذا تكون القيادة وما هكذا تكون الزعامة

KAC   
 الخطوط الجوية الكويتية

مع الخطوط  
 الجوية الكويتية  
 المحافظة على الدقة  
 في المواعيد هي أكثر من شعار:  
 إنها حقيقة



- |         |         |
|---------|---------|
| دوحة    | البحرين |
| عمان    | أبها    |
| مسقط    | البحرين |
| القطيف  | الدمام  |
| الرياض  | الطيران |
| المنامة | القاهرة |
| الكويت  | الكويت  |
| البحرين | باريس   |
| البحرين | بغداد   |
| البحرين | البحرين |
| البحرين | بيروت   |
| البحرين | بنغازي  |



الدقة في المواعيد، من أهم سمات شركة الخطوط الجوية الكويتية التي أصبحت المسافرون من وإلى الخليج يتكلمون بها حق قدرها. نسوة إن المحافظة على دقة المواعيد مع الخطوط الجوية الكويتية هي أكثر من مجرد شعار، إنها حقيقة حتى أن بعض الناس في المطارات اعتاد فعلاً ضبط الساع مع طائرة الخطوط الجوية الكويتية.

# نحو أدب المسلم المعاصر

البناء الشعري  
عند الشاعر  
محمد بن الحسين

الشاعر محمد الحسناوي من  
طليعة الشعراء الإسلاميين المعاصرين  
وإنه تجربة أصيلة في مجال الشعر -  
أولاً - والنقد والتحليل الأدبي ثانياً  
صدر له من الدواوين الشعرية  
والدراسات الأدبية :

- ١ - مجموعة شعرية صغيرة بعنوان  
« ربيع الوحدة »
- ٢ - ديوان شعر بعنوان « في غيبة  
الجب »
- ٣ - ديوان شعر بعنوان « عودة  
الغائب »
- ٤ - ديوان شعر بعنوان « ملحمة  
النور »
- ٥ - بحث أدبي بعنوان « الفاصلة في  
القرآن » وقد نال به درجة الماجستير
- ٦ - بحوث مقالات مختلفة  
وهو ما يزال على الطريق يواصل  
العطاء والدرس والإبداع  
وتجربته الشعرية تمتاز بالعمق  
والإصالة - وهي جديرة بالدرس  
والتقويم - بله الأشارة والتعريف -  
لتكون هدى يهتدى بها القارئ  
المسلم ويتلمس طريقه في دنيا الأدب  
الإسلامي المعاصر الذي بدأ يشق  
طريقه بين مختلف الاتجاهات والعقائد  
والمدارس الأدبية ليساهم في الجهاد  
المواصل الملقى على عاتق المسلم  
المعاصر إزاء الجاهلية الحديثة  
المتسلحة بالعلم والفن والمادة .  
.. .. .

في طليعة الشعراء الإسلاميين المعاصرين

وهكذا تمضي القوائد لتوضح قيم المجتمع الاسلامي - وترسم لوحات خالدة لن تصل اليها البشرية ما لم تعد طائفة تربها متمسكة بمنهاجه الكريم .

ثم يفصل بين ذلك الفجر والفجر الاخير في الديوان قرون طويلة ، كان فيها قوة وضعف ، ابداع ثم هبوط ، وفعلت يهود والجاهلية فعلتها - واستطاعت ان تنجح بمكيدتها - ولو الى حين - حين ابعدت المسلمين عن عقيدتهم .

ثم يأتي الفجر الرابع عشر ، الفجر المعاصر ، واخر ركب في حياتنا نحن مواصلا السير وراء الذين ساروا على هذا الدرب الايماني .

فياخذ نماذج ذات دلالة ايضا . لوحات من الجهاد ، بالقلم والسيف واللسان ، وصور من الجهاد تختلط بها ألوان من التعذيب والمواجهة الشرسة مع أعداء الاسلام ويسقط الشهداء - ويقضي بعضهم بينما بقي من ينتظر وكلهم يسرون ضمن هذه القافلة النورانية

يكرر احداثا ، وانما اختار نماذج دالة ، وعينات مختلفة تضم مجموعها قيما سامية لن يصل اليها ابناء المعتقدات الارضية مهما تناولوا وتعاجبوا وتخبطوا ، وفي كل هذه الدلالات كانت تظهر يد الله الرحيمة التي ترعى مسيرة الدعوة ، وترسم لها معالم الطريق الخالد - فالاسراء والمعراج بدلالاتها البارزة تكريم الله الخالق للانسانية المؤمنة ، واظهار لعنايته ورعايته سبحانه لعبد الداعية في كل خطواته ، وتبيان للبون الشاسع بين عالم المؤمن الرحب الفسيح المتنامي المستعلى القوي ، وعالم الجاهلي المشرك الضيق المرذول ، الخانع المستعبد دوما .

- وعبد الله بن ام مكتوم تكريم للانسان في صورة الرجل الاعمى عندما يتسلح بالعقيدة فيسمو فوق موازين الارض ، لان الميزان الصادق العادل هو ميزان الخالق الكريم . لقد كانت حادثة ابن ام مكتوم اعلاء لقيم العقيدة والانسانية معا واعادة الجاهلية الى مكانها المرذول حين تنكبث طريق الايمان

واخر ديوان صدر لشاعرنا هو « ملحمة النور » متضمنا اربع عشرة قصيدة ، متباعدة الازمان ، لكنها تأتلف كلها لترسم طريق الجماعة الاسلامية خلال مرحلتين متباعدين . المرحلة الاولى واسماها شاعرنا « الفجر الاول » وهي تتضمن قصائد: الاسراء والمعراج - عبد الله بن ام مكتوم - سارقة بمالك - يوم بدر - ابو خيثمة - كعب بن مالك .

المرحلة الثانية واسماها الشاعر « الفجر الرابع عشر » وتتضمن قصائد: هاشم الرفاعي - ابو حسان ( خمس قصائد ) - في المأساة - لوحة

ومن البداية نلاحظ ان شاعرنا اعتمد على تاريخ المجتمع الاسلامي الاول في اختيار موضوع قصائده ، وهذا هو الفجر الاول الذي انبثقت من خلاله العقيدة الربانية ، وحملها رجال ونساء مؤمنون ، فصدقوا الله البيعة واستقاموا في العمل حتى بنوا صرح حضارة خالدة

وكان اختيار شاعرنا موفقا وذكيا ، فهو لم يقعد بديلا من المؤرخ ، ولم

وله تجربة أصيلة في مجال الشعر

# فخو أدب إسلامي تقمة

ان هذه المعالم التي اختارها شاعرنا ، بسموها وأثرقتها ، وعظمتها واثارها العظيمة هي التي جعلته ينظمها في عقد يسميه «ملحمة» ولو كان في هذا اللفظ بعض من الإشعاعات اللاتينية القديمة لكنها هنا تلبس اثواب الحقائق ، وتنطلق من روح الواقع ، وتضرب جذورها في اعماق الارض كدلالات شاهدة

على عظمة هذا الدين وروعة بنائه ، ثم تبقى شاهقة اغصانها واثارها في السماء تطاول النجوم . لهذا فهي ملحمة بروعة التضحيات وصدق الجهاد ، وديمومة الثبات ، واستمرار المسير عبر الاهوال والصعاب .

.....

بعد هذه المقدمة عن هذا الديوان نعود لدراسة البناء الشعري لشاعرنا من خلال احدي قصائده ، تاركين الفرصة للاخوة الدارسين والنقاد لكي يساهموا في تقويم هذا العمل الشعري الجديد .

وانتقي القصيدة الاولى في هذا الديوان « الاسراء والمعراج » لتبين فنية البناء الشعري الذي اختاره الشاعر - اولا - ، ولكثير من شعره - ثانيا - فحادثة الاسراء والمعراج حادثة معروفة للمسلمين - ونكتفي هنا - من اجل الدراسة - بالتاكيد على النواحي التالية :

١ - كانت حادثة الاسراء والمعراج في السنة الثانية عشرة من البعثة ، والمسلمون في محنة يجاهدون بالصبر والثبات ، وهم مستضعفون أمام طاغوت الجاهلية

٢ - كان الاسراء والمعراج بحد ذاته بلاء وتمحيصا وأمر من امر الله في قدرته وسلطانه فيه عبرة لاولي الالباب ، وهدى ورحمة وثبات لمن آمن بالله وصدق وكان من أمر الله على يقين ، ليثبت الصادق بايمانه حين يرجع اصفر الامور واعظمها الى الله سبحانه ، ويستقبل كل امر من عند الله بالتسليم والقبول والاطمئنان فلا عجب ان يرتد من كان ايمانه هشاً بينما يقول ابو بكر لمن جاء يحاجه بأمر صاحبه : والله لئن كان قاله لقد صدق فما يعجبكم من ذلك ؟

٣ - كانت عملية الاسراء دلالة على قدرة الله وتكريمه للانسان المؤمن

**مع القصيدة : القصيدة تشبه الى حد كبير - في نسيجها وبنائها - قصة المتكلمة - من حيث تسلسل الحوادث وترابطها، ورسم الشخصيات وفي تداعي الافكار على موال « المنولوج الداخلي او تيار اللاوعي » ولهذا نراه يبدأ من قدوم جبريل عليه السلام ومعه البراق الذي حمل رسول الله صلوات الله عليه الى بيت المقدس .**

ها هو البراق يحط على ثرى مكة :

**حط البراق على ثرى البطحاء  
والليل يضرب خيمة الظلماء**  
ولا بد من رسم صورة للمكان وتحديد للزمان « والليل يضرب خيمة الظلماء » اما مكة ومجتمعها فهي :

**حط البراق على بساط جهالة  
سوداء قد أغفت على شحناء  
وعلى مفاخر من بقايا يعرب**

**نذرا وتنفخ في لهي الشعراء**  
ولا ينسى ابان رسم الاطوار الطبيعي لحوادث القصة ان يلائم وينسق بين اطراف الصورة، فالزمن: في الليل المظلم ، والمكان تملؤه جهالة سوداء وما دامت الحوادث تجري على ارض مكة ، بل على بطحاتها في قلب الصحراء تقريبا ، والحياة قريبة من حياة البادية لهذا كان من التناسق الفني ان يضرب الليل فوق البطحاء خيمة الظلماء حين يريد ان يمضي ساعاته بعد الغروب الى مشرق الفجر . ويمضي الشاعر ليصف البراق

ذاته وعملية قدومه الى الارض ليقربها الى دنيا الواقع :

**حط البراق ، كما تحط الطير من كبد السماء لرشفة من ماء**

**او حبتي قمح تناثرتا هنا  
في ساح (مكة) كعبة الصحراء**

ولكي يصور لنا لهفة البراق لحمل رسول الله صلوات الله عليه يأتي بهذا التشبيه حاملا هذا الايحاء - كما تحط الطير من كبد السماء لرشفة من ماء - ثم يكمل رسم صورة المكان - مكة كعبة الصحراء بما فيها من اتساع وماتحمل من معنى التقديس والاشعاع والاهمية .

ويمضي مع الحادثة ، فالبراق يأتي معه جبريل عليه السلام ، وهو الرسول الامين بين السماء والارض ، ليحمل الخير والهدى للانسانية **ماذا يرى جبريل في اصنامها**

**في قرية ضاعت على البيداء**  
وتبدأ أول نقطة تشع حولها فيستخدم اسلوب تداعي الافكار «تيار اللاوعي» معتمدا على كلمة ، تشع وتوحي له بصور واحداث وذكريات ، فيستطرد لاكمال ما تداعت اليه الافكار ، ويرسم الصورة المطلوبة دون ان ينسى التناقض والتسلسل وحركة الاحداث . وهنا نرى كلمة جبريل: رمز الخير والهدى والرسالة والاوامر الالهية ومكة رمز البشرية الضالة التي تستقبل بكثير من التابى والعناد هذا الهدى والرسالة .

لهذا اوحت مكة : بوجود الاصنام، والضياح

واوحت كلمة « جبريل » بالشرى والضحك والهدى والخير والاصطفاء حتى اناها ضاحكا مستبشرا

**واختصها عن ادرة الجوزاء**  
ويتابع الاحداث، يقف البراق فينفر عند قدوم رسول الله صلى الله عليه وسلم

**صمتا براق فما عهدتك نافرا**

**عن بيت ابراهيم ذي الارجاء**

ونفوره يوحي بوصف الموقف - ويستدعي ذكر المكان المقدس ، وبيت الله الذي بناه ابراهيم عليه السلام

ثم : **كن مثلها شاء الاله مباركا**

فليسوف تأتي سيد الغبراء

من سفه الاصنام في غلوائها  
فردا بلا جيش ولا نصراء  
من عاش مسكينا يتيها صابرا  
ليدافع البؤس عن البؤساء  
واضء لوحة جديدة اعتمد فيها على  
ما اوحت به كلمة « براق » ونفوره  
ليتحدث عن امر الله الذي تدعن له  
كل المخلوقات ، وليتحدث عن سيد  
الرسول محمد صلوات الله عليه :  
هذا اليتيم المسكين ، الذي تلقى  
كلمة الله ، وحمل راية الحق وحده  
ويعلن بعدها وحدانية الله ، ويسفه  
معبودات الجاهلية - الاصنام بكل  
اشكالها - دون أن يكون له نصير الا  
الله عز وجل .

لقد صبر ، بتحمل العذاب والفقر  
والبؤس ليحرر الانسان ويدفع عنه  
البؤس ولهذا مهمة البراق كريمة  
ورحلته مباركة ، الى مكان مبارك

سر يا براق به فهذا المصطفى  
في قومه ، هذا ابو الزهراء  
سر يا براق فانت اكثر حامل  
لا عز محمول - الى سينا  
سر فيه فوق الظالمين وقل لهم :

هذا الذي ترمون بالاقذاء  
ومع استمرار الحدث واضاءة  
هذا الموقف يستدعي ذلك تذكير  
الجاهليين بمكانته التي غفلوا عنها ،  
رغم كونه المصطفى فيهم قبل ان  
يصطفيه الله لرسالته فاي خسران  
ذاك الذي يقترفون عندما يقفون منه  
موقف العناد والايذاء والتسفيه  
والتعذيب ؟!

واي جهل ذاك الذي يدفعهم  
لتجاهل مكانته ؟!  
وفي الوقت ذلك تساهم الصورة  
في التقريب بين هذا التكريم الذي ناله  
رسول الله من ربه حين اسرى به من  
دون البشر جميعا وبين ما قدمه من  
عمل وطاعة ، وما ضربه من مثل في  
سبيل العقيدة .

وهذا يوضح بالتالي قيمة المسلم  
الحقيقية عند الله حين يكرمه اذ لن  
تكون قيمة الانسان بما يعتقدده الناس  
وما يظنون ، بل قيمته الحقيقية عند  
الله سبحانه وتعالى .

فاذا كان مطاردا ، معذبا ، يتيها ،  
موصوما باقذع الصفات والشئام من  
الجاهلين ، فهو اسمى واعلى وانقى

عند الله ، ما دام يحمل العقيدة ويصدق  
الجهاد ، ويواصل الدعوة

سر فيه فوق الظالمين وقل لهم :  
هذا الذي ترمون بالاقذاء

هذا الذي راودتموه عن الهدى  
ووصتموه باثنع الاسماء

هذا الذي طاف القبائل لاجنا  
فرجتموه بوابل الحصباء

وجرحتم قدميه حتى ابتلنا  
بدمائه ، وانهد من اعياء

وشكا الى الله العلي بلاه  
شكوى الضعيف لارحم الرحماء

هذه الصور المتتابعة من اذى قريش  
تستغرق وقتا طويلا من حياة رسول  
الله صلوات الله عليه وحياة الدعوة

ولكن النتيجة كانت هذا التكريم  
والسمو :

فلترتفع قدماه فوق رؤوسهم  
بعد الهوان وشدة الايذاء

ان ينبذوه ففي السماء له مرا  
د واسع من شدة العلياء

ان يظلموه فحسبه نصر الاله  
وه عدله الرباني على الفرقاء

فالكون وما فيه من مخلوقات ليس  
متروكا بلا رعاية ، فالله وراء كل ذرة

وحادثة وهو المولى الامين والمقدر العليم  
وحسب المسلم ان يكون الله له ردا  
ومؤلا ونصيرا .

وانتهى من المرحلة الثانية لتداعي  
الحادثة والافكار والصور معا فيعود  
لتسلسل الحوادث وتستمر حسب

منطوق الواقع  
سر فيه حتى « المسجد الاقصى » الميا

رك واهبط على ايلياء  
وهنا يصل البراق الى بيت المقدس ،  
والمسجد الاقصى له اشعاعات  
وايحاعات لا بد من انارتها فهي :

دار البنين الالي ركزوا اللوا  
على رفات الشرك والاشلاء

من عهد داود النبي الى سليمان الحكيم  
م وآل عمران الى العذراء

وانتهى من اشارة النقطة الثالثة التي  
اوحث بها كلمة « المسجد الاقصى »  
فهي دار البنين حاملي الحق ،  
والداعين الى وحدانية الله ،  
والمجاهدين في سبيل الله للشرك  
والمشركين .

ثم يتابع الحديث وتستمر الحوادث  
مرة اخرى :

خط البراق على صعيد القدس مز  
هوا يجبل الطرف في الانحاء  
لا حس الا وقع اقدام الرسو  
ل يخفه جبريل في الظماء  
دلفا الى المحراب سنة زائر

وتبتلا لله ذي الآلاء  
وبعد ان ينتها من الوقوف بين يدي  
الله بخشوع ، حيث لا حس ولا صوت  
ولا حركة ، « ارايت كيف خفتت  
الاصوات للايحاء بمعنى الخشوع  
والصلاة ؟ »

ثم يتابع الحادثة وتبدأ مرحلة  
العروج بما فيها من التكريم ، والقدرة  
والعظمة :

واتاهما المعراج يوطيء منته  
من علق الدرجات في الجوزاء ؟!

والعروج يوحي ، ويستدعي اضاءة  
هذه اللحظة ايضا :

فهي هنا تدل على الاعجاز والقدرة  
الخارقة ، ولكنها ليست بدعا ، فالله  
خالق الكون ترك لنا آيات ناطقات  
حولنا وفي انفسنا ، افلا نعجب من  
هذه الايات ؟ من السماء والارض  
والانفس قبل ان نعجب من طريقة  
العروج ؟

الله علقها وشد حبالها  
من غير صاروخ ولا خبراء  
الله علقها وامسك تحتها  
ارضا مطوفة بكل سماء  
الله علقها وامسك حولها الد  
نيا بلا عمد ولا ارساء  
وتستمر الاحداث مع لحظة -  
اخرى - مشعة ، هيأ لها الاحساس  
والنفس والفكر معا ، ويبدؤها  
« سعدا » بكل ما للكلمة من ايحاء :  
جلال القدرة ، والارتفاع والسمو ،  
والارادة الالهية المدبرة التي تقف وراء  
كل حدث والدلالة على هذه القوة  
الخفية القادرة :



### فاطمة عصمة زكريا



صلى الله عليه وسلم: كيف قلت على مصعب ما لم تقولي على غيره؟ قالت: يا رسول الله ذكرت تيم ولده. قال وقد كانت حضرت أحدا تسقي العطشى وتداوي الجرحى، قال قد أطعمها رسول الله في خيبر ثلاثين وسقاً. وتزوجها بعد ذلك طلحة بن عبيد الله فولدت له محمد بن طلحة السجاد وبه يكنى طلحة، وعمران ابن طلحة.

ام عصام

أخاك عبد الله بن جحش . قالت : أنا لله وأنا إليه راجعون ، رحمه الله وغفر له . ثم قال : يا حمزة احتسبي خالك حمزة بن عبد المطلب . قالت : أنا لله وأنا إليه راجعون رحمه الله وغفر له . ثم قال : يا حمزة احتسبي زوجك مصعب بن عمير . فقالت يا حراة ! فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان للرجل لشعبة من المرأة ما هي له شيء .

قال محمد بن عمر في حديثه : وقال لها النبي

**حمزة بنت جحش**  
هي حمزة بنت جحش بن رثاب وأمها أميمة بنت عبد المطلب ، كانت عند مصعب بن عمير فولدت له ابنة وقتل عنها يوم أحد . عن محمد بن عبد الله بن جحش قال : قمن النساء حين رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من أحد يسألن الناس عن أهليهن فلم يخبرن حتى أتى النبي صلى الله عليه وسلم فلا تسأله امرأة إلا أخبرها ، فجاءته حمزة بنت جحش فقال : يا حمزة احتسبي

### الحلقة الثانية

#### مذكرات فتاة .. !!?

دخلت حجرتي المزدانة بالصور والزهور والالعب .. ومنظرها يدل على المراهقة والفوضى .. والمجلات مبعثرة في ركن الحجره وأبدلت ملابسى وفي نفسى أفكار كثيرة تناشدي ما الذى سأفعله الان ؟ هل سألبس الحجاب أم أنتظر ؟ اننى أخشى أن لا يدوم ذلك الشعور الجديد أخشى أن أعود من أول الطريق .. ونادتنى والدتي للفداءونزلت وأنا هادئة وذلك شيء غير معهود منى نزلت درجة .. درجة .. درجة وكل يوم اكاد أطيروا وأنا انزل السلم وضحكاتي تسبقني

والاغنية ملازمة لي في نزولي وصعودي .. ودخلت الى حجره الطعام وجلست أكل صامته بعد أن حبيت أبى وكان في نفسى شيء أريد أن أوضحه .. وتمللت في مكاني حتى سألتني أمى ماذا بك ؟ فأجبتها لا شيء غير أن عندي كلاماً أريد أن أقوله لك .. وردت علي وما هو هذا الشيء .. قلت .. أمى أريد أن احتشم في ملبسى أريد أن ألبس الملابس الطويلة التي تستر جسدي . فقالت أمى : يا له من يوم سعيد والله يا ابنتى ان هذا اللبس الذى تلبسينه لا يرضى احد وحتى أخوك تعلمين انه لا يرضى بذلك وأنا أمنعه من أن يكلمك بما يسوؤك .. وانت ياما كلمناك ونصحناك وانت ترفضين الانصات وترفضين النصح ..

وردت عليها .. أماه سأبدأ من جديد سأبدأ صفحة بيضاء وأخط بينها حروفي من جديد ولن أخطها بما أسمناه المدينة والحضارة .. فساعديني .. وانتهى الفداء وضعدت لحجرتي وفي صدري فرحة .. وانتشر الخبر في عائلتي وأصبح أخوتي يتساءلون هل صحيح ؟ وهل وهل ؟ أسئلة كثيرة ..

ولكنى أنا اتخذت لنفسى خطة وهي فترة تفكير وتحديد للطريق الذى أريد أن أمشي فيه وهي أن أصبر يومين أو ثلاثة وكانت عندنا ثلاثاً أيام عطلة .. وهذه كانت لصالح جعلتها فترة تفكير ورفيقاتي ..

ع ٤٠



# آداب



التَّشْمِيتُ

وَالعَطاسُ

وَالنَّشَاؤُتُ

فِي الإِسْلَامِ

قال رسول الله «ص»: «ان الله يحب العطاس ويكره التثاؤب ، فاذا عطس أحدكم وحمد الله تعالى كان حقا على كل مسلم سمعه أن يقول له : يرحمك الله . وأما التثاؤب فانما هو من الشيطان ، فاذا تثأب أحدكم فليرده ما استطاع ، فان أحدكم اذا تثأب ضحك منه الشيطان » .

هذه نظرة الاسلام للعطاس وللتثاؤب واضحة وافية نراها خلال الحديث الشريف المذكور ، ولكن دعنا نلتمس من يعيه أو من اطلع عليه خلال العاطسين والمتثائبين الذين يحيطون بنا .. وهاتين الظاهرتين كثيرا ما تأتيان الناس في كل يوم - لنجد ان الاقلية هي التي تعطي هذه المسألة الاهتمام نظرا لتفاهتها في نظرهم غافلين عن أن الاسلام حين تناول هذا الجانب مع ما تناوله من ادب المعاملة كان يريد أن يصل بالشخصية المسلمة الي المستوى الذي لا ارفع منه ولا اهدب ولا ارقى ، وان اهمال احد الجوانب مهما صغر نقص في شخصية المسلم التي جعلت بما رسم الدين متكاملة .. أشبه بشخصية الرسول صلى الله عليه وسلم التي يزيناها الخلق العظيم . ولكن كم من عطس يحمد الله ؟ القلائل بالطبع .. وما

من مصداق لهذا الا ان نلاحظ .. وهؤلاء لا يستحقون التشميت كما ينص الحديث الشريف .. وهم فريقان : أما جهلاء فتذكرهم .. وأما مكابرون حينما تبصرهم يقولون لك هازئين - كما حدث وقيل لي - ولماذا نحمد الله على هذا العطاس وهو ليس بالشيء الطيب .. ان هو الا احد افعالنا اللارادية .. وبامكاننا رده لو شئنا .. كما أنه احد مخارج الجسم الذي يتخلص الجسم به من شوائب التنفس من تلقاء نفسه .. فعلام الحمد اذن ؟ .. وطبعاً جهلت أو تجاهلت عقولهم ان الله تعالى هو الذي اوجد في الانسان وسائل الدفاع عن النفس والحفاظ كما قد اوجد فيه نبضه ونفسه وسائر أفعاله . لذلك كان حقا على كل مسلم ان يشمت العاطس الذي حمد الله وان لا يشمت من لم يحمده تعالى كما ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اذا عطس أحدكم فحمد الله فشمته ، فان لم يحمد الله فلا تشمته » .. ومن ادب العطاس كما دعا اليه الاسلام وضع شيء امام الفم وغض الصوت وقد ذكر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك أنه صلى الله عليه وسلم كان اذا عطس وضع يده أو ثوبه على فمه وخفض بها صوته .

اما التثاؤب فهو من الشيطان مما يوحيه الي غيره بالميل الى النعاس والكسل ، وابتلاع الهواء عن طريق الفم دون التخلص من شوائبه بالاضافة الي مايبعثه منظر الشخص المتثائب من الضجر والملل الى النفس .. وما من داع الي ان تقف في هذا مع البهائم التي لا تدرك ما تفعله .. وفي هذا قول الرسول صلى الله عليه وسلم « اذا تثأب أحدكم فليمسك بيده على فيه ، فان الشيطان يدخل » . ويكفي لمن لا يزال يتثأب فاتحا فاه على مصراعيه أن ينظر وجهه في المرآة ليرى سحنته التي تدعو الي الرئاء ويؤمن حقا ان كل كلمة في الاسلام لم توضع عن عبث وان وراءها حكمة وانها موزونة بميزان دقيق أوحى بها الله تعالى الي رسوله لتكون أمته بحق خير أمة . والحمد لله .

ردينه الصافي

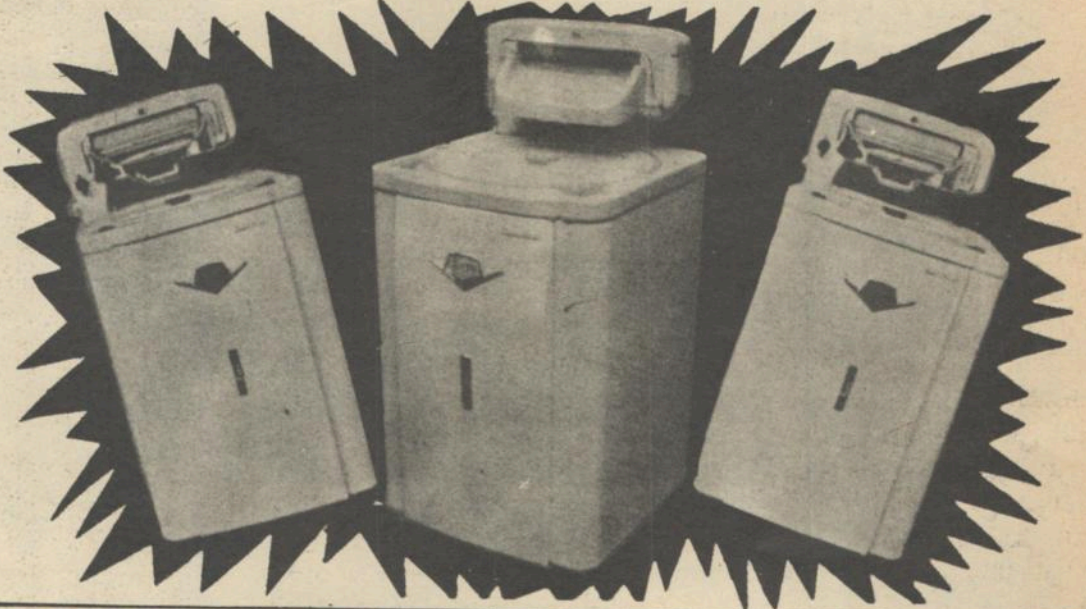
تعلن

# شركة علي عبدالوهاب وأولاده وشركاهم لزيافتها الكرام

عن وصول كمية جديدة من الغسالات العالية

## سيريس

الشهيرة بجودتها ومثابقتها



كما تعلن الشركة عن استعدادها لتزويد المحلات بالجملة



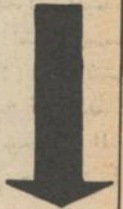
Self-adjusting Rollers and safety release.



Multi-position Wringer



Stowaway Wringer



معرض  
الأسور  
ت ٤٣٤٥٥٧

معرض  
الشويخ  
ت ٨١٨٤٢٤

المعرض  
الترابي  
ت ٤٢٤١٣٨

شاهدوها  
في كافة  
معارضنا

# ثمة دراسة عن أريزيا

( الوضع المنخفض ) وذلك لأسباب دبلوماسية . ذلك لان اثيوبيا بلد « غير منحاز » وهي تدعو نفسها (مملكة مسيحية ) ينتمي ٤٠٪ من سكانها الى الكنيسة الارثوذكسية الاثيوبية ، ذات الصلات الوثيقة بالكنيسة القبطية وهناك ٤٠٪ من السكان المسلمين ، اما الباقي أي ٢٠٪ فيطلق عليهم رسميا اسم ( الوثنيين ) .

ان اديس ابابا قد اصبحت بفضل مناورات الامبراطور مقرا لاربع منظمات افريقية واقليمية هامة او رئيسية بما فيها منظمة الوحدة الافريقية واللجنة الاقتصادية التابعة للامم المتحدة . لذلك فان اثيوبيا مركز للمنظمات الافريقية في قارة فيها شعوب تضم خصم اسرائيل الرئيسي وهي مصر وغيرها من الشعوب العربية التي يتراوح موقفها من اسرائيل بين العداء الكبير والمعتدل .

من البديهي ان اقامة علاقات سياسية هامة بين اثيوبيا واسرائيل خلافا للروابط التاريخية في مثل هذه الظروف امر لا ينطوي على الحكمة وذلك من اجل الحفاظ على علاقة اثيوبيا مع اعداء اسرائيل وخصوصا وان كثيرا من الدول الافريقية ناقمة على كون اديس ابابا مركزا للنشاطات الافريقية الموحدة .

ان العلاقة الخاصة التي تربط بين اثيوبيا واسرائيل لا تخفى حتى ولا على الزائر الصحفي ، فقد قال احد المسؤولين الاثيوبيين مرة : ( هناك اشياء كثيرة تربطنا باسرائيل . ان اسرائيل هي عدو ناصر الاول ونحن العدو الثاني ) .

وعلى سبيل المثال اذا اعجبتك ضوابط السير في اديس ابابا او لم تعجبك فان الفضل او اللوم يقع على

الاساطير حوادث خيالية مثيرة . ان هذه القصة اسطورة حية في اثيوبيا وهي معروفة ايضا في اسرائيل . تقول الاسطورة ان « الهدية » التي ذكرت في الكتاب المقدس والتي قدمها الملك العبري الى ملكة الاثيوبيين الضيفة تزيد كثيرا عن الهدايا المادية المنوه عنها في الكتاب المقدس . تقول الاسطورة بأن الهدية الملكية التي منحت للملكة هي عبارة عن ابنها منليك الاول وهو اول امبراطور اثيوبي .

ومن هنا تفهم القصة القائلة بأن الامبراطور هيلاسلاسي هو من سلالة احدى اسباط اسرائيل التائهة وانه يحمل لقب « اسد يهوذا الظافر » ، ومن هنا نفهم ايضا لماذا تحتوي النجمة الاثيوبية على ستة رؤوس مثل النجمة الاسرائيلية خلافا للنجمة العربية ذات الرؤوس الخمسة .

وهكذا تجرى هذه القصة القديمة على لسان الاثيوبيين الذين يعتبرون الامبراطور من سلالة الملك سليمان نتيجة لليلة غرامية منذ حوالي الف سنة قبل الميلاد عندما اغرى ملك اسرائيل الملكة بلقيس بقضاء الليل معه في فراشه الملكي .

اما بالنسبة لاسرائيل اليوم فان هذه القصة الغرامية الاسطورية تعود عليها بفوائد خارقة في اهميتها ، ويشير الدبلوماسيون الاسرائيليون الى ذلك بانها ( ارتباط عاطفي ) الا انه في الواقع ارتباط سياسي ودبلوماسي واستراتيجي ملموس ايضا . ان لاسرائيل من النفوذ والمكانة في اثيوبيا ما لا يتناسب مع حجمها .

ان النشاط الاسرائيلي في اثيوبيا يطلق عليه باللغة لادبلوماسية اسم

اثيوبيا بحجم المصالح الغربية في المنطقة فانها تبدو غير كافية على لاطلاق . ويبدو ان واشنطن لاتدرك ن، مساعدة بسيطة نسبي الى البلدين من العربيين في المنطقة وهما اثيوبيا اسرائيل كقيلة بأن تساعد علىوقوف في وجه هذا التغفل السوفيتي ويبدو ان وجهة النظر هذه ليست تقتصر على القدس واديس ابابا بل رها ايضا العواصم الاخرى في شرق افريقيا .

فقد قال احد الدبلوماسيين منذ ضعة ايام : « من المؤكد ان واشنطن تتصحو وتتنبه الى هذه المسألة بعد عامين او ثلاثة . ولعله لن يكون لوقت قد فات تماما في ذلك الحين . سر ان الوقوف في وجه الغزو الغربي لروسي سيكلف اكثر بكثير مما لو جرى تنفيذه الان » .

الاسطورة ... الخرافة

من المعلوم ان هيلاسلاسي يستغل اسطورة تاريخية عمرها ثلاثة الاف عام عن علاقة تربط بين الملك سليمان مع الملكة بلقيس لتوثيق عرى التعاون مع اسرائيل .

وقد كتبت جريدة

(ASBURY PARK EVENING)

في عددها الصادر بتاريخ ٢٢ شباط فبراير ) ١٩٧٠ في ولاية نيوجرسي بالولايات المتحدة الامريكية فقالت : اديس ابابا - اثيوبيا : استغلت قصة غرامية عمرها ٣٠٠٠ عام في بدع العمليات الدبلوماسية في افريقيا عام ١٩٧٠ .

قليل من الامريكيين هم الذين يعرفون ان قصة لقاء الملك سليمان مع الملكة بلقيش التي ورد ذكرها في - العهد القديم - كتاب الملوك الاول ( الفصل الاول ) قد اضافت اليها

فني معار من اسرائيل ويعمل كمهندس سر المدينة الرئيسي . ونفس الشيء يقال عن شوارع هذه العاصمة التي تحتاج الى عناية كبرى - وفي هذه الحالة ايضا نجد ان مهندس الطرقات الرئيسي هو فني اسرائيلي معار .

كما ان مرفأ اثيوبيا الرئيسي مصوع على البحر الاحمر هو ايضا بحاجة الى المساعدة الفنية ، والمسؤول عن المرفأ هو خبير اسرائيلي اخر . ويشرف الخبراء الاسرائيليون ايضا على تنظيم اول بنك مركزي للدم في اثيوبيا ، فهم يقدمون الخبرة في أعمال البناء ويقومون بتدريب الاثيوبيين بموجب اتفاقية على انشاء صناعة الادوية هنا . وكذلك يقومون بأول عملية مسح جيولوجية وتفتيحية شاملة منذ ايام الحكم الايطالي ويقومون ايضا بمساعدة صناعة الصيد .

ان الفعالية المضاعفة المعروفة عن اسرائيل جعلت العديد من زوجات الخبراء والفنيين الاسرائيليين من الطبيبات يضمن ذرعا بحياتهن كربات بيوت ويقمن بانشاء نظام مصحات حديثة للعناية بالاطفال .

وكذلك يوجد خبراء عسكريون اسرائيليون في مراكز استشارية وتدريبية هامة في الجيش الاثيوبي بالرغم من ان الجيش يعتمد الى حد بعيد على امريكا في الحصول على العتاد والتدريب والمساعدات ( يضم سلاح الجو الاثيوبي مقاتلات نفائسة

امريكية من طراز ف - ٨٦ ومدربين ت - ٣٣ ، ومقاتلات تفوق سرعتها سرعة الصوت من طراز ف - ٥ بالإضافة الى بعض الطائرات من بريطانيا وغيرها . ولا شك ان الامبراطور قد اوضح لوزير الخارجية الامركي وليام روجرز عندما توقف هنا خلال جولته في افريقيا ان اثيوبيا ترغب في الحصول على المزيد من الطائرات الامريكية النفائسة .

وتعتقد بعض المصادر الغربية هنا ان المستشارين الاسرائيليين هم الذين يدبرون جهاز المخابرات الاثيوبي يقول احد الدبلوماسيين الاسرائيليين ان عدد الخبراء الاسرائيليين لايقارن

بماثلهم من الخبراء الامريكيين والسويديين والالمان الغربيين والبريطانيين الذين يفوقون الخبراء الاسرائيليين عددا . غير ان المهم في الموضوع ليس عدد الخبراء الاسرائيليين الضئيل حيث لا يوجد اكثر من خبير واحد في الاماكن الحساسة، الا ان المهم هو نوعيتهم والاماكن التي يشغلونها . هناك قول يسمع احيانا من كل من الاسرائيليين والاثيوبيين غير المسلمين وهو ان اثيوبيا تشبه اسرائيل لكونها جزيرة محاطة ببحر من العرب ) .

وتقول كل من المصادر الاسرائيلية والاثيوبية بان الاحاطة باثيوبيا اخذة بالضيقة بازدياد الانظمة العربية الثورية ذات الصبغة العسكرية في المنطقة وبازدياد الدعم الشيوعي لجبهات التحرير في الشرق الاوسط ، فمثلا يقال ان المركز الرئيسي لجبهة تحرير ارتريا وهي مقاطعة اثيوبيا الشمالية موجود في احدى البلدان العربية .

وتدعي بعض المصادر الغربية ان اسرائيل تعمل على تضخيم قلق اثيوبيا الناتج عن الخطر المحدق بمنطقة البحر الاحمر . وقد اثار الامبراطور هذه المسألة في الاسبوع الماضي في محادثاته مع وزير الخارجية روجرز ، فبالنظر للصلات التي تربط بينها وبالنظر لتعرضهما المشترك للتطرف العربي نجد ان اسرائيل واثيوبيا يهتمان بسلامة بعضهما البعض . وبالإضافة الى الخطر الخارجي الناجم عن اعداء مشتركين فان مشاكل ارتريا الداخلية تبعث على القلق بخصوص استمرار حكم سلالة هيلاسلاسي من بعده وهو البالغ من العمر ٧٨ عاما الآن . ان الاخطار القديمة والحديثة تربط مصر الامتين اللتين تنتظران ما يخبئه المستقبل لسلالة سليمان .

## التسلل الاسرائيلي الى ارتريا

### النشاط الاقتصادي

١ - تعتبر شركة (انكودا) من اكبر الشركات الاسرائيلية في ارتريا . وقد اسست في عام ١٩٥٢ ، بعد فترة

وجيزة من قيام الاتحاد الفيدرالي بين ارتريا واثيوبيا ، وقد جاء في نشرة خاصة اصدرتها الحكومة الاثيوبية بعنوان ( الزراعة والصناعة والتجارة في اثيوبيا وارتريا ) في شهر يونيو « حزيران » ١٩٥٧ ما يلي :

بدأت شركة انكودا الضخمة اعمالها في ارتريا سنة ١٩٥٢ ، وهي اكبر شركة لتعبئة اللحوم في ارتريا . فلها من الآلات الميكانيكية ما يمكنها من انتاج ٢٥٠.٠٠٠ علبه يوميا من اللحم المعبأ ، بالإضافة الى ٣٠٠ طن من اللحم المثلج و ٣٥٠ قطعة من الجلود المدبوغة شهريا وللشركة مصانع لتحويل فضلات اللحوم والعظام والشحم الى مواد اخرى نافعة، وبامكانياتها التكنيكية الحالية يمكنها ان تنتج يوميا عشرات الاطنان من الشحوم المطهرة التي تلزم لصناعة الصابون ، كما ان العظام والدم تحول الى سماد للارض . وتنتج هذه المصانع ١٠٠ طن من السماد شهريا « كما اقامت الشركة مصنعا اخر

ينتج يوميا طنا ونصف طن من قطع اللحوم التي تزن الواحدة منها ٢ كيلوغرام للاستهلاك المحلي . وتعتبر مصانع ( انكودا ) من المصانع المهمة للحوم في العالم ويقع مركزها في اسمره عاصمة ارتريا في شارع ( ترسو ) وللشركة فروع في اديس ابابا وجيبوتي وتل ابيب وزبورخ « الى هنا ينتهي ما جاء في النشرة الاثيوبية الحكومية .

بالإضافة الى المعلومات الواردة في هذه النشرة الرسمية ، فان لشركة ( انكودا ) مصنعا كبيرا في اسمره تذبج فيه يوميا ٣٦٠ بقرة تشتريها الشركة بأثمان بخسة من الجزء الغربي من ارتريا ، وقد جعلت الحكومة الاثيوبية امتياز شراء الابقار قاصرا على هذه الشركة وتنقل اللحوم بالثلاجات الى ميناء ( مصوع ) ومنها الى اسرائيل . كما يبلغ ما تصدره الشركة من الاسماك المطحونة (بلسم) ٥٠٠٠ طن سنويا .



بقلم المهندس

محمد أنور ياسين

# القانون على الجمر

— اذا .. لنبدأ .. ولنبدأ اولاً بمعركة .. الناس لا تتربى الا من خلال المعارك .. يعيش الناس احساس الخطر .. الناس نائمون يجب ان يستيقظوا ... لنوقظهم .. وعلى صوت الدوى .. !!

سكنوا جميعاً .. فقد كان الكلام ينساب الى داخل اذنانهم ووجدانهم، كان واضحاً ان عبد المنعم لا زال في جعبته الكثير ... آثروا ان يسمعوا

— ستبدأ حرب القناة ... سنتحرك باسم الجامعة .. لقد ناقشنا التفاصيل في الاتحاد العام .. واتفقتنا مع مدير الجامعة على ان نقيم معسكراً للتدريب قاطعه فؤاد مستوضحاً

— هل القيادة على علم بذلك؟؟  
— طبعاً يا اخ فؤاد .. فقد اتصلنا بالمرشد .. وقال على بركة الله .. والاخوان في كل مكان بدؤوا يستعدون وقد بدؤوا ببعض العمليات وسيدخلون بالفعل بكل ثقلهم في الوقت المناسب .. ولكن لنبدأ نحن في اتجاهنا .. غداً باذن الله سنقيم المعسكر .. بلغوا اخوانكم ... وغداً نخبركم بكافة التعليمات ...

الجهاد .... اخيراً يا علي ... ما كنت تقراً وتسمع عنه اصبح حقيقة في متناول يدك .. حانت الساعة يا علي ... بطولات « بدر » و « أحد » و « اليامة » و « القادسية » ... القرآن يتحرك على الارض من جديد يا عادل ... جند الله بدؤوا الزحف يا عبد المنعم ... راية لا اله الا الله يا فؤاد ...

ايها العالم ...  
ايها الدنيا ...  
ايها المنافقون والمفسدون في الارض .. اينما كنتم ... لقد بدأنا ... لقد جنناكم بشباب يحبون الموت .. كما

تحبون انتم الحياة ..  
ورضي الله عنك يا ابن الوليد ....

— صبح النوم ..!!  
قفز من الطائرة ... لكن المظلة لم تنفتح !!

كانت صدمة هائلة بالارض ...  
بالواقع .. كان هناك فؤاد او الدكتور فؤاد لا يزال يلقي المحاضرة ببنبراته الرتيبة الباردة ... ومن آخر المدرج كانت « فوزية حمزة » قد تسللت الى جواره !! .. نظر اليها ... طبقة المساحيق « تمططت » مع ابتسامتها وهي تهمس في مكر غبي .  
— يبدو انها أكلت عقلك .. انتبه الى المحاضرة يا استاذ !!

نظر اليها في رثاء .. وبكثير من الغضب .. و .. لم يرد عليها ... أحسنت بانها أخرجته بعنف من عالمه الخاص ... صنف آخر لم تألفه من الناس .. الشبان حولها يتواثبون كالقروود .. يكاد أحدهم أن ينفرد « كجوال » القمح بمجرد أن تخصصه بنظرة او لمحة !! .. أما هذا ... لا تستطيع أن تصفه بأكثر من شخص « غامد » (غامض) !! .. ورغم ذلك فهي منذ ان رآته وهي مشدودة اليه ... لا تدري بالضبط لماذا؟! .. هل هي مجرد نزوة .. ام الرغبة في السيطرة .. اذ ان من اعتاد ان يخضع له الناس .. لا يطيق ولو مجرد اشارة بالتمرد ..!! .. ثم ... لماذا تتعب مخها « الاملس » والفكر ينزلق عليه؟! .. يكفها ان تشبع دوافعها .. حتى ولو لم تعلم مصدرها .. او حقيقتها ... كانت طوال المدة تتأمل

علياً وهو يغوص في عالمه الخاص .. وجهه يبدو جامداً .. ولكن عينيه تتألقان ببريق لم تستطع تفسيره ... ربما كان يفكر في موقف مر به في حياته ... ربما — وهو الأرجح — يسترجع

احدى مغامراته النسائية .. ربما .. نظرت اليه نظرة تحنوية .. فوجدته قد عاد الى عالمه من جديد ... هل تذكر يا فؤاد ؟  
هل لا زالت تذكر معركة التسل الكبير ؟

المعركة التي فجرت براكين الثورة داخل شعب مصر .. ثم هل تذكر « عمر شاهين » ... لقد كان صديقك ... كنتما أكثر من اخوين .. — لم أعد أعرفك يا علي ... تدخل البيت ... واحدى قدميك في الخارج !

احتضن علي امه ... فقالت باكية — تركت أبك وحيداً في البلد ... وجئت لنوفر لك الراحة هنا ... لنا حق فيك يا ولدي ..!

قال حين يحدث نفسه  
— لم أعد املك نفسي يا أمي ..!

— قلبي يحدثني أن سفرك هذه المرة طويل !!  
انفلت علي فلم يعد يحتمل ... برك حق علي يا أمي .. ولكنهم « داسونا » .. أرض الاسلام دنسها الكفرة .. ونحن مسؤولون عنها يا أمي ... ومن يحمل عنى المسؤولية؟! .. لا بد من بداية .. لقد بدأوا قبلنا .. كانوا افراداً ... مصعب ...

وحزمة .. وجعفر .. لترتوى الارض بالدم .. الناس يموتون كل يوم يا أمي ... ولكن الشهيد لا يموت ابداً .. الناس لا تفيق الا على زلزلة الموت ... يا ... رب

□ □ □  
في التل الكبير ... كان اللقاء ... عمر شاهين قائد المجموعة ... الى بيوت الفلاحين تسللت الكتيبة الاولى من طلبة الجامعة في ليلة مظلمة باردة ... كانوا يلبسون الجلابيب والطواقي الصوف ... وكان هناك

من ينتظرهم .

قال الاخ حسن

— جهزنا لكم سـكنا ... جميع تصرفاتكم منذ الان تكون مثل تصرفات الفلاحين ... وانت يا اخ اخلع نظارتك الطبية . فالفلاح لا يلبس النظارة الطبية الا بعد خمسين سنة !

قال عمر شاهين

— سنبدأ دورية الاستطلاع على الفور .. علي وفؤاد ليحمل كل منكم

بعض القنابل اليدوية .. عبد الحميد وعصام للحراسة .. الباقون لترتيب المكان والخدمات .

قال حسن

— الانجليز حذرون هذه الايام .. خروجهم من المعسكر قتل .. البلد صغيرة ... واغلب الناس هنا معروفون لبعض ، .. وقد اخذت لكم بيوتا لا تثير الشبهة .. فلتكن حركتكم خفيفة .. واستعينوا على قضاء حوائجكم بالكتمان

اصبح انا الكثير في لحظة واحدة على حدود الدنيا !! .. كان الاربعة يتسللون عبر الحقول ، والظلام يغلف كل شيء بالسواد ... فبدت الاشباح متناثرة هنا وهناك .. كانت جلابيبهم الطويلة ترتطم بالهواء البارد مع خطواتهم الحذرة ... وعلى حافة الترععة وقفوا ... كان جسر الترععة مرتفعا ، والطمى المستخرج منها على جانبيها يمثل حاجزا بدا كنموذج مصغر لسلسلة من الجبال

الطينية !! .. والارض الزراعية منخفضة خلف الحاجز .. وهناك كانت القنطرة الوحيدة التي تربط جانب الترععة الاخر بالبلدة .. ولان القنطرة هي المدخل الوحيد من ذلك الجانب ... فقد كان لا بد ان يتفتق ذهن احد الاقتصاديين البارعين لاستغلال الموقع الاستراتيجي ... فاقام احدهم « مقهى » ... احاط المكان بالبوص .. ثم وضب قعدة من « الدكك » الخشبية الالية للسقوط ! ... وهناك كان الفلاحون يجدون سلوتهم في الشاي الاسود الذي يصمغ الامعاء ، ويصبع الاسنان بلون السناج ... وايضا شرب الدخان بواسطة قطعة من البوص الطويل تنتهي بعلبة من الصفيح يشتعل عليها الدخان المعسل ... ويجد الرجل متعة الجالس في نادي

الجزيرة على النيل ... وهو يسحب النفس فيكركر الماء ... ثم يفتح فيه على اخره .. فيبدو كمدخنة قاطرة تنفث دخانا شديد السواد ..! .. الوجوه المتحصنة بالبوص بدت بليدة شاردة وهي تنظر الى وهج نار يستدفئون بها .. بلا حياة يعيشون ! .. هناك ايضا عمليات جراحية لاستئصال الامل !! .. بدوا وكانهم يساعدون جلاديههم على تحطيمهم .. اليائس يستعذب غياب الحس .. ويجد سلوته في عصر مخه ، والتفكير بعنف في ... لا شيء !!

ولكني اعرفكم جيدا ... فانا منكم .. فلاح مثلكم .. من شمال الدلتا .. اسمى « علي عبد الفتاح » ... اعرف انكم في غيبوبة فقط .. سنوقظكم ... هذا مؤكد .. سنوقظ المارد الحقيقي ... ونعطيه سلاحا .. هزم الدنيا يوما .. شيء ساحق .. وسحري ايضا ... اسمه الايمان ... سنغير هذا الانسان .. انني اعرفكم فانا فلاح مثلكم .. من طول ما كذبوا عليكم .. اصبحت الثقة شيئا كالايل لا وجود لها ... وكلنا هنا .. جئنا هنا ... تركنا كل شيء خلفنا ... جئنا هنا .. بكل بساطة ... نطلب الموت ... هذه الرمال عطشى للدماء ... سنسقيها .. وبسقاء ... على حافة الدنيا .. امست « التل الكبير » .. وبالتحديد ... في مركز الزلزال ..!! .. هناك خلف جبل الطمى .. كانت الصحراء بلا نهاية ... حدودها الظلام .. وفي وسطها على تل مرتفع .. معزول .. ليس حوله الا الرمال المنبسطة .. كانوا هناك ... اكتشافات تمسح الصحراء في رتبة .. وبرود .. حتى الكلاب تنبح في صوت اقرب الى النظام !! .. و ... لا شيء اخر

قال حسن

— الافضل ان نتواري خلف الجسر .. فانهم يراقبون كل شيء في حذر .. ويبدو انهم يتوقعون حدوث شيء ما

قال عمر شاهين

— كيف السبيل اليهم ؟؟

قال علي

— لقد اختاروا معسكرهم بحيث تنكشف لهم اي محاولة للاقتراب منهم!

قال فؤاد وهو يفكر بصوت مسموع  
— ولكن كيف تصل اليهم المؤن والامدادات ؟؟

قال حسن

— بالقطار .. هنا خط سكة حديد يربطهم بالقناة .. وهذه التحويلة تتجه الى المعسكر .. لمعت عينا عمر شاهين في الظلام .. ودارت في بطة لتلتقط كل جزء من الصورة ..  
— لنرجع ...  
فقد كانت الخطة تختمر

x x x x

جمعهم عمر شاهين على ضوء مصباح الغاز .. كانت ظلالهم على جدران الغرفة تشكل سياجا حولهم .. وكانت اول خطة .. اول مواجهة مع الامبراطورية البريطانية .. كان كل سلاحهم مجموعة من البنادق .. ومدفع رشاش واحد .. والمواد الناسفة .. ومن قبل الايمان بالله .. وسعى اكيد للموت ! ..  
— هنا التحويلة ... سننسفها .. سيخرجون قطعنا لاصلاحها لانها شريانهم الى الخارج .. وهنا سيكون الكمين ...

قال حسن

— سيجن جنونهم .. فالارواح عندهم اعلی شيء يحرصون عليه .. — سنكون لهم بالمرصاد ... هناك طريقان لدخول البلدة ... طريق طويل يحتاج الى الدوران من القاصين ... والطريق السريع هو العبور المباشر فوق القنطرة ... فاذا فتحنا القنطرة ثم منعناهم من الاقتراب منها فسيكون عندنا الوقت الكافي لايقاع اكبر الخسائر بهم ... نستطيع ان نحتمي خلف الجسر الترابي ... المرتفع ... كما اننا نستطيع ان ننالهم من المقهى .

قال عبد الحميد

— لسنا في قوتهم .. ولن نصدامهم طويلا .. الرأي ان نضرب ثم نفر . اشتعلت الحماسة في عيني عمر شاهين  
— ليس في اول معركة نواجههم فيها ... لقد بعنا انفسنا لله .. أمن

## القابضون على الجمر

الجنة نفر؟! .. لا بد ان نثير الذعر في نفوسهم ونريهم بأس جند الله ... سنواجههم .. ونوقع بينهم اكبر عدد من الخسائر ... لا بد ان نوجعهم .

X X X X

تناثرت اشلاء التحويلة ... اللهب والحديد والتراب ... اختلطت مع عتمة الليل ... ومع الدوى هاجت عاصفة من نباح الكلاب ... دارت الكشافات في جنون .. ثم .. تركزت على جثة التحويلة ... العيون كانت هناك ترقب .. من كلا الجانبين .. الايدي مشدودة على الزناد ... وفجأة ابتعدت الكشافات ... عادت لتدور من جديد ... في رتابة و ... برود !! ... عاصفة في فنجان ! ... حتى الكلاب اصابها البرود الانجليزي ...!

قضوا الليل .. على بطونهم ... وايديهم على الزناد ... العيون تخترق جدار الظلام .. مع كل نسمة قد يظهرون ... ولكن .. يا برودهم! ... ماذا يدبرون ...؟!

طلع الصباح ... تحولوا الى المقهى ... في لا مبالاة الفلاحون جلسوا يحتسون الشاي الاسود .. عيونهم تمسح الرمال .. وتفتش كل قادم ..!

فسر الفلاحون نسف التحويلة بانه عمل اعتادوا على حدوثه .. فاللصوص المتخصصون في سرقة الانجليز موجودون دائما .. ولهم مغامراتهم وقصصهم التي يتسلى بها الفلاحون ... وأحيانا كانوا يجردون بعض جثثهم صرعى برصاص الانجليز ... او اكلتها الكلاب المتوحشة النسي تحرس المعسكرات ...

لكن رأى الانجليز - لا شك - مختلف ... والافما هو تفسير هذا الموات واظهار عدم الاكتراث؟! ..

ومر اليوم .. ولم يخرج الانجليز لاصلاح التحويلة ... الطلبة على المقهى ينتظرون .. ودورياتهم لا تنقطع ... يرقبون في حذر مريب ... سيخرجون قطعاً لاصلاح التحويلة .. ولكن .. متى؟؟ .. هل فشلنا ياعمر في اول عملية؟ ... هل نتحول الى اخرى؟! .. ما هذا الدش البارد؟! .. لنصبر يا اخوة .. فاننا لم نتعلم اساليبهم بعد ...!!

ولكن الصبر لا يمكن ان يستمر اسبوعا .. ثم ثمانية ايام .. ثم تسعة .. وفي اليوم العاشر ... كان اليأس قد بلغ مداه ... عندهما راوهم!! .. أخيراً يخرجون مع ارتفاع الشمس كانت فرقة من المهندسين .. وسيارتين « جيب » ... مع معداتهم ... ومع اقتراب الانجليز ... كانت الكتيبة تأخذ مواقع القتال ... وحانت اللحظة الحاسمة ..

دوى انفجار هائل .. لقد وقعوا في كمين .. لفت السيارتين دوامة الانفجار .. وتمزقت فرقة المهندسين اشلاء اشلاء .. وعلى الفور انفتحت ابواب المعسكر عن سيل هائل من المجنزرات والاليات تنهب الارض .. يبدو انهم كانوا خلف الابواب مستعدين لمثل هذا الاحتمال .. وانفتحت سراديب الصحراء عن جحيم من النار .. المدافع .. والقنابل .. النار والدخان ... وكل شيء يطير شظايا ... جيش الامبراطورية بكل ما يملك في جانب ... وعلى الجانب الاخر .. كان الايمان يتحصن بمدفع رشاش ومجموعة من البنادق!! .. وفتحوا القنطرة ...

بدت المجنزرات وهي تقترب .. كوحوش ترمجر .. ولا تستطيع العبور لتفتك بفريستها! .. في جنون وهستيريا ... داروا دورة كاملة ... ركزوا نيرانهم على الجسر

الترابي .. يريدون اكتساحه بالدافع .. ليكشفوا المتحصنين خلفه ! .. ومع تركيز الضرب انفتحت ثغرة في الجسر .. واصيب احمد المنيسى في فخذه ... ثم بدأ الجسر ينهار وينخلع من مكانه .. ليطير مع الهواء في عاصفة مختلطة بالدخان وصدى الانفجارات ... ولم تبق لهم أية حماية من نيران الانجليز

صاح فؤاد وهو يلوح بقوة من الاليات تنفصل وتسير بحاذاة التربة

— انهم يحاولون تطوير البلدة ... والاتفاف من الطريق الاخر لا بد من الانسحاب

— صاح عمر — انسحبوا انتم .. اما انا فلن اترك احمد بمفرده

بدأ يزحف في اتجاه احمد المنيسى .. ويحمى انسحابهم .. ثم ...

في ايوم التالي .. كان مندوب عن الجامعة يتسلم الجثتين ...

في جنة الخلد يا عمر في الفردوس يا احمد

مع شهداء بدر و .. احد .. ان شاء الله

ولا يفيق الغافلون الا على زفزفات الموت .. اليوم الجامعة شيء جديد تماما ... الشهادة غسلت عار الميوعة والتفاهة ... الوجوه جامدة ... فيها عزم الحديد ... لا بد من الثأر ... لا بد من الحرية .. لا بد انسان جديد ... وليكن الموت هو الثمن ... وليجر الدم انهارا .. وليكن ما يكون .. فالغالى لا بد ان يكن ثمنه غاليا ..!

بدأت البداية ... معركة التل

# القابضون على الجمر

لقد كانت « مصر » تنتصر دائما ضد الفزاة .. بالاسلام ... والله اكبر ... كان بالاسلام .. والضرب الموجه .... كان باسم الاسلام .. ولكن الاعداء ... لا يريدون الاسلام ... ولا يريدونه لمصر بالذات !!

وقامت حركة الجيش ... « المباركة » !!

قال فؤاد كمن انزاح عن كاهله عبء ثقيل ..

— لقد تقدمنا مائة سنة الى الامام . قال علي

— الحمد لله .. تكلت جهودنا بالنجاح ... فالحركة ولا شك نتيجة كفاخنا .

امتلات الشوارع كلها بالبهجة .. اضيئت شعوب الاخوان ... وفتحت ابوابها لتلقى التهناتي .. خرج

الاخوان بالسلاح الى الكباري ومداخل القاهرة لحمايتها .... الناس كلهم يهمسون .. الضباط يحملون الماحف

... لا بد انهم من الاخوان ... الشواهد كلها كانت توحى بذلك ..

فكل ضابط كانت له قصة مع الاخوان ... ولكن قلة من الاخوان كانت غير مرتاحة لكل ما يدور .. كان المرشد

يقيس كل شيء وبمقل مترو .. لم تخنه قدرته على الرؤية الصحيحة

... ولكن المد كان عاليا ... وكان كل شيء يدور باتقان الحواة ... !!

عندما حلوا الاحزاب ... كساد الناس يطربون من الفرح ... فلم يكن هناك افسد من الاحداث في مصر

... ولكنه قال لهم في هدوء . — الدور عليكم ... !!

الخلف ... لا بد من الانتظار لنرى كيف ستسير الاحداث .. سنخفي السلاح الى فرصة اخرى .. لتذهب انت وعادل الى الشيخ حسن .. وضعوا السلاح في المخزن ... قال علي

— هل انتهى كل شيء؟! ... هل يمكن أن تكون هذه هي النهاية؟! نظر فؤاد الى بعيد :

— معركتنا هناك .. في كل مرة نتحرك فيها ... يضربوننا من الخلف .. لقد فعلوا نفس الشيء في حرب فلسطين ..

قال عبد المنعم

— لا اظن ان شيئا قد انتهى ... لقد دارت العجلة ... ولا اظنها تتوقف .

لقد ذاق الناس حلاوة الجهاد .. واستيقظت فيهم روح جديدة ... ولكي ينزعوها منهم يلزمهم جهد هائل ومكر الابالسة ... اننا مقبلون ولا

شك على معركة طاحنة !! قال فؤاد في تبرم وغيظ

— اصعب شيء على المحارب .. أن يخوض معارك الظلام ... ولكن .. هذه هي قسمتنا . نسأل الله الثبات!

x x x x

توقفت المعارك في القناة ... ولكن كل شيء بدا مهترا .. لا يستقر ..

بدت الحكومات المتوالية وكأنها تجلس على خوازيق .. الشعب كان هناك

يرقب .. لقد استيقظ الامل في نفسه .. ورأى بعينييه ما لم يكن يصدقته ..

الانجليز الذين دوخوا « هتلر » ... المنتصرون ... الامبراطورية التي لا

تغرب عنها الشمس .. هزت جوانبها مجموعة من الشباب ... عسرف

الناس ان الحديد يلين امام عزم الارادة .. ما عليهم الا ان يتحملوا

مسؤوليتهم بانفسهم .. لا ملك ... ولا حكومة ولا باثوات .. ولا نقابات ..

الكبير كانت البداية ... غرق الانجليز بعدها في طوفان هائل من المعارك .. نزل الاخوان بكل ثقلهم الى المعركة ... نسفت اكبر مستودعات الذخيرة في « ابي سلطان » ... نسفها ثلاثة رجال ... احدهم لا يزيد وزنه عن ستين كيلو ... والثاني لا يفارق المصحف يده ... والثالث مات شهيدا ... وجميعهم من « العمال » ... « المسلمين » ... !!..!!..!! ظلمت الانفجارات تدوى ليلة باكملها .. ولم يستطع احد أن يقترب منها الا بعد ان تم تفجيرها بالكامل ... !!..!! وكم كم قطار ... وكم كمين .. وكم .. وكم .. !!

مادت ارض القناة .. بالجحيم .. وفي القاهرة .. بسدات الارض

تميد تحت ارجل خفافس الفساد ..! هاجم الطلبة الكباريات ..

والاذاعة .. نحن نرفض ان نموت على الانعام الفاجرة ... وخلاعة

العسرى ... وترف المخربين !!

و ... كان لا بد ان يتوقف هذا المد الهائل ... فما يجب ان تعرف

مصر طريقها الصحيح ... لقد كانت النهاية عندما انتهت الحروب المليبية

.. بفتح القدس على يد « النبي » \* في نهاية الحرب العالمية الاولى ...

\* النبي قائد قوات الحلفاء في الحرب العالمية الاولى .. هزم الترك واهل فلسطين .. انجليزي وقف على قبر صلاح الدين وقال

.. الان انتهت الحروب الصليبية

... لا بد ان تنطوى صفحة الاسلام الى الابد ..!!..!! و ..

احترق الشارع ..! ثم توالى الحوادث ... الطوارئ

... اقالة النحاس .. وتلبدت الفيوم ... منذرة بالعاصفة ... !!

— لا شك ان الحكومة ستهاجمنا من





## لقاءات المجتمع



### مع فضيلة الشيخ



# زكريا البرز وكلمة

م البياك

## مدير عام المساجد في مصر

● نشأ الشيخ زكريا البرزوكا بالبحيرة  
دمشهور بجمهورية مصر العربية  
● حصل على التخصص في الوعظ  
والارشاد من الازهر عام ١٩٤٣ م ثم  
حصل على تخصص التدريس عام  
١٩٥٢ م ثم عمل مدرسا بالسعودية  
في كلية المعلمين عام ١٩٥٣ م وكان  
ممن أسهم في وضع منهجها العام .  
ثم عمل في لبنان من عام ١٩٥٩ م  
حتى عام ١٩٦٥ م مشرفا على منطقة  
البترون حيث توجد هناك « مؤسسة  
اسلامية مسجد ومدرسة » .  
لقد كانت العلاقات سيئة للغاية  
بين المسلمين والنصارى خصوصا بعد  
ثورة ١٩٥٨ م الامر الذي ادى بان  
المسلمين لا يعملون الا في الاعمال  
المهنية كالخدمة في المجلات وبيع  
الحمص في الطرقات الى غير ذلك من  
صور المهانة .  
ثم مكث يعمل بكل جهد على رفع

مستوياتهم المادية ورفع روحهم  
المعنوية .  
ثم عمل بعد ذلك منذ عام  
١٩٦٥ م مفتشا عاما للوعظ بالازهر  
ثم مديرا عاما للمساجد عام ٧٢ حتى  
الآن .

### رسالة المسجد في الاسلام

● لما كان عمل الادارة العمامة  
للمساجد كان من الطبيعي ان يكون  
هناك سؤال يطرح نفسه ما هي  
رسالة المسجد والابعاد التي يمكن  
ان يصل اليها الانسان من خلال  
هذه الرسالة وكيف يعايش الواقع  
البشري من ثنابا هذه الرسالة .  
يرى الشيخ ان المسجد كان ولا  
يزال مصدرا حيويا لارسال اشعة  
الاسلام في جميع انحاء المعمورة فيه  
يتعد الانسان ومنه يتعلم ادابه  
وسلوكة ومنه ينطلق في المجتمع

البشري سليم الطوية نقي السريرة  
طاهر الذيل رحب الصدر يعيش في  
دنيا الناس مثلا يحتذى به وقدم  
للناس واماما للناس دنيا وديننا  
فهو يعمل للاخرة ولا ينسى نصيب  
من الدنيا . ويؤدي وظيفته في الحيا  
عبودية خالصة وعمارة نافعة شعاع  
قول الله سبحانه : « قل ان صلاتي  
ونسكي ومحياي ومماتي لله را  
العالمين لا شريك له وبذلك امر  
وانا اول المسلمين » .  
ثم استطرد قائلا : وان المساجد  
في مصر تقوم بدور اجتماعي هام ف  
خصصت وزارة الاوقاف في بعض  
المساجد فصولا لتقوية الطلبة  
شهادتي الاعدادية والثانوية . يتل  
الطلاب فيها دروسهم بالمجان  
مختلف المواد على ايدي اساتذة  
متخصصين في فنونهم .  
ولقد وعد فضيلته « جر  
المجتمع » ان يرسل فور وصوله

القاهرة تقريراً مفصلاً عن هذا الدور الذي تقوم به الوزارة لكونها تجربة رائدة في هذا المجال ولكي ينتفع بها أبناء هذا الجيل عامة وقراء المجتمع خاصة .

● يطيب لمجلة المجتمع أن تسدي الي قرائها بغض الخير في الدنيا والدين ومن خلال تواجدكم في الكويت كضيف على وزارة الاوقاف .  
الا ترجعون بذلك ؟

— من رأيي أن العالم الاسلامي ينقصه كثير من وسائل الدعاية والاعلام واظن أن من أهمها الصحافة .

ذلك لان الصحافة التي لا تسير في خط الاسلام الصحيح انشط واوسع انتشارا من زميلتها المتقطعة الواعية . ومن هنا نرى الكثير من الناس تميل الى الاعلام وتستهوئها الدعاية حتى ولو كان ذلك بعيدا عن الحق واهله .

ونصحتي للصحافة المسلمة التي لم تكن لديها الوسائل الموجودة عند مثلتها انها يمكن بوسائلها المحددة التي لديها الآن ان تقوم بدور فعال للاسلام وللمسلمين اذا ما اتبعت الاتي :

- 1 - اختيار الموضوع .
- ب - حسن العرض .
- ج - الكاتب المؤمن بما يقول وبما يفعل .
- د - انتهاز المناسبة واختيار الوقت المناسب . الى غير ذلك من أمور حول هذا المعنى .

فان الاسلام في حاجة الى مثل هذه الانماط كي يجلو للناس أمور الحياة الصحيحة قبل أمور دينهم حتى يكون هناك الاقبال على الدنيا « عبادة » كالاقبال على الاخيرة « طاعة » . وبهذا وحده تستطيع هذه الصحافة ان تجذب اليها الكثير من القراء كأعضاء جدد في ركب الايمان وخاصة الشباب الذين هم أمل المستقبل وعدة اليوم .

● لشهر رمضان تأثير في نفس كل مسلم فما هو هذا الاثر ؟

— من الاثار الطيبة التي يترك الصيام بصماته عليها أنه يوقف أعضال الاجهزة الدنيا في النفس لتفسح المجال لعمل المشاعر الكريمة داخل

الانسان .

فالصوم يعين على التأمل في الكون والحياة والتفكر في خلق الله من عاقل وجماد ويعطي الانسان صفاء روحيا يستطيع به ان يسمو عن شهوات الدنيا ومطامع الحياة فضلا عما يعطيه للانسان من تحرير الإرادة .. والتخلص من سيطرة العادة وقوة الاحتمال .

فيا حبذا لو اتصل المسلمون في صيامهم بالله ويكتابه وبرسوله وتنافسوا في عمال الخير والبر لخرجوا من هذا الحجر برصيد كبير من الحسنات .

● شهر رمضان . وثبات تاريخية مشرقة فما اطارها ؟

— شهر رمضان لا شك انه شهر انتصارات فيه غزوة بدر الكبرى تلك التي زلزلت قدم الشرك وأذهبت هيئته وأزالت دولته غزوة اعز الله فيها جنده وأزهق فيها الباطل حتى في تاريخ الاسلام والمسلمين بيوم الفرقان يوم التقى الجمعان . ففي هذا اليوم فرق الله فيه بين الحق والباطل وبين الهدى والضلال وبين النور والظلام .

وفيه ايضا غزوة الفتح التي أكرم الله بها المسلمين بعودتهم الى بلادهم مرفوعي الهامة موفوري الكرامة ثم أكرم الله بها الجزيرة حيث أعاد الله للحق هيئته وأزهق الباطل بقدرته « وقل جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا » .

وفيه أيضا كانت معركة عين جالوت التي أوقفت الزحف التتري الشرس على الاسلام والمسلمين والذي كان يمثل أكبر قوة كافرة ظهرت في ذلك العصر .

● كيف يمكن أن يستمر اثر الصيام في حياة المسلم بعد رمضان من تقوى وهدى واستقامة في السلوك والاسلوب ؟

— اذا اخلص العبد في صومه واقباله على ربه لا شك أنه يكون موضع التقرب والرعاية والغبانية « فمن تقرب الي شبرا تقربت اليه ذراعا » . « والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا » .

فالحكمة من الصيام والعلة في تشريعه وكلمه عسى أو لعسل اذا

اسندت الى الله سبحانه انتفى عنها الترجي والتقارب وكانت على التحقيق . وبهذا يمكن ان تمتد اثار الصيام الى ما بعد الصيام بشرط الاخلاص الكامل والاقبال التام .

● عدد المسلمين ضخيم قد يزيد عن السبعمائة مليون نسمة ومع ذلك لم تقم زاية حكم لدينهم فما سبب ذلك ؟

— من الواقع التاريخي يمكن القول بأن المسلمين ظلوا في قبضة الاستعمار فترة ليست بالقصيرة وكلنا نعلم ان للاستعمار اثره في الحيلولة بين الاسلام والمسلمين وذلك بشتى الاساليب كاعطاء صورة مشوهة عن الاسلام وكابعاد المسلمين عن المعرفة الحقيقية بربهم كل ذلك ليتم صرف المسلمين عن تراثهم التليد .

وحتى يتخلص المسلمون من اثار هذا الداء الذي منوا به يستطيعون القيام بواجبهم نحو دينهم وعقيدتهم « ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله ينصر من يشاء » .

وعندئذ فقط يمكن ان يفكروا في دينهم عقيدة وشريعة وان يحاولوا حكما ومحكومين ان يضيقوا حياتهم وان يجعلوا من انفسهم « بتوفيق الله لهم » قوة ثالثة تقيم التوازن بين القوتين الكبيرتين اميركا والاتحاد السوفيتي .

● ما الحكم فيمن خرجت سافرة وهي صائمه ؟

— السفر هو بلاء الامة ولكن للصيام حكمه وثوابه وللسفور اثمه وعقابه فلا يصح الاخذ ببعض الاحكام وترك البعض الاخر .

● ما هي انواع الصيام في الاسلام ؟ — لا شك ان هناك انواعا من الصيام في الاسلام مثل : الصيام فرضا او الصيام ندرا او الصيام كفارة او الصيام تطوعا . وهذه الانواع لها تفصيل في المذاهب سواء كان من هذا او ذاك .

وبعد هذا اللقاء الطيب مع فضيلة الشيخ زكريا لا يسعنا الا ان ندعو الله ان يجعل العلماء في الوضع اللائق بهم من حيث الوراثة وحمل الامانة .



# بنغلاديش

## في مهب الريح

### وضع مرّوع ينتج عن إلتفصاك

واغلقت مكاتبها اما قادتها فمنهم من قتل ومنهم من زج به في السجن ومنهم من اعلن بانه غير صالح للتمتع بحقوق المواطن في « بنغلاديش » او حتى بحمل جنسيتها .

٣ - فالاذاعة المسموعة والمرئية وكل وسائل الاعلام الاخرى التي بها تخاطب الجماهير قد توقفت عن نشر تعاليم الاسلام فلا تذيع الا القليل من تلاوة آيات القرآن الكريم او قراءة بعض ترجمات معانيه الى اللغات المحلية او الانجليزية . اما الشيوعية

١ - اطلق العنان لجميع القوى العلمانية والاشتراكية والقوى ذات النعرة القومية الاقليمية لتعميث نفي الارض فسادا وليقتلوا او يزجوا في اعماق السجنون بالقادة والعاملين في سبيل الاسلام ومن اجل الحفاظ على وحدة باكستان بشطريها من رجال الاحزاب المحبة للاسلام والمخلصة لوحدة باكستان .

٢ - ان الاحزاب الاسلامية والمناهضة للشيوعية والعاملة على وحدة وتضامن الباكستانيين قدحظرت

ان « بنغلاديش » اسم جديد لباكستان الشرقية بعد انفصالها من جمهورية باكستان الاسلامية . انه لمن اعظم المآسي في تاريخ الاسلام ان يحكم المسلمون الذين اضطلموا بدور بارز جدا في خلق جمهورية باكستان الاسلامية بحكام علمانيين قد جهروا بعلمانيتهم واشتراكيين موالين للهند ولروسيا .

ومنذ احتلال الجيش الهندي لباكستان الشرقية في شهر ديسمبر عام ١٩٧١ م حدث ما يلي :

والعلمانية والنمرة القومية فقد أصبحت العقيدة التي تسترشد بها كل البرامج .

٤ - قد أعلن ان دستور بنغلاديش هو دستور دولة علمانية اشتراكية ، ويمنع انشاء أي كيان سياسي او حزب على اساس الاسلام .

٥ - واعتبر المبشرون الهنادكة والمسيحيون ان الوقت موات لمضاعفة ضروب النشاط التي كانوا يقومون بها

٦ - وابعح للحزب الشيوعي ( الفرع الموالي لموسكو ) ان يقوم بنشاطه علنا وبكل جراءة وانطلاق لأول مرة في تلك الارض .

٧ - ان المؤسسات العلمية الاسلامية قد اخذ عددها يتناقص ويتدهور مستواه العلمي نسبة لموقف الحكومة العلماني وانعدام الدعم المالي لها .

٨ - وقد اضير العمل على نشر الكتب الدينية الاسلامية نتيجة للحظر الذي منيت به « الجماعة الاسلامية » او جماعة اسلامي « بالهجة المحلية » .

ان هذا الحزب قد عمل على نشر نيف ومائة كتاب ديني من تأليف اجلة العلماء من كل انحاء العالم الاسلامي ومن ابرزهم مولانا السيد ابو الاعلى المودودي مترجمة الى اللغة البنغالية

٩ - ويسبب حظر الاحزاب التي على شاكله « جماعت الاسلامي » ، ونظام الاسلام توقفت الدعوة التي الاسلام بوصفه نظاما شاملا للحياة وانزل الاسلام الى منزلة الدين الذي ليس له أي قدرة على توجيه الحياة الاجتماعية لمسلمي البنغال او الاشراف عليها .

١٠ - اما نشر الافكار المعادية للاسلام وبثها وتلقين النشء اياها فيسير بطريقة منظمة في داخل وخارج

معاهد التعليم تهدف الى محو القيم الاسلامية والقضاء عليها .

١١ - كما فرضت ثقافة الهندوس خاصة والهندود عامة فرضا على المسلمين بشتى الطرق تحت شعار القومية البنغالية .

هل لم يعد هناك من أمل في انعاش حياة الاسلام في البنغال ؟

ان الصورة المرعبة التي رسمناها لبنغلاديش في حديثنا هذا قد توحى بالا مستقبل للاسلام في تلك البلاد، ولكن في الواقع ان الحالة ليست قاتمة كما قد يتبدى لأول وهلة من ما قلناه آنفا . وان خيوط الامل المضيئة قد تلوح فيما يلي من جوانب الموقف هناك :

١ - اولاً : ان خمسة وثمانين بالمائة من السكان مسلمون ومنهم على التقدير المتحفظ ما لا يقل عن اربعة اقسامهم مسلمون ملتزمون بدينهم متمسكون باهدابه وهم على ايمان راسخ بالاسلام و برسول الله صلى الله عليه وسلم وان هذه الحقيقة قد ظهرت ظهورا جليا في يناير ١٩٧٤ عندما نشرت قصيدة في جريدة يومية بنغالية اللغة في دكا وكانت القصيدة لشاب شيوعي . فكان رد الفعل العفوي احتجاجا مفيضا محنقا في شكل مواكب واضرابات في كل اجزاء بنغلاديش وقد اضطرت الحكومة الى القبض على الشاب حماية له من الجماهير الساخطة وارغمت الجريدة على نشر اعتذار علني في صفحاتها وان يكون هذا الاحتجاج برغم تعطيل الاحزاب الاسلامية المنزع امر لافت للنظر . وفي عام ١٩٧٢ كان على الحكومة ان تنصاع للضغط الجماهيري البالغ القوة فتعلن ان الثاني عشر من ربيع الاول عطلة عامة ثم تحتفل احتفالا رسميا بالمولد النبوي . وكذلك اجبر الضغط الجماهيري الحكومة ان تتيح لتلاوة

القرآن في المذيع وفي التلفزيون اوقاتا اوسع من تلك التي كانت تعطى للقراءة من كتب البوذيين والهندوس والمسيحيين على حد سواء .

ثانيا : وبالرغم من كل المعوقات الموضوعية امامهم ما زال المسلمون جاهدين في انقاذ التعليم الديني عن طريق التبرعات العامة .

ثالثا : وبالرغم من انه قتل نحو عشرة الاف من علماء المسلمين على اثر غزو الجيش الهندي لباكستان الشرقية فان بقية منهم صالحة بذلت كل ما في وسعها من محاولة لانقاذ الاسلام من محنته ولكن هؤلاء العلماء ليس لهم تنظيم عام تتركز فيه قوتهم الجماعية كما ان القوى المعادية

للاسلام لا تفتأ تقاوم لتحول دون هؤلاء العلماء واستعادة مراكزهم الاجتماعية التي كانوا يتمتعون بها في الماضي ومنها يوجهون ومن ثم النفوذ والقيادة

رابعا : ان عدد المصلين في المساجد لم ينقص البتة بل هو بالعكس في حالة ازدياد مستمر وذلك بمثابة رد الفعل للنفوذ الهندي - الروسي الجاثم على صدر البلاد ، وهذه الزيادة قد امتدت حتى شملت القطاع المثقف من الناس .

خامسا : ان المسلمين في البنغال قد اثرت فيهم عوامل تاريخية باقية الاثر فأورثتهم عداة تقليديا وثقافيا للهندوس وتلك البغضاء العميقة الجذور لابد ان تشمل بطريقة طبيعية العداوة لدولة الهند التي يهيمن عليها الهندوس .

ولذا بالرغم من كل الادعاء العريض القائل بأن الهند قد اسهمت في تحرير شعب البنغال فان البنغاليين لم يقصروا في ابداء شعورهم العدائي للهند بصورة تلقائية وغير مدبرة .

سادسا : ان البنغاليين ليسوا مهينين لقبول الهندوك اخوانا لهم يشتركون معهم في نفس القومية او الامة وذلك لان المسلم البنغالي على وجه العموم يعتبر نفسه مسلما قبل كل

وحقا ان هذا الوجه من المسألة هو اكثر وجوها تعبرا عن المأساة التي حلت بتلك البلاد واكثرها استشارة للاسي .

لقد حاول اعداء الاسلام وباكستان وبصفة خاصة الهند وروسيا والصحافة الصهيونية ان يقنعوا الرأي العالمي بما يلي من غير الحق :

١ - ان أهل باكستان الشرقية آثروا الانفصال عن جمهورية باكستان الاسلامية بمحض اختيارهم !

٢ - وان الاسلام قد عجز ان يربط بين شطري باكستان الموصولين بمساحات هائلة من ارض الهند بعروة وثقى .

٣ - بأن الدين لا يستطيع ان يكون اساسا في تكوين امة او قومية !

٤ - وان انفصال باكستان الشرقية عن الدولة الموحدة معناه ان مسلمي البنغال قد رفضوا الاسلام فككرة شاملة ( ايدولوجية ) للدولة .

البقية على ص (٥٠)

ثامنا : ولقد دخل الاسلام الى البنغال عن طريق التجار والدعاة المبلغيين وصالحي المؤمنين ولم يدخل اليها عن طريق الفتوحات او الحكام فان البراهمة كانوا يسومون الشعب من الخسف وسوء العذاب ما رغب ابناء شعب البنغال فيما كان يدعو اليه دعاة الاسلام العرب من تجار وغيرهم من المساواة والاخاء بين بني الانسان ويتعاملون به بلا تعمد فاجتذبهم الاسلام ودخلوا في حظيرته بخطوات سريعة آلية - وانه لمن الواقع ان نشر الدعوة الاسلامية هو الذي امكن من تأسيس حكومة اسلامية والعكس ليس بالصحيح .

**كيف امكن ان انفصال باكستان الشرقية عن جمهورية باكستان الاسلامية ؟**

ان هذا حقا لسؤال كبير بارز ، فاذا كان مسلمو البنغال ذوي احساس عميق كل هذا العمق كينونتهم الاسلامية فكيف استطاعت القوى اللا اسلامية ان تسوقهم سوفا الى حالتهم الراهنة؟

شيء ثم بنغاليا بعد ذلك ، وانهم أي البنغاليين ككثعب يختلفون عن الهندوس لا في الدين والتقاليد وكل شيء اخر فحسب ، بل وان كانوا كلهم يتحدثون بنفس اللسان البنغالي وانه لمن قبيل المستحيل نفسيا ان ينسى البنغاليون الرق الاقتصادي الذي كانوا يرزحون تحته خلال مائتي عام اثناء الحكم البريطاني الى انتهائه في عام ١٩٤٧ .

سابعاً : ان من الحقائق البارزة في البنغال ان مسلميها لا ينقسمون الى شيوع وطوائف اذ انهم جميعا ينتمون الى اهل السنة والجماعة . فالجماعات الدينية الاخرى التي تكثر في باكستان امثال الشيعة والاسماعيلية والقاديانية والبهائية الخ القائمة لا وجود لها في بنغلاديش ، ولذلك فانه من المقدر طبيعيا ان يكون مسلمو البنغال قوة موحدة باعتبار الجانب الديني ، وعليه لا يمكن ان تدبر هناك مؤامرة ضد الاسلام تقوم على افتعال الخلافات الدينية او اثارها .

# أشرطة الشيخ محمد متولي شعراوي

في الدار السلفية (و) دار الحكمة

تعلن الدار السلفية و دار الحكمة عن وجود  
أشرطة للشيخ محمد متولي شعراوي

دار الحكمة

المرقاب - مقابل

ثانوية البنات - ت ٤١٤٧٤٤

الدار السلفية :

خلف بلدية الكويت

بناية الثويني ت ٤١٧٨٦٤

# مصعب بن عمير

الاول يوم قالها الشيطان في احد  
يصرخ في المسلمين يفت في عضدهم ،  
أن محمدا قد قتل ، فصرخ مصعب  
وما محمد الا رسول . والثاني ..  
يوم قال الناس لم يميت محمد ...  
دهشة من خبر وفاته ومن هول  
الصدمة فصرخ فيهم ابو بكر ، وما  
محمد الا رسول ..

وثبت الله المسلمين ... وقتل  
مصعب في احد وهو يحتضن لواء  
المسلمين . وارادوا دفنه .... كان  
عليه ثوب ان غطى رأسه كشفت رجلاه  
فغطوا رأسه بثوبه ووضعوا على  
رجله الاذخر . هذا الذي كان يلبس  
احسن الثياب لا يجد ثوبا يكفن فيه  
.. وهذا ما جعل عبد الرحمن بن  
عوف يبكي وقد مد بين يديه سباط  
رغيد العيش ، فلما سئل قال : اخشى  
انها عجلت لنا ، وحكى قصة مصعب  
لا يجد ثوبا يكفن فيه .

وقد كمل النور حينما صلى  
عليه رسول الله وأخذ يتلو هذا  
النور في القرآن ( من المؤمنين رجال  
صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من  
قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا  
تبديلا ) .

تحسب انها نزلت فيه ، وتحسب  
انها نزلت في سعد ابن معاذ ، ولعل  
الحق انها نداء الله عليهمها وعلى  
امثالهما .

الحال ، فرحمته امه فلم يلمه ولم تعذبه .  
تحدث عمر بن عبد العزيز وكان  
يومها اميرا على المدينة فقال : اقبل  
مصعب بن عمير ذات يوم والنبى  
جالس في اصحابه وعليه « يعنى  
مصعبا » نمره وطلها بأهاب . قد ردت  
ثم وصله اليها ... فلما رآه اصحاب  
النبي نكسوا رؤوسهم رحمة له ،  
وليس عندهم ما يغيرون عنه . فسلم  
مصعب فرد عليه النبي صلى الله عليه  
وسلم واحسن الثناء عليه وقال  
الرسول : الحمد لله مقلب الدنيا  
بأهلها . لقد رأيت هذا « يعنى  
مصعبا » وما بمكة فتى من قريش  
أنعم عند ابويه نعيما منه ثم أخرجه  
من ذلك الرغبة في الخير في حب الله  
ورسوله .

هاجر الهجرتين الى الحبشة  
وهاجر الى المدينة ، فهو اول من  
وصل اليها من اصحاب رسول الله  
وقد بعثه الله سفيرا الى الانصار ،  
وقارنا مقرنا لهم فجمع بهم اول جمعة  
في الاسلام . ولما شعر ان الاسلام  
وطيد الاركان في أرض الهجرة ، ذهب  
الى مكة وتحدث الى النبي بشير عليه  
بالحجرة ويخبره بالحاح الانصار ..  
يستعجلون حضور النبي  
كان لواء الرسول في بدر معه  
فانتصر ، وكان لواء الاسلام في احد  
معه فقتل وهو يحتضنه يدفع عنه  
المشركين .

وكان ثباته به كتابات ابى بكر بها  
تثبيتا للمسلمين في يومين حالكين :

أرسل لكم في هذه الرسالة  
التواضعة سيرة اخرى من سيرة  
صحابة الرسول وهي سيرة الصحابي  
مصعب بن عمير وكنت قبلها قد  
أرسلت لكم سيرة الصحابي عبد الله  
بن عمرو بن حرام ونشرتموها فلکم  
الشكر وأرجو من الله أن تنتشروا  
سيرة الصحابي الجليل مصعب بن  
عمير لتكون عبرة للمسلمين ودرسا  
من دروس الايثار والتضحية في  
سبيل العقيدة .

● وصفه بعض اهله .. فقالوا كان  
مصعب فتى مكة شبابا وجهالاً وسبباً  
( جمال الشعر ) أى كان هو سبب  
الخيال ... كانت أمه ( مليئة ) أى  
غنية تكسوه احسن ما يكون من الثياب  
وارقه وكان أعطر اهل مكة . يلبس  
الحضرمي من النعال أما رسول الله  
فكان يذكره قائلاً : ما رأيت بمكة  
احسن لمة ، ولا أرق حلة ولا أنعم  
نعمة من مصعب بن عمير .. هذه  
النعمة وهذا الترف خرج من مصعب  
بن عمير ليدخل الاسلام ، أسلم  
ورسول الله في دار الارقم المخزومي  
وكنتم مصعب اسلامه . يخاف غضب  
امه . وعلمت باسلامه من ابن عمه  
عثمان بن طلحة العبدي ، كان مشركا  
لم يسلم فأخبر امه ... فعذبه ..  
حبسوه حتى خرج مهاجرا الى الحبشة  
في الهجرة الاولى ورجع .. ورجع متغير

نظيف عبد الرحيم العلمي

# بنغلاديش

امة لها كيانها الخاص وطالبوا بارض وطن خاصة بهم تتكون من الجزئين الشمالي الغربي والشمالي الشرقي لشبه القارة التي يكون فيها المسلمون اغلبيية السكان ، وهذه هي حركة تكوين دولة باكستان التي بدأت في عام ١٩٤٠ م ، وتحتت في عام ١٩٤٧ م

سياسي موحد ولكن عندما حصلت شبه القارة العظيمة المساحة على استقلالها في عام ١٩٤٧ م انقسمت الى دولتين هما باكستان والهند وان تقسيم الهند كان فصلا مجيدا من فصول التاريخ الاسلامي . فالهند الهندوكية وعدد سكانها ثلاثمائة مليون بقيادة المستر غاندي والبانديت جواهر لال نهرو ( ابو المسزمانديرا غاندي ) كانت تعارض انقسام الهند بدعوى ان الهندوك والمسلمين ابناء امة واحدة بحكم ان الفريقين يعيشان في منطقة جغرافية واحدة .

ولكن المائة مليون من المسلمين في شبه القارة بزعامة ( القائد الاعظم ) محمد علي جناح رفضوا ان يكونوا امة واحدة مع الهندوك بل اعلنوا انهم

بينما الحقيقة هي ان جميع هذه الحجج ليست مسخا للحقيقة فحسب بل هي قذف باطلاي محض لمسلمي البنغال في ذات الوقت . والصفحات التالية ستبرز الصورة الحقيقية للخلفية الانفصال .

## نبذة تاريخية موجزة

### عن تاريخ باكستان الشرقية

وقبل ان نتناول العوامل الحقيقية التي ادت الى انفصال باكستان الشرقية بالبحث ينبغي نميا بيدولي ان نقف وقفة تأمل قصيرة عند تاريخ تلك البلاد .

ان باكستان شرقيها وغربيها والهند كانت كلها تحت الحكم الاستعماري البريطاني خلال مدة تزيد عن القرن غير قليل وكانت كلها في اطار كيان



تام وانتصار كلي على جسده وما فيه من القوى المختلفة ، وان يكون لها من السيطرة على أهواء النفس ونزواتها وشهواتها ما يجعلها كلها لا تخرج عن حكمها ولا تعصى لها أمرا .

ان ( الذاتية ) في جسد الانسان بمنزلة الهيئة الحاكمة

في كل دولة ، وعلى هذا ليس الجسد واجزائه المختلفة الا بمنزلة آلات تستخدمها ( الذاتية ) في تحقيق ما تشاء من الاغراض والمقاصد ، وما كل قوة من قوى الانسان الجسدية أو الفكرية الا تابعة لذاتيته ، وما وظيفتها الا ان تقوم بخدمتها وامثال اوامرها وما لنفس الانسان الا ان تتقدم

بأهوائها ونزواتها بصورة ( عريضة ) الى ذاتيته ، ولذاتيته الخيار كل الخيار والحرية ان تستجيب منها لما تشاء وترفض منها ما تريد . واما اذا كانت ذاتية الانسان من الضعف والوهن حيث



ذلك الضبط للنفس الذي يقصده الاسلام ويطلب به الانسان ؟ ثم نرى - بعد هذا - كيف ينشئ الصوم هذه القوة في الانسان ؟ المراد بضبط النفس ان يكون لذاتية الانسان استيلاء

الصوم له عدة فوائد في جسد الانسان وروحه واخلاقه من اهمها انه ينشئ فيه القوة المعروفة ( بضبط النفس ) . لكي ندرك هذا ادراكا تاما ، يجب علينا ان نعرف أولا : ما هو ضبط النفس ومن أي نوع